



اسلامیۃ اسبوعیۃ



محارم ورق كلينكس



مِزَانِيَا حِجْ وَطَنِي كَوِي

مِنْهَا الْمَكُونِي فِي مَدِينَةِ أَسَا طَرِيقِ الْغَابِ السَّاعِيَةِ ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إننيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن النجفيزات ٢٠٠٥

معرض إننيكار شارع عبد السلام رقم ٢٠٠٥ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١)

سورة البروج



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان الفخار

الثلاثاء ٢٤ رجب ١٤٢٩ هـ - ١٩ يونيو ١٩٧٩ م - العدد ٤٥٠ - السنة العاشرة - القرن ١٠٠٠

في هذا العدد

باختصار

قتلوه .. قاتلهم الله !

في طليعة الفجر الأول من يوم السبت ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ حيث الناس في مراقدهم والشباب في استعدادهم لاستجابة نداء صلاة الفجر ، اقتحمت مخابرات «المسكرة» في أحد بلدان المواجهة بيت الشباب محمد دياب قاعور بعد تطويقه ليلاً وترصدوا له حتى قام هذا الشاب المسلم المؤمن بربه لكي يتوضأ للصلاة كعادته فاطلقوا عليه رصاص المظلم والفجر غارده قتيلاً ينضج في دمه أمام أمه وأخته ، ثم أخذوا الجثة معهم ودفنوه دون أن يعلموا أهله أو أحداً من أقاربه وهكذا فعلوا بأخوته من قبل .

وفي اليوم الثاني انطلقوا إلى بيت آخر مدعين أن أحد الملاحقين يقطن فيه فوجدوا في البيت امرأة وطفلاً البالغ من العمر ست سنوات فقتلوا طفلاً وطفلاً به أشنع تمثيل . هكذا يفعلون في هذا البلد بأخوتنا المسلمين وهكذا يعيش المسلمون اليوم أحد أظلم عهودهم وأشدّه مخنة .. وأكثره فتنة وانقلاب مفاهيم . فالحكومات تبعت بوزراء خارجيتها للمؤتمرات الإسلامية ليتباحثوا في قضايا المسلمين باسم مسلمي بلادهم .. وهم يذبحونهم ويضطهدونهم فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

مقالات وآراء

- ☐ ٩ ص امر عبي أم تعام أم تضليل مقصود
- ☐ ١٠ ص وفد الجماعة الإسلامية يزور المناطق المتأثرة بالاضطرابات
- ☐ ١٣ ص إلى الاعلام الظالم
- ☐ ١٤ ص حتى لا نصل إلى الهاوية
- ☐ ١٦ ص الصداقة الشيوعية اليهودية
- ☐ ٢٠ ص كارتر يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها
- ☐ ٢٢ ص مصر المسلمة
- ☐ ٢٨ ص الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية
- ☐ ٣٢ ص الناموس - قصة للاديب ابراهيم عاصي
- ☐ ٣٦ ص فلسطين المسلمة
- ☐ ٣٩ ص معركة الوجود بين القرآن والتلמוד
- ☐ ٤٢ ص رسالة الامومة والطفولة
- ☐ عدا الابواب والزوايا الثابتة

ثمن
النسخة

- ☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
- ☐ ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
- ٢٥٠ درهما .

سابع المغرب .. الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٣٩

الثورة الاسلامية في افغانس

وما ثورة المسلمين في افغانستان الا واحدة من هذه الحركات التي تنطلق من الاسلام لتطبيق شريعته واقامة نظامه في الارض من اجل الانسانية المعذبة جميعها .

ولقد اكد هذا أحد قادة الثورة الاسلامية في افغانستان حين قال اننا لا نحارب النظام الشيوعي في افغانستان من أجل اعادة النظام السابق ، ولكن من أجل اقامة نظام اسلامي مكانه .

ثورة نموذج

يمكن ان تعد الثورة الاسلامية في افغانستان نموذجا لثورة الشعبية الاسلامية في هذا الزمان ، وهذا ما تؤكد الامور التالية :

- رجال هذه الثورة هم من ابناء الشعب وافراد القبائل الذين لا يلبسون النباس العسكري ولا يضعون الرتب العسكرية . وصحيح ان كثيرا من رجال الجيش المؤمنين قد انضموا الى الثورة فيما بعد ، الا ان هذا لا يغير من انطلاقتها الشعبية . ويؤكد هذا ما قرأناه من ان الثوار اشتروا على الضباط والجنود الذين انضموا اليهم أن يخلعوا البستهم العسكرية ليقابلوا معهم في صفوفهم .
- التأييد الخارجي للثورة ، من تقديم معونات مادية ، ودعاوة اعلامية ، لم تقم به حكومات ، بل قامت به شعوب مسلمة .

- دخلت الثورة الاسلامية الان عامها الثاني ، وهذه طبيعة الثورات الشعبية ، وتختلف عن الانقلابات العسكرية التي تتدم بين ليلة وضحاها ، او تستمر عدة ايام لا اكثر .

منذ فترة قريبة ، قال الجنرال « بيار غالوا » ، احد ابرز القادة العسكريين الفرنسيين في السلاح النووي ، وصاحب عدة مؤلفات في الدراسات الاستراتيجية والسياسية ، قال في مقالة له عن الجغرافيا السياسية والقوى الدينية والاخلاقية :

« ٠٠٠ الا ان ثمة قوة جديدة بدأت تظهر ، الا وهي الدعوة الى اسلام « متزمت » ، والسعي عن طريق الاسلام الى نظام حياة لا يكون نسخة عن نظام اخر ، ولا تقليدا له ، بل يكون خاصا بهويته وتقاليده ومصالحه المعنوية والمادية » .

وقال :

« ٠٠٠ وبعد ان كانت الدعوة الى اسلام الاصل ، مجهولة او مهملة حتى الان ، باتت اليوم تقوى وتتشد » .

ان كان الصواب قد جانب الجنرال « غالوا » في وصفه الانبعاث الاسلامي الحالي بأنه دعوة الى اسلام متزمت ، نتيجة بعض تصورات لديه ، فقد اصاب تماما في جعله منطلق هذا الانبعاث واهدافه نابعة من الاسلام ، او هي الاسلام نفسه :

« السعي عن طريق الاسلام الى نظام حياة لا يكون نسخة عن نظام اخر ، ولا تقليدا له ، بل يكون خاصا بهويته ومصالحه المعنوية والمادية » .

الاسلام اذن ، هو منطلق الحركات الاسلامية اليوم في شتى انحاء العالم . واقامة شريعته وتطبيق نظامه الشامل هو هدف هذه الحركات ايضا .



تان بين المنطلق.. والهدف

محاولة ضرب الثورة

وهذه الثورة الاسلامية الشعبية لا ترضي القوى العالمية التي تحاول حصارها وضربها من جهات عدة :

اولا : المعسكر الشيوعي يقف بقواه كلها مع نظام تراقي ضد الثورة الاسلامية ، فلم يكتف بارسال ترسانات الاسلحة الحديثة الى رجال النظام ، بل دعمها بارسال الخبراء العسكريين والطيارين الروس ، كما اتضح هذا وتؤكد من مئات الاسرى الذين وقعوا في ايدي الثوار المسلمين .

ثانيا : محاولة ربط الثورة بالمعسكر الغربي . وايهام الناس بأنها تقاتل الشيوعيين بتأييد من الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة .

ثالثا : الحصار الاعلامي المضروب حول الثورة واخبارها ، وان كان هذا الحصار نسبيا ، فالصحف الغربية تكتب عن الثورة التي لا يمكن ان يعتمد عليها اعلاميا بصورة تامة ، ولكن هذه الكتابات تنطلق في دراساتها وتحليلاتها للثورة من منطلقات غربية .

رابعا : محاولة قطع الطريق على المساعدات الشعبية الاسلامية التي تصل للثورة من الشعوب المسلمة بالزعم ان هذا تدخل في شؤون افغانستان الداخلية .

دروس

ولو اردنا اخيرا ، في هذه العجالة ، ان نستخلص بعض الدروس من هذه الثورة فماذا نجد ؟

اولا : ان كيد القوى الكبرى مهما عظم وخطط له فانه يبقى كيدا بشريا لا يحقق غاياته اذا اخلص المؤمنون في جهادهم في سبيل الله

ونصرة شريعته . فعلى الرغم من الاسلحة الحديثة التي تمد روسيا بها حكم نور تراقي فان الثورة الاسلامية باتت تهدد الان هذا الحكم بالانهيار امام ضرباتها المتلاحقة لاخلاصها الجهاد .

ثانيا : ان الوحدة الاسلامية التي تجلت في تعاطف المسلمين في شتى انحاء العالم مع الثورة الافغانية المسلمة بتقديم كل دعم ممكن ، وعون مستطاع ، يجب ان تجدد دائما ، ومع كل فئة مسلمة مستضعفة تحتاج الى التأييد والعون محققين قوله عليه الصلاة والسلام عن المسلمين بأنهم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

ثالثا : ان وقوف المسلمين مع اخوانهم في افغانستان يجب ان يفرض مفهوما اسلاميا محل المفهوم الدولي السائد الان .

المفهوم الاسلامي هو « انما المؤمنون اخوة » ولذا فان كل مسلم يمد يده بالعون الى اخيه المسلم في اي مكان كان ، لا يعد تدخلا في الدولة التي ينتمي اليها هذا المسلم .

نقول هذا في الوقت الذي نسمع فيه الاتحاد السوفييتي يكرر متشدقا بأن معونات دولة اسلامية للمسلمين في افغانستان هو تدخل في شؤونها الداخلية ، اما اسلحته وخبرائه العسكريون الذين يبيدون المسلمين هناك .. فليس تدخلا !

وبعد فان الثورة الاسلامية في افغانستان تحتاج الى وقفات اطول ، ودراسة اعمق ، حتى توفي حقها من الاهتمام .

ولنا عودة اخرى الى الموضوع ان شاء الله .



ما حقيقة الاطماع اليهودية

قال : لا يوجد لهم اي حق على ارض اسرائيل . للشعب اليهودي فقط يوجد مثل هذا الحق وحقه يشمل كل الارض .

واضاف : اما الدولة الفلسطينية فيجب ان تقوم في الاردن . ويجب ان نعرف انه حاليا تقوم دولة فلسطينية على ارض اسرائيل هذه الدولة تسمى نفسها الاردن . وهذا هو التنازل التاريخي الذي تم في هذه البلاد . فشرق الاردن والجلعاد هما جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل . وسين مواطني الاردن توجد غالبية ساحقة من الفلسطينيين . هذه هي الدولة الفلسطينية . اي في منطقة شرق الاردن تعيش اكثرية فلسطينية . وفي منطقة غرب الاردن تعيش اكثرية يهودية . هذا هو الوضع وهذه هي الحقيقة . . الا يكفي تنازلنا عن شرق الاردن للفلسطينيين ؟؟ اعرف ان هناك غربا في تلك المنطقة هو الملك حسين . . انه يشكل عقبة يجب التخلص منها .

٩٩-٧-١٤
٧٩-٦-٩

المستقبل

ذكر اريك شارون وزير الزراعة والاستيطان في حكومة العدو اليهودي في مقابلة اجرتها معه صحيفة

« هارترس » مؤخرا ان على اسرائيل ان تظل في هضبة الجولان كلها لانه

بدون الهضبة لا يمكن لاي طائفة اسرائيلية ان تحلق في الفضاء . ولهذا

لن نتنازل عن الهضبة ولو كان ذلك على حساب السلام .

وعن حقوق الشعب الفلسطيني

بين عملية اختطاف الشيخ الذهبي واغتياله وموقف الحركات الاسلامية من المعاهدة المصرية - اليهودية . . وقال البيان ان طلاب مصر لايحتاجون لوصاية وانهم سيقاومون الحرس الجامعي . كما اكد البيان رفض المعاهدة وحق الصحف المحلية في الجامعات والمعاهد العليا في رفضها .

٩٩-٧-١٢
٧٩-٦-٨

الحوادث

افغانستان : مقتل ٢٠٠ ضابط وخبر سوفياتي

أكد برهان الدين رباني محمد يوسف امين عام الجمعية الاسلامية الافغانية . احدى تشكيلات الثوار الافغانيين الذين يقاتلون ضد حكومة كابول . ان ٢٠٠ ضابط وخبر سوفياتي قتلوا في مدينة هيرات الافغانية بايدي جنود الجمعية .

واضاف رباني في حديث ادلى به انه « ان كان الاتحاد السوفياتي لم يحنج في حينه فان ذلك لا يعني ان الامر لم يقع » .

٧٩-٦-٩
٩٩-٧-١٤

المستقبل

اتحاد طلاب مصر ينكر اتهامات السادات

اصدر اتحاد طلاب مصر الذي تسيطر عليه الجماعات الاسلامية بيانا عارض فيه اتهامات السادات للاتحاد بالتعصب ومحاولة الربط

الجمعيات والمؤسسات الدينية في دول العالم الثالث واوروبا وامريكا . وسوف يبحثون ضرورة التعاون في المجال الإذاعي . وتؤكد ضرورة ان يمتد ذلك التعاون الى المجال الصحفي نظرا لاهمية الصحافة كوسيلة اعلام جماهيرية واسعة الانتشار . وعميقة التأثير .

ثم مهمة الصحافة في دعم الصحوه الاسلاميه . التي تعم العالم . على اعتاب القرن الخامس عشر الهجري . وغير ذلك .

يعقد يوم الخميس ٢١ يونيو الحالي في القطاع التركي من قبرص اول مؤتمر تهيدي للصحافة الاسلامية

. . يفتتح المؤتمر السيد رؤوف دنكطاش رئيس القبارصة الاثراك بفندق سيلاميس . ويستمر اربعة ايام .

ويشارك فيه عدد كبير من رجال الدين ورجال الاعلام والصحافة في مختلف الدول الاسلامية . الى جانب ممثلي الجاليات الاسلامية . واعضاء

أول مؤتمر للصحافة الإسلامية

موسكو

والقضية الفلسطينية

ذكر ان توترا خطيرا في العلاقات السوفياتية - الفلسطينية قد تطوّر في الاونة الاخيرة نتيجة لمخاوف منظمة التحرير الفلسطينية من ان موسكو ستقدم للولايات المتحدة تنازلات على حساب الشرق الاوسط . من اجل التوصل الى اتفاقية لتحديد الاسلحة الاستراتيجية ، فيها ذكر ان الاتحاد السوفياتي رفض عدة طلبات من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لتزويد المنظمة بصواريخ من طراز « سام » لاستخدامها في مواجهة الغارات الاسرائيلية . وقالت مجلة « الحوادث » اللبنانية ان عرفات كان قد تفاوض مؤخرا مع اوليغ غرونفسكي رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية لتزويد المنظمة بهذه الصواريخ .

٩٩-٧-١٤

٧٩-٦-٩

هل يطبخ حل استسلامي آخر لفلسطين ؟

تتبادل الاوساط الدبلوماسية في بيروت معلومات مفادها ان مشاورات باللغة الاحمية تجري حاليا بين عدة عواصم عربية للاتفاق على استراتيجية موحدة بالنسبة لمسائل الطاقة ولحل ازمة الشرق الاوسط سلميا . وستبلغ الخطوط الكبرى لهذه الاستراتيجية الى الدولتين الكبيرتين قبل اجتماع القمة الاميركية - السوفياتية في ١٥-٦-٧٩ .

٩٩-٧-١٤

٧٩-٦-٩

قيادة اميركية خاصة للشرق الاوسط لماذا

ذكرت صحيفة الاهرام في نبا لها من واشنطن ان هناك اتجاها لدى الحكومة الاميركية الى انشاء قيادة جديدة في الشرق الاوسط منفصلة عن حلف الاطلنطي . ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة في العاصمة الاميركية قولها ان الميجور جنرال رالف لورنس سوف يتولى رئاسة هذه القيادة التي لن يكون لها قواعد ثابتة في الشرق الاوسط ولكن ستكون مستعدة لمواجهة اي احتمالات .

٩٩-٧-١٧

٧٩-٦-١٢

استغلال يهودي ولكن لمن له شعور !

قالت مصادر دبلوماسية غربية ان يوسف بورغ وزير داخلية اسرائيل رفض رفضا باتا ان يحل في الفندق الفخم الوحيد في الاسكندرية لاجراء المحادثات حول الحكم الذاتي الفلسطيني . وكان من المقرر ان يحل الوفد الاسرائيلي ، الذي يرئسه بورغ ، مع الوفدين المصري والاميركي في فندق فلسطين ، الذي حمل هذا الاسم منذ اثنائه في الستينات . الا ان حساسية الاسرائيليين بالنسبة الى المسألة الفلسطينية ادت الى انتقالهم الى فندق سان ستيفانو .

٩٩-٧-١٥

٧٩-٦-١٠

تعاون بين المخابرات المصرية واليهودية

اعرب رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال (يهوشوا ساجي) في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب عن امله في اقامة تعاون وثيق في المستقبل مع المخابرات المصرية .

٩٩-٧-١٩

٧٩-٦-١٤

من الغزو الفكري اليهودي

المخططات الاسرائيلية لا تقف عند حد . فهي تحاول القيام بعملية « غسل دماغ » للاطفال العرب داخل فلسطين المحتلة . لتغرس في فكرهم مفاهيم خطيرة تفرغهم من احساسهم القومي وتضلّلهم عن انتمائهم العربي . وتفرض حاجزا بينهم وبين قيمهم الدينية . وتعمل على اقامة ارتباط

بينهم وبين يهود اسرائيل . بل انها تحاول ان تدخل في روعهم ان الخمر حلال وان الكحول يشفى على المشروب رائحة خاصة وطعما طيبا ونكهة متميزة !

٩٩-٧-١٦

٧٩-٦-١١

القبس

شريط الأخبار



لماذا يركز اليهود على الفرعونية

اعلن ايغال يادين نائب رئيس وزراء اسرائيل انه سيخصص زيارته لمصر التي بداها امس لتفقد المواقع الاثرية .

وقال يادين ، وهو خبير في الآثار ، انه يحمل هدية للرئيس انور السادات هي نسخة من مخطوطة اثرية اكتشفت في البحر الميت ، وتحمل اسم «نارمار» وهو ملك فرعوني في عهد التوراة . تعتقد اسرائيل بأنه اول رئيس دولة مصري « يتعامل » مع اليهود .

الوكالات

٩٩-٧-١٦
٧٩-٦-١١

تعاون الرفاق على الاخوة في الصومال

الاثيوبي على الاراضي الصومالية وامداده بكافة احتياجاته من الاسلحة والبرترول .
وكالة الانباء الفرنسية



الصليبية في الجنوب تقتل الكبار وتنصر الصغار

هل تعلم ان اكثر من خمسة الاف طفل لبناني جنوبي احتضنتهم الحركة الرسولية للاولاد ضمن برنامج شعاره العلني المحبة والسلام .
النهار اللبنانية

٩٩-٧-٢٣
٧٩-٥-٢٩

قالت مجلة اخر ساعة ان عبد الفتاح اسماعيل رئيس الحزب الحاكم في عدن اكد خلال زيارته الاخيرة للكلونيل مينجستو على استبعاد اليمن الجنوبية لمساندة الهجوم

كما كان عشرون محاميا من باكستان وثلاثة من الكويت وثلاثة من مصر ، كانوا قد قدموا طلبات للمشاركة في الدفاع عن ابراهيم كمال واخوانه في المغرب ، ولكنهم لم يتلقوا دعوات بالحضور حتى الان .
وستحضر المحاكمة وفود من الصحافة الاوروبية واليسارية منها بشكل خاص .

ويعد الاعلان عن هذه المحاكمات ، والموافقة عليها من الحكومة المغربية ، بعد طول انتظار ، بادرة طيبة منها ، تجعلنا نتفاعل بتحول سياسة الحكومة المغربية نحو الحركة الاسلامية فيها ، وتفهمها لها ، راجين الله تعالى ان يتم الافراج عن الاخوة المعتقلين ليشاركوا في بناء مجتمع قوي في المغرب الشقيق .

ملاحظة : سيحضر وفد من مجلة المجتمع لتغطية وقائع المحاكمة ونقلها الى قراء المجتمع ان شاء الله .

بدء محاكمة ابراهيم كمال واخوانه

شهور من اعتقاله .
وسيقوم بالدفاع عنه من المغرب الاساتذة عبد السلام جمال الدين - مأمون الفاسي الفهري - مولاي عبد الله الاسماعيل .

في يوم الجمعة المقبل . السابع والعشرين من رجب الموافق الثاني والعشرين من يونيو - حزيران ، تبدا في المغرب محاكمة الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية . بعد ثلاث سنوات وثمانية

بادرة طيبة من الحكومة المغربية

أهوعى .. أم تمام أم تضليل "مقصود"؟

عبد الوارث سعيد

الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ...» (البقرة - ١١٣) .

وهكذا دائها اهل الباطل ليسوا على شيء ، وان بدا للمخدوعين انهم على شيء .

ج - التقدم الذي نرجوه لامتنا هو ذلك الذي يحقق لها القوة المادية والمعنوية ، والعززة الحقيقية ، والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة . . . وليس في التقدم المادي - الذي يسيل له لعاب البعض منا - شيء من هذا . . . اذ ليس عندهم سوى التقدم المادي . . . وحتى هذا يختلف في بواعثه وأهدافه وانماطه عن القوة المادية التي تريدها لامتنا . . . نحن نريدها قوة بناء تدعم الحق وتحمي الامن وتخيف الجبارين والظالمين . . . ولا نريدها - كما يفهم الماديون شرقا وغربا - اداة بغى وبطش وتسلط ، تنشر الخوف في كل مكان حتى في قلوب من يمتلكونها . . .

ه - افسد كل هذا الوضع يتغابى المتغابون ويتساعلون ايمن الطريق ؟ والانكى من ذلك ان البعض ما زال يطرح على الناس افكارا ثبت فشلها . . . كالقومية . . . او اقامة علاقات قوية مع موسكو . . . او التركيز على اكتساب ود امريكا . . . وغير ذلك مما يطرحونه صريحا او مغلنا . . .

٦ - ان طريقنا واحد واضح . . . الاسلام لا غير . . . عقيدة وحياة . . . « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » (الانعام - ١٥٢) . فان اعرضنا وتماديينا في الضلال وراء الآخرين من اعداء الاسلام فالنتيجة هي هذه النار التي نعيش فيها : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » . (ط - ١٢٤) .

امتداد خمسة عشر قرنا - مثالا واحدا كانت فيه لها الوحدة او القوة او الغلبة الحقيقية تحت اي شعار او مبدا سوى شعار الاسلام وهدفه .

٣ - ليس هذا فقط ، بل ان هذه الامة - خاصة في القرن الاخير - قد جربت العيش بدون الوحدة ، والسير تحت شعارات ومذاهب « ايدولوجيات » ونظم متباينة من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ومن اليمين الى اليسار (ملكية ، جمهورية ، امارة ، جماهيرية ، ديمقراطية ، استبدادية ، وراثية ، انتخابية ، راسمالية ، اشتراكية ، شيوعية ، قومية ، وطنية الخ . . .) تنقلت بين كل هذه البدائل التي لا تمت الى الاسلام ونظامه بصلة . . . وكانت النتيجة ما نحن فيه : من سيء الى اسوأ على كافة المستويات والقطاعات حتى عمت الشكوى وخيم اليأس على النفوس .

٤ - قد يعترض بعض المعترضين من الواهين باننا لم نطبق تلك النظم الغربية او الشرقية حق التطبيق كما يفعل اهلها ، وهذا هو سبب عقمها في بلادنا ونجاحها في بلادهم . ولي على هذا الاعتراض اعتراضات :
أ - لقد كانت هذه النظم تعيش

وحدها في الساحة وتسيطر ، وفي ايدي مستورديها والمنادين بها كل الامكانيات . . . ولكنهم فشلوا . . . ولو كانت النظم صالحة للتطبيق كقيلة بتحقيق خير ما لنجحت ولو بعض النجاح .

ب - ما استوردناه من الغرب املين التقدم من ورائه نراه مرفوضا في الشرق محاربا متهما بكل افساد . وكذلك فان ما استوردناه من الشرق لنفس الغاية يحاربه الغرب بكل سلاح . « وقالت اليهود ليس بالانصارى على شيء . وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون

اصبحت السمة الغالبة والنفمة السائدة فيما يلقي الى جماهير هذه الامة عبر قنوات الاعلام ، خاصة الصحافة . . . وبالذات من الاعلام التي تحتل مواقع قيادية . . . هي التساؤل . . . والاكثر من التساؤل عن الحل لازمانا ومشاكلنا المزمنة في قطاعات السياسة والحكم والاجتماع . . . حتى المشكلة الكبرى . . . مشكلة الوجود او الموت . . . ان نكون . . . او لا نكون لا تجد حبالها موقفا واضحا ولا موحدا اكثر مما تجده حبال القضايا الاهون شانا . . . الكل يتساءل . . . والاقتراحات والحلول المطروحة في تضارب واضح . . . تلمح في بعضها تميزا لفكرة . . . او لقوة من القوى (!) وتلمح في بعضها نفاقا . . . او تخبطا . . . فهل الامر كذلك فعلا . . . هل الموقف بهذه الدرجة من الغموض والالتباس ؟ ان واقع التجارب التي خاضتها هذه الامة على امتداد تاريخها الطويل ليضع في ايدينا مجموعة من الحقائق الاكيدة والمحددة لا ينكل عن الاعتراف بها وينتاجها الا مغرض او سيء النية .

١ - كلما توحدت هذه الامة عزت وسادت . . . وكلما تفرقت ضعفت وهانت . . . ولست في حاجة الى ذكر امثلة من تاريخ هذه الامة . . . فهي من الوضوح في الماضي والحاضر بحيث يعرفها الكثيرون . . .

٢ - لم تتوحد هذه الامة في اي مرحلة من تاريخها الا تحت راية واحدة وعلى اساس مبدا واحد . . . راية الاسلام ومبدا الايمان بالله وحده والالتزام بشريعته الخاتمة . « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها . . . » . « ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاعبدون » . « واني لانتحى ان يأتي احد من تاريخ هذه الامة - على

وفد الجماعة الإسلامية يزور المناطق المتأثرة بالاضطرابات في كشمير

الهجمات الوحشية على الجماعة
الإسلامية في كشمير
جزء من مؤامرة دولية ضد
الإسلام



بوتو ، كانت قضية داخلية لباكستان ، ولكن النفعيين من العناصر السياسية في بلادنا استخدموا هذه القضية في مصالحهم باغراء العداوة بين عامة السكان وأسفرت هذه العداوة في كشمير عن قتل ثلاثة أفراد من الجماعة الإسلامية وتدمير مكاتبها واحراق الكتب الدينية بما فيها من القرآن الكريم . وبه يظهر مدى المكائد التي يكيدون للجماعة الإسلامية ، فكل ما جرى في كشمير هو تنبيه للمنتهين الى الجماعة بأن لا يغفلوا عن هذه المؤامرة بل يكونوا مستعدين دائما لمقاومتها .

ومن أهم ما الفت اليه انظاركم ، ان الباطل أراد القضاء على الجماعة الإسلامية لكنها برزت ونهضت وقويت دون ان تضعحل وتضعف فوجدنا أفراد الجماعة خلال جولتنا هذه مطمئنين ، كما رأينا المكاتب والمدارس

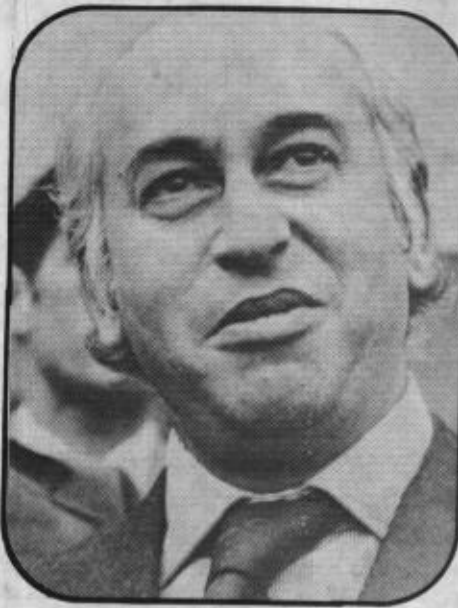
بما ابتلى به دعاة الحق في كل عصر ومصر وهي مرحلة فطرية لا بد من اجتيازها ، فقد كانت ولا تزال بعض العناصر العلمانية تبذل جهودها الجبارة لابعاد المسلمين عن الحركات الإسلامية التي تقدم الإسلام كنظام كامل للحياة الانسانية ، فقامت هذه العناصر بمناسبة اعدام السيد بوتو بالتعاون مع بعض الجهات الدينية بمظاهرة صاخبة ضد الحركات الإسلامية ونشرت دعايات كاذبة ضد هؤلاء الذين ما زالوا ولا يزالون يبذلون جهودهم لتطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان — بانهم عملاء للقوى الاستعمارية ، وهنا في الهند لا تزال الجريدتان اللتان تصدران باللغة الأردية مستمرتين في إثارة الغبار على الحقائق وبث الدعايات الكاذبة .

وأضاف سيادته قائلا : ان قضية

قام وفد للجماعة الإسلامية الهندية بجولة تفقدية في كشمير وزار جميع البقعات التي تعرضت للنهب والسلب والقتل والدمار والاحراق ، واستقرت الجولة اسبوعا كاملا . وكان الوفد قد شكل بناء على طلب من مجلس الشورى المركزي للجماعة الإسلامية برئاسة السيد حامد حسين سكرتير الجماعة وعضوية كل من السيدين سراج الحسن أمير الجماعة الإسلامية بولاية كراتاكا والسيد رشيد العثماني أمير الجماعة بولاية مهاراشترا .

وبمناسبة هذه الجولة عقدت حفلة مشتركة من قبل كل من الجماعة الإسلامية ودائرة الدراسة الإسلامية والجمعية الطلابية الإسلامية .

بدأ الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم ثم القى السيد علي شاه الجيلاني كلمة بين فيها ان الجماعة الإسلامية في كشمير ابتليت قبل ايام



اذ قرر مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية ارسال وفد الى كشمير ، فجننا لنواسيكم ونشجعكم ولكن عندها زرتكم واطلعنا على احوالكم ولمسنا فيكم من الجراقة والهمة ما لا مثيل لها ، فكانت عواطفكم النبيلة ، وعزائمكم العالية تشجعنا بدلا ان نواسيكم .

وكذلك رايت اثناء جولتي بعض القرى كأنها دمرت بالقنابل زرت أسر الشهداء فوجدتهم مطمئنين وراضين بقضاء الله وقدره فعلت ان المنتمين الى الجماعة الاسلامية بولاية جمون وكشمير يريدون الاستماتة في هذا السبيل .

واضاف سيادته قائلا :

ان الدنيا متعطشة الى نظام سماوي عادل فعلينا ان نقدم الاسلام امام الناس في صورته الاصيله الوضاعة ليكون بدء القرن الخامس عشر بداية مشرقة لقيام النظام الاسلامي العادل للحياة .

والقي السيد سراج الحسن امير الجماعة الاسلامية بولاية كوناتكا كلمته بين فيها ، ان الحوادث الحالية في كشمير سببت كثيرا من الخسائر ولكنها مع هذا كله لم يزدكم الا ايمانا وجراة - واني اري ان الهزيمة ليست معناها ان يتعرض قوم للخسائر بل معناها ان تقتر القوى وتضعف العزائم فاحمد الله تعالى واشكره ان عزائمكم لاتزال قوية حية ، فان ما ذهب ضياعا في النهب والسلب سوف يمكن استردادها .

واضاف فضيلته قائلا :

ان كل ما حدث لا يحدث الا في مجتمع يفقد رشده وضيمه ويقطع صلته من الاعمال الصالحة ويقع في هوة عميقة من المذلة العبودية - فان الامة الاسلامية قد عاشت عهدها الزاهر كما شاهدت دور انحطاطها . وكل ما لقن الدهر لنا من درس خلال تلك الحوادث هو ان مهاجمة الاخوة على الاخوة هو من اكبر الدلائل لانحطاط شعب وقوم .

وختمنا وجه فضيلته النهائي الى المنتمين للجماعة الاسلامية بجمون وكشمير على انهم صمدوا في وجه هذا التيار ولم يفقدوا عزيمتهم ونشاطهم وبعد ذلك تقدم الاستاذ حامد حسين ، وقال انني كنت وددت منذ زمن بعيد ان ازور كشمير ولكن الله تعالى لم

بدأت تفتح والوحدات المختلفة للجماعة قايت بنشاطاتها من جديد . وان هذه الاعمال الشنيعة التي ارتكبها المشاغبون نالت من كرامة الاسلام وتركت اثرا سيئا في نفوس غير المسلمين فينبغي لرجال الجماعة ان يبذلوا جهودا متواصلة لازالة هذا التأثير من نفوس غير المسلمين وبعد انتهاء هذه الكلمة قام الاخ صوفي غلام قادر الممثل لدائرة الدراسة الاسلامية وقدم انطباعاته قائلا : ان الدائرة والجماعة لا تربطهما علاقة تنظيمية ولا دستورية . ولكن مع ذلك الحقوا بها ضررا في كل مكان والذي يؤسفني كثيرا ان الذين يدعون انهم يخدمون الاسلام قد ساهموا مساهمة فعالة في هذه العمليات ، فيجب علينا في هذه الاوضاع الحرجة ان نعمل للحق متحددين ومكتاتفين باستخدام قوة الشباب وتجربة الاكابر .

ثم قام السيد تجمل الاسلام النازم الاعلى للجمعية الطلابية بجمون وكشمير خطيبا فالتقى كلمة واعرب عن انطباعاته قائلا :

ان الدعوة الاسلامية وهي نفس الدعوة التي جاء بها الانبياء والرسول وفي اخرهم قام بها خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فهي حركة الانبياء وحركة اصحاب الرسل وحركة اتباعهم واوليائهم . وقد قدموا تضحيات في سبيل ارواء هذه الدعوة الطيبة كذلك يجب علينا ان نكون مستعدين دائما لمواجهة الصعوبات والمشاكل لاننا قمنا بالدعوة نفسها - فكل ما ينهب في هذا الطريق لا يكون نهبا بل تكون تضحية يتقبلها الله فينبغي لنا ان نضحى بكل غال ونفيس في هذا السبيل .

ثم القى السيد رشيد عثمان امير الجماعة الاسلامية بولاية مهاراشترا كلمة قال فيها : اني زرتكم من شقة بعيدة في وقت المتبكم الملمة ، واحاطت بكم المصائب من كل جانب ، فكنتم عرضة لعمليات النهب والسلب والاحراق والقتل ، فجننكم لاواسيكم فيما انتم فيه من الاوضاع الحرجة .

وان كانت قلوبكم باكية على ما اصابكم من المصائب وكنا نتضرع الى الله تعالى ان يرحمكم ويرعاكم ويحفظكم من كل مكروه . ويتقوى ايمانكم ويجعلكم تصمدون للحق امام هجمات الباطل . وكنا في هذه الحالة

يقدر لي زيارتها من قبل وها انا ازورها اليوم ومن اسارير وجهها تبدو الكآبة والحزن ولكن مع هذا كله انا مسرور بما رايت في رجالها من الاحسان في الصبر والثبات على الحق - فقد دمرت بيوتهم ونهبت منازلهم واصيبوا بضربات عنيفة وابتلوا بصعوبات كالحة وتكالبت عليهم الشدائد ولكن كل هذا وذلك لم يزلزل اقدامهم .

وبعد ذلك بين تفاصيل الخسارة التي حصل عليها اثناء جولته فقال ان مجموع الخسائر يبلغ حوالي ٣٨٦٤٨٣٨٠٠ روبية هندية . وفي ١٦٨ قرية حدثت اضطرابات وصدام . وقال اننا قمنا باستعراض الاوضاع في تسعين قرية كان يسكنها اصحاب الجماعة الاسلامية ، وان اصحاب الجماعة يشكلون الاغلبية في ثلاث وخمسين قرية ، وفي ست وثلاثين قرية هم يشكلون الاقلية .

وقال ان ٤٦٦ دارا لاصحاب الجماعة الاسلامية اصبحت عرضة للنهب والسلب والبيوت المدمرة يبلغ عددها حوالي ١٢٤٥ بيتا وكذلك عدد المستودعات المحترقة يبلغ حوالي ٥١٣ مستودعا والمعاهد المحترقة يبلغ عددها حوالي ٤٥ معهدا وكذلك ٥٠٩ مرائب وعشر مساجد احرقت تماما .

وما هدمت وخربت من الدكاكين يبلغ عددها ٣٣٨ دكانا والحدائق التي قطعت اشجارها او اقلعت يبلغ عددها ٧٠ حديقة والدور التي هدمت تماما يبلغ عددها حوالي ٤٦٦ منزلا . وفي كل هذه الاماكن حرقت الكتب الاسلامية بما فيها القرآن الكريم

وفد الجماعة الإسلامية

والاحاديث النبوية الشريفة . واستشهد ثلاثة رجال .

واضاف فضيلته قائلا اننا قمنا بجولة في كشمير وسافرنا حوالي ألف كيلو متر من الاماكن المتأثرة فرائنا ان كل قرية مدمرة تقع على جنب شارع وعلى ذلك يمكن استتباب الامن والسيطرة على الاوضاع المضطربة في تلك القرى الواقعة على جنب تلك الشوارع ، ولكنه يبدو ان المسؤولين الحكوميين لم يكونوا راغبين في التدخل والابقاف لهذه العمليات الارهابية العدوانية واعمال العنف . وقال ان بعضا من شهود العيان قالوا لنا ان اصحاب حزب المؤتمر القومي الكشميري والمؤتمر آئي ، والحزب الشيوعي واصحاب بعض الاحزاب الدينية قد ساهموا في عمليات التخريب مساهمة فعالة مع ان اصحاب المؤتمر القومي الكشميري قد قاموا في بعض الاماكن بحفظ ممتلكات وبضائع ومستودعات رجال الجماعة الإسلامية .

وبعدما فرغ فضيلته من تقديم تفاصيل الخسائر قال سيادته انني اعتقد ان هناك اربعة عوامل لهذه الوقائع المؤلمة وهي كما يلي :

- ١ - العامل الاساسي
- ٢ - العامل الدولي
- ٣ - العامل السياسي والديني
- ٤ - العامل المؤقت

والمراد بالعامل الاساسي هو ان هذا الصراع كان مستمرا بين الحق والباطل فان القوات اللادينية مازالت رلائزال منذ عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا تهاجم على حماة الحق ودعاتها وتحاول ان تقود الانسانية الى الضلال حتى تحيد عن الصراط المستقيم ولكن حماة الحق ودعاة الصدق والهداية والارشاد ما داموا يقاومون رجال الاباطيل . فانقسم الناس منذ بدايه الكون الى طائفتين طائفة تتألف من رجال مثل نمرود وفرعون وشداد وهامان وهتلر وسنالين كما اخرى تضم الانبياء والصحابه والاولياء والائمة والشهداء وانبايعهم وقال ان رجال الجماعة الإسلامية في جمون وكشمير قد

ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل الله واودعوا رؤوس اموالهم في بنك الاحتياط الاخروي - ولا يفين عن يار احد ان رجال الحركة الإسلامية في كل عصر ومصر .

والعامل الثاني هو عامل دولي وهو ان الاستاذ السيد ابو الاعلى المودودي بدا ينشر الدعوة الإسلامية في مدينة حيدر اباد بعام ٢٢م ولعله لم يخطر بباله آنذاك ان الذي يفرسه من نبات صغير سوف يتحول الى شجرة طيبة غناء مثمرة - وتأتي بنتاج ضخمة مذهش والله الحمد والمنة ان الجماعة الإسلامية تعمل على اقامة الدين في معظم البلدان الإسلامية وصادفت قبولا حسنا عاما في جميع الاوساط الإسلامية ، وهذا مما يقلق بال الملحددين - وخاصة في هذه الايام الأخيرة اذ نجحت في ايران وباكستان في اقامة دولة اسلامية والاوضاع الراهنة في افغانستان تشير الى ان الله تعالى سوف يقدر لها النجاح وكل ذلك يد لعل مكانة الاستاذ المودودي من العلم والمكانة ومن الاهمية والتقدير في العالم الاسلامي . فحسدا لما نال الاستاذ من الاعجاب والقبول قام هؤلاء بوجهون الاتهامات الى المنتمين الى الجماعة الإسلامية وعلماهاويا للتعسوالشقاء ان منابر المساجد ايضا استخدمت لاثارة العواطف ضد المنتمين الى الجماعة .

وفي جانب ذلك هناك شيء اخر وهو ان الجماعة الإسلامية بجمون وكشمير هي جماعة سياسية بمعنى انها تخوض الانتخابات فان قبول هذه الجماعة الإسلامية وانتشارها المتزايد يوما فيوما يثير القلق والذعر في قلوب الاحزاب السياسية اللادينية وخاصة في قلوب الحزب الحاكم فانهم يعتبرون الجماعة الإسلامية خطرا مهددا على وجودهم وكيانهم فان الحزب الحاكم لا يجب ان يقوم احد في وجهه وينازعن كرسي الحكم والسلطة . وعندما رات هذه القوات اللادينية انتشارها اخذها الذعر وفكرت ان تقوم بسد التيار الاسلامي قبل ان يبلغ السيل الزبي .

ثم قال فضيلته ان العامل الثالث هو عامل سياسي وديني ، فان بعض الجماعات وكذلك بعض الشخصيات يرون ان الحق ينحصر في دائرتها فيعتقد ان كل ما يقول هو الحق وكل ما يخالف قوله هو الباطل .

وهناك ناحية اخرى وهي ان الجماعة الإسلامية بجمون وكشمير فازت بخمسة مقاعد في الانتخابات الماضية وكذلك فازت بمقعد واحد في الانتخابات الأخيرة . نظرا الى ما حصلت عليه الجماعة من الاصوات يصح ان يقال ان الجماعة لاتزال تترسخ قدمها في ربوع كشمير .

وخاتما اريد ان ابي اضواء على ردود فعل اظهرها رجال الجماعة هنا ، وقد حاولنا ان نلقي كل فرد من افراد الجماعة لتتعرف على انطباعاته - فنحمد الله تعالى على اننا وجدنا كل واحد منهم صامدا مخلصا صابرا مجاهدا تتدفق قلوبهم ايمانا واخلصا لله وحبا للدين وتفانيا في سبيل الله ، لم تخذ شملة عزائمهم ، بل كل هذه المتاعب والمصائب زادتهم ايمانا وتوفيقا .

وقال فضيلته انه من الضروري ان نبذل اهتمامنا البالغ على تربية الرفقاء تربية اجتماعية خلقية دعوية .

وتعاونو على البر والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم
اعتمادا على ما سبق من معلومات مذهلة ، يرجى من اصحاب الايادي الخيرة ان يقدموا ما يستطيعون تقديمه من مساعدة لآخوانهم المتضررين في كشمير بسبب احداث الشغب حتى يتمكنوا من اعادة بناء بناء انفسهم ، وما فقدوه يتجاوز ٤٠٠ مليون روبية هندية .

ترسل المساعدات باسم :

SAD - UD - DIN

Ameer Jamaat - 4 - Islami

Red Cross Road,

Srinagar - KASHMIR (INDIA)

الحق، الإعلام، الظالم

منبرك في سبيل ان تجذب الى اجبولتك
اناسا آخرين .
.. نعم لقد جعلت المسكين جسرا
تبتغي من وراءه سمعة وتريد لمنبرك
دعاه .. ولكن اما خطر في بالك انك
انما تستخف الناس بتقريضك المبالغ
فيه لهذا المزيف المرحوم . وان
مغررين سوف يجعلون منه مثلا اعلى
لهم (كما جعل ابن احد كبراء الدولة
راقصا اميركا مثله الاعلى) ..
.. فلك ايها الاعلامي الظالم اقول:
اتق الله فانك احرق الناس بتقواه
لحساسية مركزك وخطورة
مسؤوليتك .. واعلم ان كلمة واحدة
يقولها العبد من سخط الله تردى
صاحبها يتجلى في نار جهنم سبعين
خريفا حتى يصل الى قعرها .. وان
من سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة
لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا كما
ورد في حديثين صحيحين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
.. فاعد النظر .. ثم اعد النظر
فانك انما تستثمر ما تكتبه عند الله
ان خيرا فخير وان شرا فشر ..
ابراهيم الخليلي

بعد مماته . وقبلها كنت قد مارست
عليه اكبر عملية نصب في حياته ..
نعم لقد غششته حيا فبعد ان كان
مترددا في ان يخوض في هذا المجال
الخطر مجال الفن او الادب .. ربما
لانه ايقن ان خطورته تكمن في ان
سلوك الناس سيصبح ملك يديه في
غياب عقولهم المفكرة واستسلامهم
للتأثير الايحائي لفنه .. وتردد المرحوم
ربما لبقية الايمان الباقية في نفسه ان
يخوض مثل هذا المجال ، عندها
زينت له بمزمارك الشرير .. بمنبرك
الذي يفترض فيك ان تحترمه وتخشى
النه فيه : ان اقدم ولا تخف فنحن من
وراءك يا مبدع يا فنان يا عظيميا رائد
.. ونشرت له الصور تتحدث
صفحات مجلتك او برنامجك او منبرك
ايا كان .. حتى صدق المسكين وجذبه
الشرك فسدر في غيه وانت وراءه
ترين له وتحفره ..
وعندما حانت النهاية التي ما كان
له وهو غارق في الغي حتى اذنيه ان
يتحسب لها او يضعها في اعتباره ..
وال المسكين الى ما قدم .. وعندها
رثيته بها هو ليس له باهل .. بل
لربما وصفته بنقيض صفاته وجانبت
الصدق والموضوعية اللذان هما شعار

(... هذا وسيشيع جنمان الراحل
العظيم الى مثواه الاخير في الساعة
... من مساء يوم غد ... لقد كان
رحمه الله علما من اعلام النهضة
(الفنية) والفكرية في البلاد . ولقد
كان ... وكان .. وكان ... و...)
ويجر الاعلان قارئه الى مآثر الفتيقيد
وبطولاته في ميدان الهباء الناس
واضلالهم حتى يجعل منه فردا في
الفن والخلق والتفاني .. فيشعر
القارئ ان المجتمع قد خسر بموت
هذا الفذ عبقريا من عباقرة الزمان
وان خسارته به لن تعوض . فينقبض
قلبه كيدا على هذا المغوار ويجول في
نفسه تساؤل كبير ينتظر الاجابة
« ترى هل سيخلفنا الله بديلا
للمرحوم ، ام تتركنا المقادير فريسة
للتخلف الحضاري بغياب هذا العلم
وامثاله » ...
ناقه والله يا من اقمتم الدنيا ولم
تقعدها على هذا البطل المزيف .. ناقه
لانك لم تكن امينا في استغلالك لمنبرك
المقدس .. كنت كطفل وقعت في يده
صفارة فازعج الدنيا بها ليحقق مشتته
ضاربا بامزجة الناس واراؤهم عرض
الحائط .
ناقه لانك جعلت هذا المزيف بطلا



احراق المصاحف في افغانستان

قام الشيوعيون في منطقة الكز في
افغانستان باحراق المصاحف تعبيرا عن حقدهم
تجاه الاسلام وكتابه . وهذه الصور التقطت
لاحد المصاحف الذي لم يحترق كلية .

حتى لانصل الى الهاوية

بقلم —
علي القاضي

أموال البترول ماذا نفعل بـها ؟

وبعض هذه الاموال ينفق في الكماليات التي تكثر وتكثر حتى تصل الى درجة مذهلة — وتعمل اجهزة الدعاية والاعلام — طبقا للتخطيط الخارجي على نشر هذه النواحي التي لا تنقذ — وفي ايران مثلا لوحظ انه خلال عشر سنوات فقط زاد استعمال أدوات التجميل للنساء خمسمائة مرة .

ونظرة الى البلاد العربية نجد الاسراف في استخدام السيارات والمكيفات وأدوات التجميل وأدوات لتصوير واجهزة السينما والافلام — ويحتاج هذا الى دراسة حتى نعرف الى أي حد وصلنا في هذا الاتجاه الذي خطط لنا ووقعنا فيه وهذا كله كفيل باثارة الفقراء ضد الاغنياء — وكفيل باستغلال الاعداء لهذه النواحي — وكفيل بايجاد تيارات منحرفة وسط شباننا الذي نرتجيه للعد المأمول .

وكثير من هذه الاموال اودعت في مصارف الغرب ومن ذلك انه اودع في عام ١٩٧٤ ثمانون مليارا من الدولارات — وهذه الاموال يستفيد منها الغرب في مشروعاته — ويحرم منها الشرق والبلاد الاسلامية في مشروعاتهم — ثم ان الدول العربية صاحبة هذه الاموال لا تستطيع — ان تسحب هذه الارصدة كما تريد — وهو لن يسمح لها بذلك تحت أي ظرف من الظروف .

وفي فترة من الفترات الماضية ارادت الدول الغربية ان تفرض



يستوردونها من الغرب — فالعرب خاسرون في الحالتين — والغرب كاسب في الحالتين — ولا يوجد امل في تكامل اقتصادي او تعاون اقتصادي قريب اذا ما سرنا على هذا المنهاج طويلا .

ويأتي سؤال ؟ واين تذهب اموال البترول ؟ هذه الاموال التي انعم الله بها على العرب في العصر الحديث .
والجواب : ان بعض هذه الاموال ينفق على مشروعات البناء — وحتى هذه المشروعات تنسى على النظام الغربي الذي لا يتلاءم والبيئة العربية — والكاسب من وراء هذه المشروعات هو الغرب .

البترول نعمة من نعم الله التي انعم بها على العرب في العصر الحديث — وقد اعطاهم البترول القوة التي تمكنهم من ان يثبتوا وجودهم بين الدول العظمى التي تعمل على بناء نفسها وتحطيم غيرها — كما تمكنهم من ان يبنوا الشعوب العربية البناء الكامل المتكامل — وكما يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم (نعم المال الصالح للعبد الصالح) .

ويمكن للعرب الذين يستوردون معظم احتياجاتهم من الدول الغربية في النواحي الزراعية والصناعية والحربية ان يقوموا ببناء التكامل الاقتصادي فهناك دول عربية فيها ارض صالحة للزراعة وهناك دول فيها قوى بشرية ودول فيها اموال كثيرة — ويمكن — عن طريق هذه القوى ان يقيموا مشروعات زراعية وصناعات غذائية تغنيهم عن استيراد هذه الاشياء من الخارج وتحقق لهم الامن الغذائي — وعلى هذا النظام تقوم المشروعات الصناعية المختلفة وهكذا سوبذلك يحققون وجودهم وامنهم وقوتهم .

وقد نادى بذلك كثير من الاقتصاديين العرب — ولكن المسؤولين لم يستجيبوا الى ذلك الا في حدود ضيقة .

ان العرب الذين ينتجون غلات زراعية وفواكه يبيعون انتاجهم الزراعي الى الدول الغربية — وبالتالي فان العرب الذين يحتاجون الى الغلات الزراعية والفواكه

والفتن التي قد تكون ذاتية من داخل الشعوب والتي قد تكون خارجية عن طريق الدسائس الخارجية والايديولوجيات الواردة . وصدق الله

العظيم اذ يقول (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) .

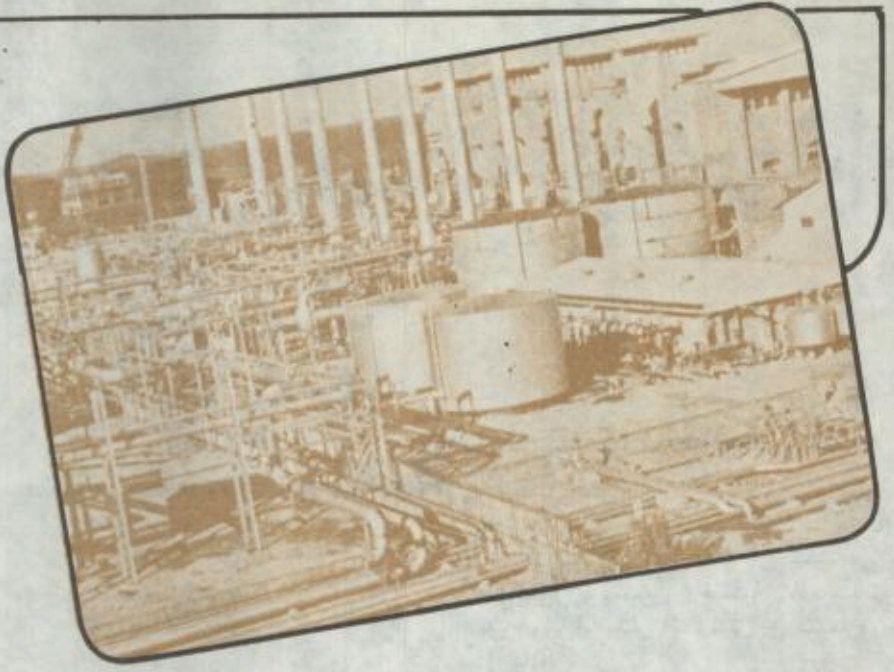
ومن هنا غائنه لابد وان يفكر المسئولون في رسم خطه لاتفاق الاموال بحيث تكون الخطه من منظور اسلامي فتتفق فيها يعود على الاسلام والمسلمين بالخير والفائدة وبحيث

تحدث تكاملا زراعيا وتجاريا وصناعيا بين البلاد الاسلامية فنستغني بذلك عن الاستيراد ونقوم بالتصدير فتفيد نفسها وتفيد غيرها وتعمل على ان تعيد للاسلام مجده وللمسلمين كيانهم

الضائع - وبذلك تجتمع القلوب وتتوحد الائمة ويصبح المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا - وبالتالي سيقدمون لهذا العالم الحائر الحضارة الاسلامية التي تعود عليه بالخير والسعادة .

ان الاسلوب الامثل الذي يبعثنا عن الوصول الى الهاوية هو ان نبدا في جعل حياتنا في اطار الاسلام سواء اكان ذلك في التربية ام في السلوك ام في التشريع وسواء اكان ذلك في النواحي الصحية ام في النواحي النفسية ام في النواحي الاجتماعية ام في النواحي السياسية ام في النواحي العسكرية .

بهذا نصون انفسنا ونصون مجتمعاتنا - وبذلك نحمل الرسالة التي وكلها الله لنا - خلافة الله في الارض وعمارتها واقامة العدل فيها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذلك يتحقق فينا قول القرآن الكريم (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .



اذا لم تستح فاصنع ما شئت

اخلاق شبابها وصغارها بل وكيانها ايضا والشاعر يقول :

واذا اصيب القوم في اخلاقهم

فاقم عليهم ماتما وعويلا

والى جانب هذا فاننا نرى كثيرين من اغنياء الدول العربية يذهبون الى البلاد الغربية للسياحة التي تهدم الاخلاق وتحطم النفوس .

وبذلك يتحول الاسراف الى ترف - والترف يفسد للفئة المترفة وفي الوقت نفسه مثير للفقراء ضد المترفين - وتبدأ عمليات الصراع

ضريبة على هذه الاموال اجرا على حفظ هذه الاموال للدول العربية - وكان من العجيب ان ياتي هذا الاقتراح من فرنسا اقرب الدول الغربية الى الدول العربية - ولكنهم جميعا يعملون لمصالحهم الخاصة وان كان ذلك بأساليبهم المختلفة وان كان ذلك بأساليب مختلفة والمثل العربي يقول « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وبدلا من ان تصبح هذه الاموال مصدر قوة للعرب اذا بها تصبح نقطة ضعف وما اكثر ما في العالم من عجائب .

وفي داخل البلاد العربية توجد الاندية الخاصة التي تنشر الخمر والميسر وما الى ذلك وبعضها له امتدادات خارجية كنادي الرونتاري - وبعض البلاد العربية تعنى بالامكن السياحية التي تنشر المفايد المختلفة التي تهدد الاخلاق - ويقوم على الاسراف عليها اناس اعدوا لهذه الناحية اعدادا خاصا حتى يقوموا بعملهم على الوجه الاكمل - وهذا يؤثر على الدولة السياحية نفسها في



العداوة الشيوعية اليهودية

بَعْدَ عَام
١٩٤٨

لماذا كانت روسيا
تأثت دولة تعترف
بدولة العدو
اليهودي

لم يقف الغرب مكتوف الايدي في هذه الهدنة ، وكذلك فعلت الدول الشيوعية فلقد جاء في تقرير تلقته الجامعة العربية من سفارة مصر في موسكو في ١٠ - ٦ - ١٩٤٨ ما يلي : « قام الروس بتقديم مساعدات مادية فعالة الى اليهود بفلسطين ، وأن بعض مندوبي هؤلاء اليهود عقدوا كذلك صفقة من الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا ، وأن موانئ البانيا ويوغسلافيا تستخدم لنقل المدد لليهود أكثر من موانئ البحر الاسود حتى يتفادوا المراقبة في مضيق الدردنيل » . وجاء في تقرير اخر ما يلي : « وصل الى موسكو (حاييم ماير) الزعيم الصهيوني حيث عقد صفقات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة ، وأن من بين المدنيين المهاجرين الى فلسطين كثيرا من الضباط والجنود الروس » .

تحدثنا في مقال سابق عن العلاقة بين اليهودية والشيوعية ، ووحدة منشئهما ، ومساهمة اليهودية العالمية في الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ، ثم مساهمة الشيوعية في تمكين اليهود من احتلال فلسطين ، وراينا كيف تم ذلك بمد اليهود بالرجال والسلاح وبالوسائل الدبلوماسية على المستوى الدولي .

واليوم نود ان نلقي بعض الاضواء عن العلاقة اليهودية الشيوعية بعد اعلان اليهود عن دولتهم الفاصية في فلسطين المحتلة في ١٥ - ٥ - ١٩٤٨ . موسكو ثالث دولة تعترف بدولة العدو اليهودي

كان الاتحاد السوفياتي الدولة الثالثة التي اعترفت بالدولة اليهودية الجديدة في فلسطين بعد الولايات المتحدة وجواتيمالا ، ثم توالى بعدها اعترافات دول المعسكر الاشتراكي . وهكذا كافأت موسكو اليهود على موقفهم من الثورة البلشفية ودعمهم الا محدود لها .

ما هو دور الشيوعية

بعيد الاعتراف بدولة اليهود ؟

نشبت حرب حامية بين المسلمين واليهود بعد ان اعلنت بريطانيا انتهاء احتلالها لفلسطين واعلن اليهود قيام دولتهم . واثبت المسلمون من ابناء فلسطين وغيرها شجاعتهم واخلاصهم في الدفاع عن اسلامية فلسطين وقديسياتها ، الامر الذي جعل الارض تتزلزل تحت اقدام اليهود وهدد دولتهم الفاصية في مهدها فتنادى كل من واشنطن وموسكو ولندن وغيرها لانقاذ الدولة اليهودية ففرضوا عن طريق مجلس الامن والامم المتحدة هدنة في ١١ يونيو ١٩٤٨ ولدة اربعة اسابيع .

ولقد اعترف بهذه الحقيقة بولغوف الامم المتحدة الداعمون للوسط الدولي (برنادوت) وقالوا : « ان عصابتي (الارغون وشنيرن) تتلقيان العتاد من دول الستار الحديدي في شرق اوربا » .

واعترف بذلك ايضا بن غوريون في قوله : « ان الحكومة الوحيدة التي بادرت الى مساعدتنا كانت روسيا »

ما دور الشيوعية

عقب الهدنة الاولى

بين العرب واليهود ؟

انتهت الهدنة الاولى في ٩ - ٧ -

١٩٤٨ واستؤنف القتال ووجد العرب انفسهم امام عدو غير الذي كانوا يقاتلون قبل الهدنة من حيث العدد والعدة . الامر الذي ادى وغيره الى

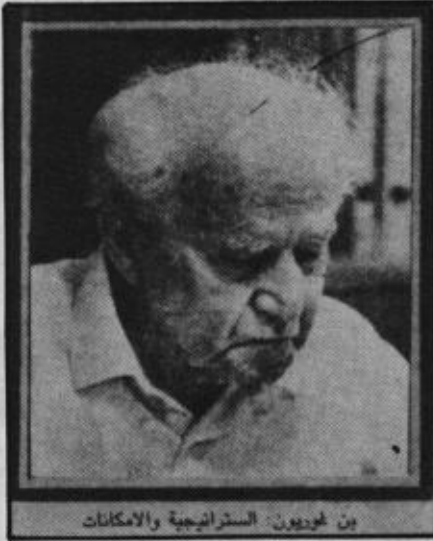
انسحاب العرب من اراض فلسطينية مسلمة كبيرة مثل الجليل والنقب وغيرها ، ثم فرضت الهدنة الثانية بعد ان نفذ المخطط المرحلي اليهودي المرسوم في ١٥ يوليو ١٩٤٨ .

وانتقلت بعد ذلك المعركة المرسومة من ارض فلسطين الى قاعات الامم المتحدة وبقيت موسكو وتوابعها الدول الاشتراكية مساندة لليهود مساندة شاملة كاملة حتى ان جاكوب مالك مثل الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن قال :

« على المجلس ان يرفض طلب العرب بانسحاب اليهود من المواقع التي كسبوها في النقب لان اليهود دولة تدافع عن كيانها امام الجيش المصري المعتدي على اسرائيل » . وهكذا صار المدافع معتديا والمعتدي الفاصب مدافعا .

وقال المندوب السوفياتي في موقف اخر يبرر احتلال منطقة الجليل :

قال المندوب السوفياتي في مجلس الأمن: لقد وجدت إسرائيل لتبقى!



بن غوريون: الاستراتيجية والامكانات

او تعويضهم عن خسائرهم طبقاً لقرارات الأمم المتحدة . قال جاكوب مالك الممثل السوفياتي في الأمم المتحدة عام ١٩٤٩ : « ان الذين يتهمون اسرائيل بطرد اللاجئين العرب . هم جماعة تتحدث بلغة الاستعمار والرجعية فمسئولية اللاجئين ملقاة أولاً وأخيراً على الفزاة الاجانب من الجيوش العربية التي حولت مكافحة ثورة التحرير الوطني اليهودية ضد الاستعمار البريطاني والرجعية العربية في فلسطين والشرق الاوسط » ثم اقترحت موسكو لحل مشكلة اللاجئين ان يحترم العرب قرار التقسيم ثم توطين اللاجئين وفق برامج ومشروعات يتولاها العرب انفسهم . وعلى اساس التعايش السلمي بين الجماهير العربية التقدمية والجماهير اليهودية التقدمية في اسرائيل . ولكن موسكو طورت هذه النظرة الى اللاجئين بعد ان قويت الدولة اليهودية بعد حرب ١٩٦٧ فوافقت على عودة النازحين الجدد بعد عدوان ١٩٦٧ الى اراضيهم وكذلك عودة اللاجئين القدامى .

بمبادنها وايدبولوجيتها . اذ لم يكن انذار (بولفانين) لاسرائيل وتصريحات حكومته باستعدادها للتدخل العسكري لصالح مصر ثم تنهيتها لبدء تعويضات مصر عن خسائرها الا خداعاً للعرب واستعراضاً سرعان ما تلاشى ولم يستفد منه العرب شيئاً بينما جنس اليهود ثمار عدوانهم على مصر فانتعشت تجارتهم مع افريقيا بعدفتح خليج العقبة ومضيق شرم الشيخ امام الملاحة الاسرائيلية . وبعد ان نعموا بالسلام على حدودهم مع مصر التي رابطت عليها القوات الدولة مدة تزيد عن عشر سنوات .

وتتضح ايضا حقيقة موقف الدول الشيوعية اكثر في حرب ١٩٦٧ اذ ان موسكو ايدت عبد الناصر في اغلاقه لخليج العقبة في وجه الملاحة اليهودية وفي سحب القوات الدولية من الحدود المصرية الفلسطينية وفي اعلانها انها تؤيد العرب في صد اي عدوان يهودي ضدها ثم تتضح اكثر واكثر في اتصال سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة بعبد الناصر ليلفح الحاح موسكو بان لا يبدأ المصريون اطلاق النار .

ومن البديهي بعد هذا كله — كما قال بيان سوري في ٢٥-٥-١٩٦٧ — ان تكون السياسة السوفياتية قد حثت العرب في هذه الازمة على ممارسة سياسة حافة الحرب ، في الوقت الذي رفضت فيه روسيا نداء (ديجول) الرئيس الفرنسي لعقد مؤتمر رباعي للبحث في الازمة ، وتذرعت بان الحرب في فيتنام تجعل من الصعب عقد مثل هذا المؤتمر .

ثم كانت حرب ١٩٧٣ ولم يكن التأييد السوفياتي للعرب الا تأييداً محدوداً ضيقاً الامر الذي جعل مع غيره طبعاً سلبيات هذه الحرب تمحو ايجابياتها ان كان لها ايجابيات .

موسكو واللاجئون الفلسطينيون
لقد وقفت موسكو في وجه كل محاولة ترمي الى عودتهم الى ديارهم

« ان القوات الاسرائيلية في احتلالها منطقة الجليل انما فعلت ذلك لمقتضيات الدفاع » .

ومن المعلوم ان النقب والجليل لم تكونا داخلتين في مشروع التقسيم مع اليهود .

وقال ايضا جاكوب مالك في مجلس الأمن في ٢ ديسمبر ١٩٤٨ :

« لقد وجدت اسرائيل لتبقى حيث هي في موطن اجدادها ووجودها في منطقة الشرق الاوسط سيكون عنصر خير وسلام ومثلاً للجماهير العربية الطامحة الى التخلص من الاستعمار والرجعية » .

موسكو والقدس العاصمة

خطت روسيا خطوة اخرى في وقفها الى جانب اليهود في فلسطين المحتلة عندما قدم سفرها عام ١٩٥٣ اوراق اعتماده في القسم المحتل من القدس حين اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلاناً بان القدس عاصمة لاسرائيل . فكان هذا التقديم بمثابة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل . وفي ذلك ما فيه من مخالفة لقرارات الأمم المتحدة وللاعراف الدبلوماسية . وبعد موسكو تلتها يوغوسلافيا في ذلك . ولما استوضحت مصر منها ذلك الفعل اجابتها : « ان الحكومة اليوغوسلافية ليست هي الوحيدة التي قدمت اوراق الإعتدال في القدس بل ان هناك حكومات اخرى سبقتها الى ذلك » .

اضواء على موقف موسكو

من اليهود بعد الهدنة الثانية

وهكذا وقفت روسيا وغيرها من الدول الاشتراكية بجانب دولة العدو اليهودية تشد من أزرها وتحقق اطماعها ، واتخذ هذا التأييد مظاهر عدة ، ولكنها في جميع هذه المظاهر تهدف الى امور عدة :

- ١ — عدم المساس بالكيان اليهودي .
- ٢ — تحقيق اهداف اليهود بما لا يعد تجاوزاً صريحاً على حقوق العرب .
- ٣ — زيادة الاضطراب في منطقة الشرق الاوسط وشحن النفوس بالعداوة ضد العرب .

ويتضح هذا في مواقف هذه الدول الدول من تجفيف بحيرة الحولة ، ومن تحويل مجرى نهر الاردن ، ومن العدوان الثلاثي على مصر والذي استغلته موسكو للدخول الى الشرق الاوسط في محاولة منها لصبغته

ما علاقة وقف الغارات الاميركية على فيتنام بالدراسات السوفياتية في حرب ١٩٦٧

وكيانه وبخاصة في القسم الاسلامي الشرقي منه والذي يسكنه مسلمون عريقون اشداء .
ولعله من المفيد ان نذكر اخيرا ما قاله سفير العدو اليهودي في موسكو في حفلة تقديم اوراق اعتماده في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٥ : « ان اسرائيل لا تنسى الى الابد الفهم العميق الذي ابداه الاتحاد السوفياتي لكفاحها في سبيل اقامتها » .



بل ان نسبه الهجره اليهودية الى فلسطين من الاتحاد السوفياتي في ارتفاع مستمر بينها تمر علاقاتها مع اقرب دول المنطقة اليها وهي العراق وسورية في ازمت بين الحين والحين مع العلم ان الاسلحة التي تمدها بها ليست الا اسلحة دفاعية لا تستطيع ان تحقق نصرا على اليهود اذ انها لا ترقى غنيا او عدديا الى ما عند اليهود من سلاح .

ولعل اهم المنافع التي يحققها الاتحاد السوفياتي من استمرار الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط على حاله المتذبذب بين الحرب او حالة الاستعداد لها ما يلي :

١ - شحن المنطقة بشعور الكراهية للغرب ليبقى المعسكر الشرقي الملجأ الوحيد لها .

٢ - التواجد في المنطقة بشكل او باخر الامر الذي يمكنه من اللعب بورقة رابحة على مسرح السياسة الدولية .

٣ - بيع السلاح الذي تجاوزته الحرب الحديثة بالنسبة اليه الى العرب الامر الذي يجعله يربح ماديا اولا ويتخلص منه امام انواع حديثة فعالة .

٤ - ولعل اهم نفع له هو قضاؤه على اي يقظه اسلامية جديدة في المنطقة تهدد ايدولوجيته ومصالحه

ولكن هذه الموافقة لا تعني ان الدول الشيوعية لا تسمح بوجود اسرائيل، ولكنه يعني ان عودة العرب الى اراضيهم امر تستطيع اسرائيل ان ترفضه أولا ، كما ان عودة بعض منهم ما عادت تشكل خطرا على اسرائيل .

ان هذه الموافقة ليست الا وجهها من وجوه السياسة السوفياتية في المنطقة لتخفي تحتها اهدافها البعيدة .

بين فلسطين وفيتنام ويتضح حقيقة الموقف السوفياتي ايضا بعد ان حصدت موسكو اولى ثمار موقفها هذا عندما اعلن الرئيس الاميركي جونسون وقف الغارات الجوية على هانوي ، وهذا يعني ان واشنطن قدمت تنازلات لموسكو في فيتنام مقابل تنازلات من موسكو لواشنطن في الشرق الاوسط .

هذا وليست عملية قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول المعسكر الشرقي وتل ابيب الا تغطية لحقيقة دورها المرسوم اذ استمرت موسكو بتزويد اسرائيل بالنفط والرجال ، كما استمرت العلاقات التجارية وثيقة قوية بين تل ابيب ويوغسلافيا ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

ولما تزل موسكو وتابعاتها الى يومنا هذا تمد العدو اليهودي بالرجال

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الإسلامي الختام



من ٢٠ شعبان إلى ١٠ رمضان
محافظة / أيام الاثنين والخميس للنساء

كَارْتَرِيْقُول فِي الْبَيْتِ الْاَبِيْضِ

«وَاِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاَجْنَحْ لَهَا..»

في جو فصله القرآن . والثانية تنهى المسلمين عن الدعوة الى السلم على ان يكونوا مطمئنين لجنب الله سبحانه وتعالى . ومعنى هذا ان هذه الاتفاقية وبمفهوم الايتين هي استسلاما .

فهل يا ترى اصبح علماء المسلمين من الفريق الذين «... يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما نقلوه وهم يعلمون» ؟

اناشدكم الله يا علماء المسلمين ان ترجعوا الى الله تائبين منييين مظهرين للحق واذكركم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضر راحلته بارض مهلكة دوية عليها طعامه وشرابه فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة ينتظر الموت فاستيقظ فاذا هي على راسه قد تعلق خطامها بالشجرة . فالله افرح بتوبة عبده من هذا براجلته » . وعندها ايضا سنكون وجميع المسلمين فرحين بفرح الله بكم فزله العالم يزل بها اقوام .

هل يا ترى ما حدث يمكن تشبيهه بهدنة الحديبية ؟ ان قصة هدنة الحديبية مبسوبة في كتب السيرة وتفاصيل أحداثها وما تلاها حتى فتح مكة معلوم ومحفوظ . ولكن حكمة هذه الهدنة وسببها لم يتركها الله سبحانه وتعالى لاجتهادنا ولتخوض

ومن رحمة الله بنا ان حفظ لنا القرآن دون تحريف لكي يرجع اليه من يريد ان يرجع حينما تلتبس الامور وتضل الافهام . فالواضح من الاية انها تدعو المسلمين للجَنُوح الى السلم . نعم ولكن ليس ابتداء وانما في حاله جنوح العدو له في ظل جو من القوة والاعداد والارهاب من جانب المسلمين .

فهل ما حدث كان اتباعا لمعنى الاية ؟ ام ما حدث هو عكس مفهومها بالضبط ؟ فالجنوح للسلم ابتداء كان من المسلمين والقوة والاعداد والارهاب كان من العدو فيكون الذين طبقوا الاية هم اليهود .

ومن هذا يتضح ان هذه الاية حجة على المسلمين وليست حجة لهم . فالدعوة الى السلم لم تات في القرآن الا في هذه الاية وقد تبين معناها مما سبق وكذلك في آية اخرى في سورة القتال « محمد » الاية « ٢٥ » وهي تنهى المسلمين عن الدعوة الى السلم ابتداء بمعنى الصلح والمهادنة .

« فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم » (٢٥) « لم ترد كلمة السلم بهذا المعنى في القرآن في غير هاتين الايتين الكريمتين . الاولى تدعو المسلمين للجنوح للسلم اذا كان جنوح العدو

في الاحتفال الذي شهده البيت الابيض عند توقيع الاتفاقية بين مصر واليهود استشهد كارتير بآية من القرآن الكريم كثر ترديدها على السنة بعض المسلمين في الفترة الاخيرة . ولا اعلم هل كان يفهم معنى الاية كما وردت في القرآن ام انه انطقها كما ينطقها هؤلاء المسلمون دون وعي او ادراك صحيح لمحتواها ؟

الاية كما جاءت في سورة الانفال سبقتها آيات تناقش موقف المسلمين من الكفار ولكي نفهم معناها لابد من الرجوع الى هذه الايات البنات . تقول الايات بدءا من الاية رقم ٥٥ الى ٦١ من سورة الانفال « ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون » الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون * فاما تتقنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون * واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين * ولا يحسن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون * واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من

شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون * وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم * »



على أبواب مكة أم المشركين على أبواب المدينة ؟

الواقع أنه قد انقلبت الأوضاع تماماً ولا يسعني إلا أن أذكر الآيات من سورة الأحزاب « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * أنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا * ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحیما »

نعود الى ما ذكر على لسان علماء المسلمين عن قصة عقد صلح بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين غطفان اثناء غزوة الاحزاب ومقارنة ذلك بما حدث بين مصر واليهود عليهم لعنة الله . فكما ورد في السيرة النبوية لابن هشام : « فلما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا اتهم عن محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري - الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والى الحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة

على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المروضة في ذلك . فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر

ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا له : يا رسول الله امرا تحبه فنصنعه ام شيئا امرك الله به لا بد لنا من العمل به . ام شيئا تصنعه لنا ؟

قال : بل شيء اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتمكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم الى امر ما . فقال له سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطعمون ان يأكلوا منها ثمرة الا قري او بيعا فحين اكرمنا

الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعظمهم أموالنا والله ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال : ليجهدوا علينا .

هذا ما ورد في ابن هشام والمقارنة نلاحظ ما يأتي :

١ - ما حدث كان مناورة حربية اثناء معركة قاتمة .

٢ - الفرض كان كسر شوكة معسكر المشركين .

٣ - ان ما كان سيعطيه الرسول عليه الصلاة والسلام كان ثلث ثمار المدينة وليست أمدنيه نفسها .

٤ - الرسول عليه الصلاة والسلام يستشير اصحابه قبل التنفيذ وليس بعده .

٥ - الرسول عليه الصلاة والسلام يوافق الصحابة على رأيهم رغم مخالفته لرأيه .

٦ - ثبات المسلمين رغم الشدة والبلاء وقد ذكر الله هذا في سورة الاحزاب .

« اذا جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زأغت الابصار وبلغت اللقوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلا شديدا * »

٧ - ان هذا الثبات والصبر والايهان بالله كان عاقبته النصر وخذلان المشركين والتكين للمؤمنين في الارض .

فاين نحن من هذا ؟؟؟؟ وفي ختام كلمتي هذه اذكر علماءنا بالا يركنوا الى الذين ظلموا فتمسهم النار . واذكرهم بالآيتين من سورة البقرة {٤١ ، ٤٢} اللتين نزلتا في بني اسرائيل « وآمنوا بما انزلت مصدقا لما تعلم ولا تكونوا اول كافر به ، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وياي فائقون * ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون * » . اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

ويا مسلمون « لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها كتاب الله وسنة رسوله » .

بقلم : ابو ايهاب

فيها باهواننا وانزل سورة كاملة هي سورة الفتح لتقف عندها . وقد ذكرت الآيتين {٤٤ ، ٢٥} سبب هذه الهدنة حيث قال سبحانه جل من قائل « وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصرا * هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوبا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما * » .

وكما تذكر الآيات فقد كانت حلوة الايمان قد مست قلوب رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لا يعلمهم الا الله فأراد برحمته تعالى ان يتيح لهم فرصة اعلان ايمانهم ولهذا فقد كانت هدنة الحديبية وحي من الله لرسوله وقد انقطع الوحي بموت الرسول عليه الصلاة والسلام . وتنتهي الآية بانه لو تميز المؤمنون عن الكافرين لسلط الله المسلمين عليهم ولعذبهم عذابا اليما .

سؤال اخر للمقارنة هل ما حدث بالحديبية كان صلحا ام هدنة ؟ وهل كان اقرارا من الرسول عليه الصلاة والسلام للمشركين على ما هم عليه ام كان اقرارا من المشركين واعتراضا بدولة المدينة ؟ وهل تم ما تم الرسول

مصر المسلمة يتهددها الخطر

الجزء الأول

بقلم الدكتور
عبدالله احمد محمد

اهمية وخطر

لمصر اكثر من اهمية .. لذا يتهددها اكثر من خطر . فلئن نظرنا الى موقعها فهي تتوسط قارات العالم الثلاث .. اوروبا .. افريقيا .. اسيا ، تطل من شمالها على اوروبا لا يفصل بينهما سوى مياه الابيض المتوسط ، وتطل من شرقها على اسيا اذ تدخل شبه جزيرة سيناء في حدود اسيا ، ويفصلها عن الجزيرة العربية خليج العقبة ومياه البحر الاحمر ، وتطل من جنوبها وغربها على افريقيا القارة السوداء التي يتهددها اكثر من خطر ...

وهي الى جانب ذلك تتحكم في تجارة اوربا الى افريقيا واسيا عن طريق قناة السويس التي تمر في

شمالا على البحر المتوسط وشرقا الى ارضها ، فضلا عن شواطئها الطويلة البحر الاحمر ..

ولئن نظرنا الى مناخها .. فانها الارض التي لاتغيب عنها الشمس .. مع اعتدال جوها بين البرودة والحرارة ، فضلا عن انها تجمع بين المصايف في شمالها و « المشاتي » في جنوبها وشرقها ...

ولئن نظرنا الى ثرواتها .. فانها اذا رزق الله مسئوليتها الاخلاص .

فيما لو وجد القدوة الصالحة ، وعدم اصراره على المعصية او الكبيرة كما تفعل شعوب اخرى (اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون) ٢ - وقوفه السريع والعاطفي والمتكلم وراء الحاكم .. ان وجد فيه الصلاح ، وانصرافه عنه في سلبية قاتلة ان وجد فيه الخداع ، مع النكته اللاذعة يطلقها تنقض مضجع الظالم ، وتكشف عن ذكاء الشعب المظلوم .

٣ - استعدادده للتضحية بالمال والنفس لو وجد سبيله الى الاقتناع العاطفي والعقلي مع استعدادده للصبر الطويل على كل الاوضاع .

والجندي المصري من اكفأ جنود العالم ، وقد قيل ابان الحرب العالمية الثانية ان الجندي الالماني يساوي ثمانية من الجنود الانجليز ، والجندي المصري يتفوق بالضعف على الجندي الالماني ، ومعنى ذلك ان الجندي المصري يساوي ستة عشر جنديا انجليزيا .

ولقد اثبت جهاد شباب مصر المسلم ابان حربي القنال وفلسطين .. ان الواحد منهم بخمسين او مائة من الاعداء .

٤ - الوفرة العددية لشعب مصر (٤٠) مليوناً مع الاستعداد للاستمرار والمزيد ، فبرغم دعاوى تحديد النسل التي تشكل تحت اسماء عديدة ، وقامت على تشجيعها

فانها من اخصب بقاع العالم زراعيا ، حيث تتوفر لها التربة ، ومع التربة الماء ، اذ يجري فيها احد اطول الانهار في العالم (نهر النيل) ويمدها مع الماء بالخصب والنماء حيث يحمل مع مياهه « الغرين » الذي يمثل سادا طبيعيا للارض يزيدها قوة وخصبا ، ويذكر انه من الناحية التاريخية كانت ارض مصر على عهد الرومان يزرع منها ٩٥ بالمائة من مساحتها .

ومصر ليست زراعية فحسب انها يمكن ان تكون بلدا صناعيا من الدرجة الاولى بالنظر الى وفرة المواد الخام من جميع انواع المعادن ، واكثرها تتركز في شبه جزيرة سيناء التي يحرص اليهود على ضمها الى ارضهم ..

فضلا عن توفر الايدي العاملة بسعر ارخص بكثير من المستوى العالمي للاجور مع اعتدال الجو الذي يساعد على قيام كثير من الصناعات .

اما رأس المال وما يلزمه .. فانه يمكن ان يتوفر لو كتفت الايدي العابثة التي تمتص عرق الشعب ، وتدفع به الى جيوبها وتزيقه على موائد الخمر وعلى موائد القمار وعلى اقصاد الرافضات والعاشرات ...

● ولئن نظرنا الى شعبها فاننا نجده يتميز بما يلي :

١ - اقباله السهل على الاسلام



مقبرة الغزاة ، وانها كنانة الله في ارضه .. فقد خرجت من ذلك كله سليمة العقيدة في مجموعها ، حريصة وغيرة لدينها ومثلها ، وعرف الناس ، — وان لم يدرك بعد بعض الحكام — ان الخداع وان انطلى على لشعب فترة ، فانه لا يطول ، وان الاستبداد وان عاش حيناً فانه لا يدوم ، وان الكفر والفسوق وان تمكن دهران فان الشعب لا يلبث ان يلفظه ويدوسه .. وفي الفراعين القدامى والجدد ، وفي الغزاة المستعمرين قديماً وحديثاً .. عبرة لمن اراد العبرة ، وتذكرة لمن تنفعه الذكرى .

تاريخ قديم وحديث

وعمر الشعب المصري ، او عمر حضارته — كما يحلو للبعض ان يتشدد — ثلاثة الاف سنة بالنظر الى اجداده الفراعين لكننا نعتبر ما قبل الاسلام جاهلية ... جاهلية بلغت حد عبادة الفراعين وحد استخفاف الفراعين ان يقولوا مثلما حكى القرآن الكريم « انا ربكم الاعلى » او « ما علمت لكم من الهه غيري » او « ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد » الامر الذي تجدد في العصر الحديث حين ارتدت مصر الى شيء من الجاهلية ، فقال احد فراعينها الجدد « انا .. خلقت فيكم الحرية وخلقت فيكم

وزارات وهيئات رسمية ، فلا يزال تناسل الشعب المصري يتكاثر ، ولو اطلق له حرية التناسل ، وكان مع ذلك شيء من الرخاء الاقتصادي ، فضلاً عن مبادئ الاسلام وخلقته .. لا قبل الشباب على الزواج في سن مبكر ولتضاعف عدد الشعب اضعاافا كثيرة وهذه لها اكثر من فائدة .. فهي تعطي الشعب القدرة على الاستثمار في الحروب .. مع احاطة الاعداء به من كل جانب . وهي تعطي عاملاً اقتصادياً ضخماً يساعد على وفرة الانتاج ورخصه فضلاً عما تعطيه من الاهمية الادبية للشعب المصري وسط شعوب المنطقة .

ودعوى الندرة الاقتصادية وعدم قدرة الموارد الموجودة على مواجهة الانفجار السكاني هذه الدعوى ساقطة : علمياً .. بما قدمنا من وفرة الموارد لولا انها لاتستعمل او تستغل وتذهب الى غير الشعب .

كل هذه العوامل او بعضها يعطي مصر خطورة واهمية لا تتوفر لغيرها من شعوب المنطقة ولذا كانت هدفاً لكل انواع الاستعمار التي عرفها العالم . ابتداء من استعمار الفراعنة القدماء ، وانتهاء الى استعمار الفراعنة الجدد .. مروراً باستعمار الهكسوس والرومان والفرنسيين ، والانجليز ، واليهود لكن برغم ذلك ، فلقد ثبت ان مصر

الكرامة ... « ذلك المخلوق التافه يخلق ، فماذا ترك للخالق ؟ ونعتبر بميزان الله ان ميلاد هذا الشعب الحق منذ الفتح الاسلامي على عهد عمر بن الخطاب حين توجه جيش عمرو بن العاص المظفر الى ارض مصر .. ففتح القلوب بالقرآن قبل ان يفتح البلاد بالسيف ، ودخل شعب مصر — طواعية واختياراً — في دين الله افواجا ، ورأى الفارق الضخم بين حكم الرومان وتعسفهم ، وحكم الاسلام وعدله ورحمته حتى لقد كان النصراني يفرون من حكم الرومان — وهم اهل دينهم — الى حكم الاسلام ، وهو ليس بدينهم .. لما وجدوه في ظله من رحمة وعدل وأمان ...

وبقى من بقى من شعب مصر على قبطيته .. لم يكرهه احد على ترك دينه ، بل لم يلق القبط في مصر ما تلقاه اية اقلية في وطن اخر ، والمثل الذي ضربه عمر رضى الله عنه غداة فتح مصر حين شكوا اليه احد اقباط مصر انه تسابق مع ابن عمرو بن العاص فلها سبقه ضربه ابـن عمرو ابن العاص ، فاستدعى عمر الحاكم المسلم العادل عمراً وابنه ، وعلى ملا من الناس قال للقبطي : اضرب

مصر المسلمة يتهدها الخطر .



في رشيد وفي كفر الدوار .. مثل اخر، ولولا الخيانة من الحكم القائم .. ومن بعض العناصر الاخرى في الجيش المصري .. لاستطاع انقائد المسلم احمد عرابي ان يصد الغزو الانجليزي الفاجر عن ان يطأ ارض مصر ... ولقد بدا تاريخ الاستعمار الانجليزي سنة ١٨٨٢ ، واعقبه بعد دخوله سنة واحدة اقصاء الشريعة الاسلامية عن التطبيق ، وظل الاستعمار الانجليزي يحاول تغريب مصر في لغتها ، وفي قيمها ومثلها ، فكان نصيبه على العموم الفشل ، وان خلف وراءه عملاء يؤدون نفس دوره سوف نشير اليهم بعد قليل . ورحل الاستعمار الانجليزي عن ارض مصر سنة ١٩٥٦ بعد اكثر من سبعين عاما من الاحتلال العسكري المصحوب بحرب العقيدة والفكر في مصر .

صناعة الانقلاب العسكري والخط اليهودي النصراني

لم يعد خافيا بعد ما نشر من كتابات رجال المخابرات الامريكية المركزية ومن الوثائق الاخرى التي صدقتها الاحداث وبعد ما شهد به رجال ثقات نثق في امانتهم وصدقهم لم يعد خافيا ان الانقلاب العسكري الذي تم في مصر سنة ١٩٥٢ كان انقلابا لصالح اليهود والنصارى في مصر ..

● وبيان ذلك .. ان اليهود ادركوا منذ قدموا ارض فلسطين ، ان الخطر الاكبر عليهم هو من اكبر قوة في المنطقة .. قوة الشعب المصري المالصق لارض فلسطين ، فلو استطاعوا ان يخضعوا هذا الشعب وان يطوعوه للنفوذ اليهودي ... لتخلصوا بذلك من اكبر خطر على وجودهم في فلسطين .

ابن الاكرمين ، وقال عمر لواليه عمرو .. لو فعلها ابنك مرة اخرى لضربتك انت .. اشارة الى انه ما شجع الابن على ذلك الا وجاهة ابيه ومكانته ..

ووعى الشعب المصري الدرس، ووعى معه قول الله « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب القسطين » ووعى معه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم « من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » وعى ذلك كله .. ليضع الاقلية القبطية بين صفوفه في مكان كريم عزيز ، لم تعرفه اقلية في مكان اخر قبل الاسلام ولا بعده .

وتعرض الشعب المصري لالوان من الغزو قديما وحديثا . طمعا في خيرات مصر ، وجوها ، او حربا لدينها وعقيدتها ، وكانت كذلك هدفا لحملات الصليب عليها خلال قرون من الزمان .. اعطت فيه مصر نماذج التضحية والاستبسال .. حتى هزم الصليبيون على ارضها في المنصورة ، ثم هزموا على يد ابنائها في حطين بقيادة صلاح الدين .

ووضعت مصر بذلك نهاية الحروب الصليبية العسكرية لتعرض بعد ذلك لالوان من الحروب الاخرى . وقبلها وضعت مصر نهاية حروب التتار في عين جالوت ، ووضعت مثلا من البسالة والذكاء الحربي كبيرا .. وبعدها كانت معارك مصر مع الاستعمار الفرنسي .. رغم انها حاربت عزاء من السلاح ، ومن العون من دولة الخلافة وغيرها من بلاد الاسلام .. ثم معاركها مع الاستعمار الانجليزي المتقدم .. كانت كلها نماذج لخلاص الشعب وحرصه على دينه واستجابة لعلمائه .. وثورة القاهرة على الفرنسيين .. مثل ، ووقفهم الزحف الانجليزي القادم من الغرب وهزيمة الانجليز اكثر من مرة

وتأكد الخطر اليهودي في الانقلاب المصري باكثر من دليل :

١ - ما صرح به اللواء معروف الحضري - رحمه الله - من انه شاهد جمال عبد الناصر يخرج من خطوط الحصار في الفالوجة - اكثر من مرة في منتصف الليل ، ليدلف في سيارة يهودية داخل الخطوط اليهودية .. ليجتمع مع اليهود - بغير علم قيادته ثم يعود مع خطوط الفجر .

٢ - ما احتفظ به اللواء معروف الحضري - رحمه الله . من مستند بخط جمال عبد الناصر وجهه الاخير اليه ابان اسر الاول ، يطلب فيه التعاون مع ضابط المخابرات اليهودي (كوهين) - الامر الذي رفضه معروف الحضري - رحمه الله .

٣ - ما صرح به مؤسس اسرائيل بن جوريون في الكنيست اليهودي ، قبل وقوع الانقلاب العسكري المصري من ان انقلابا سوف يحدث في مصر لن نكون - اي اليهود - اقل فرحا به من المصريين .

٤ - ما ذكره مايلز كوبلاند من اتصال المخابرات المركزية بجمال عبد الناصر قبل الانقلاب ، وما ركز عليه من ان الانقلاب لا يعتبر اليهود عدوه الاول بل يعتبر المصريين (من رجعيين وملكيين واحزاب) هم عدوه الاول ! وهو ما تأكد من خلو البيانات الاولى للانقلاب من الحديث عن فلسطين او اليهود !

مصر ترفع لهاخا مها القادم من اسرائيل مرتباه ونفقاته



اسرائيل ، وان الرخاء ينتظر مصر مع الصلح والسلام !
اما التمهيد السياسي .. فقد كان تمهيدا خارجيا .. بما مورس من خيانة وتآمر مع القوى اليهودية المتعاونة مع القوى الصليبية الدولية ، وتمهيدا داخليا بما مورس من اجراءات القمع الشديد الذي افقد الشعب كثيرا من نخوته ، وجعله يتخلى عن كثير من شجاعته ، مما جعله غير قادر وغير راغب في مواجهة حربية مع العدو !

... ذلك « بعض » ما مارسه الانقلاب العسكري في مصر خدمة للحط اليهودي ، وتحقيقا لمخططة ، ونقول « بعض » لان ما تكشف لنا مع الدليل .. وما خفى لابد انه اعظم ، ولعل معاهدة الصلح الاخيرة .. قد اكدت كل ما سبق ، ولعل ما سوف يعاينه الشعب المصري من غزو فكري واقتصادي على قيمه ومعنوياته من قبل اليهود سوف يكون تأكيدا اخر .

هذا عن الخط اليهودي .. الذي يعمل متعمقا ، والذي صار له — كما اشار بيجين — من الاصدقاء في مصر ، اكثر من اصدقائه في اسرائيل ، ويكفي ان يعرف وزير خارجية مصر الحالي متزوج من يهودية ، وان ابن كبير مصر تزوج من حفيذة يهودية ، وان حاخام مصر الذي سوف يترأس يهودها (١٤٠ فردا حتى الان) سوف يقدم اليها من اسرائيل وسوف تدفع الدولة له راتبه ونفقاته !

— يتبع في العدد القادم —

شرعية الكسب عن طريق الحرب لليهود . ثم ما ينتج عن ذلك كله من فقدان العرب الامل في كسب حربي لهم ، متى كانت اكبر قوة ضاربة عاجزة عنه .

الامر الذي يشيع اليأس في قلوب العرب والمسلمين ، ويدفعهم الى التسليم بالامر الواقع في قبول وجود اسرائيل في المنطقة رغم عدوانها وغصبها لارض فلسطين !

٧— ما مارسه الانقلاب العسكري لقبول الامر الواقع بوجود اسرائيل في المنطقة وجودا شرعيا معترفا به من اصحاب الحق نفسه ، ويتضح التمهيد الاقتصادي باجراءات التخريب الاقتصادي التي لم تعد خافية طوال ثلاثين عاما من هذا الانقلاب العسكري الامر الذي ادى الى فراغ الخزينه المصريه ، ونزول الاقتصاد المصري الى تحت الصفر — كما صرح بذلك رئيس الدولة الحالي بعد الحرب الاخيره .. مما جعل الناس — عامه الناس — يسلمون بعد الخنق الاقتصادي المذكور بوجود الصلح مع اسرائيل والتسليم بالامر الواقع ظنا منهم .. ان ما هم فيه من خنق اقتصادي هو بسبب الحرب مع اسرائيل !

اما التمهيد الاعلامي .. فقد مر بأكثر من طريق .. طريق الدعايات بان مصر صارت اكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط ، ثم تقع الهزيمة فيقع معها انياس من النصر !
ثم ما اعقب ذلك من ادعاء ان كل مشاكل مصر هو بسبب حربها مع

٥ — ما مارسه الانقلاب العسكري المصري من حرب السحق والابادة للجماعة الاسلامية التي حملت على اعناقها عبء الدثوة في مصر منذ نصف قرن ، والتي حملت عبء الجهاد الحق في فلسطين ضد اليهود ... ليبقى الشعب المصري — بعد القضاء على هذه الجماعة — بغير حصانة اسلامية جديدة تستطيع الوقوف في وجه الزحف اليهودي .
فلقد ذاعت الجماعة المذكورة في عهد الانقلاب العسكري المشنوم القتل والتعذيب والتشريد ، وحرب السحق والابادة بلا رحمة ولا هوادة مرتين مرة سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ — قبل الهجوم اليهودي سنة ١٩٥٦ بسنة واحدة ، ومرة سنة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ قبل الهجوم اليهودي ١٩٦٧ كذلك بسنة واحدة .

٦ — ما وضع من خلال الحربين التي خاضها الانقلاب العسكري ضد اليهود والتي صاحبها في كل مرة الانسحاب ، ومع الانسحاب الهزيمة لاكبر قوة ضاربة في الشرق الاوسط ! ومع الانسحاب والهزيمة كسب اسرائيل لسبعة اضعاف مساحتها سنة ١٩٤٨ !

ما وضع من خلال ذلك كله ، وبرغم ان القيادة كانت تجمع بين كونها سياسية وعسكرية ، على غيروضعها في عهد الملك السابق .

نقول ما وضع من خلال ذلك كله من ان الحرب لم تكن جدية ، وانها يشوبها شك كبير في خيانة مقصودة للتمكين لليهود من الارض ، واضفاء

أقصر خطبة واقواها

يقول الفريق سعد الدين الشاذلي في الحلقة - ٢٦ - من مذكراته عن حرب رمضان :

« في صباح يوم الجمعة . انطلقت الى الجبهة لكي اتأكد بنفسي ان كل شيء يسير على ما يرام ، دخلت على اللواء عبد المنعم واسل قائد الجيش الثالث في مركز قيادته فوجدته يراجع الكلمة التي سيلقيها على جنوده عند بدء القتال ، فعرضها علي وطلب رأيي . كانت كلمة قوية ومشجعة حقا . فقلت له : انها ممتازة . لكني لا اتصور ان احدا سوف يسمعها . ان هدير المدافع والرشاشات وتساقط القنابل والجرحى لن يسمحوا لاحد بان يسمع او ينصت لاحد . فما بالك بهذه الخطبة الطويلة ؟ ثم عنت خاطرة اوحى لي الله بها في لحظتها : « ان افضل شيء يمكن ان يبعث الهمم في النفوس هو نداء « الله اكبر » ،



لماذا لا نقوم بتوزيع مكبرات للصوت على طول الدجبهة وننادي فيها : الله اكبر الله اكبر . سوف يردد الجنود هذا النداء .. وسوف تلتهب الجبهة كلها بهذا النداء .. ان هذه اقصر خطبة اقاها » .

تخوف

ادارة الرئيس كارتر متخوفة من تسرب اسرار عملياتها في الشرق الاوسط بعدما استقال المسؤول عن المخابرات في مجلس الامن القومي صامويل هوسكنسون وانضم النني المرشح الجمهوري للرئاسة جيمس كونيلى . وكان (هوسكنسون) قبل ذلك مسؤولا عن قسم الشرق الاوسط في المخابرات المركزية .

لفت النظر المهزيب

تساءلت صحيفة المدينة المنورة عن موقف الولايات المتحدة ازاء المستوطنات وقالت : اننا لا نجد غير تصريحات قليلة تتضمن لفت النظر المهذب . وهذا غير كاف في مقابل الدعم المادي والعسكري والاقتصادي الكبير .

لقطات

وقفات

اجاويد والحقيقة



قال بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا لصحيفة لوموند :

« العديد من حلفائنا الغربيين اقاموا مع البلدان الاسلامية اوثق العلاقات . على الرغم من انعدام وجود روابط تاريخية تجمع بين الطرفين . لكن ما ان حاولنا نحن ان نتقرب من هذه البلدان حتى اصبحنا محط اسئلة وتساؤلات محرجة » .
- الحمد لله ان هذا الكلام صدر عن اجاويد نفسه ، ليعلم ويعلم معه الناس ضخامة الجريمة التي تمت بفصل تركيا عن اشقائها المسلمين ، وفصلها عن الاسلام نفسه، وليعرفوا الغرب على حقيقته .

ما الجديد في الخبر

الصادر عن السيد احمد بن حامد وزير الاعلام قال : ان الطبعة تحتوي على اخطاء وعملیات سوء طباعة رئيسية .

— صدور طبعة للقرآن الكريم مليئة بالاططاء والتحريف امر ليس جديدا .. لكن صدورهما في بلد عربي مسلم هو الجديد علينا !

□ ذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية ان دولة الامارات العربية المتحدة منعت تداول نسخة من القرآن وزعتها شركة في سورية ولبنان . وازافت الوكالة تقول : ان الحظر

حتى انت يا فرنسا

□ ذكرت مجلة « لاسيمار انشينييه » الفرنسية في عددها الجديد ان وزارة الدفاع الفرنسية قد اعدت مشروعا عمليا للتدخل في منطقة الخليج في حالة الطوارئ .

وقالت المجلة ان اربعة الاف جندي من الوحدات الفرنسية المتفوقة يجرون تمرينات لمهمات مختلفة ، وان هذه الوحدات ستكون على استعداد للاغارة على حقول النفط العربية في حاله توسع ازمة الطاقة .

— حتى انت يا فرنسا .. يا « صديقة العرب » !

مواجهة الدعاية الغربية ضد الاسلام

الاعلام الغربية ، لا تزال في طور الطفولة ، ويجب ان يمكن لها من انشاء شبكة واسعة لجمع الاخبار ولتوزيعها في جميع ارجاء العالم ، ويجب على الوكالة ان تخلق لنفسها مكانا محترما وقدرًا من الصدق والمعتولية ، ويجب ان تستوظف موظفين ذوي خبرات ومهارات ، فبعض لخدمها كالعמוד الفقري لشبكة اتصالات عالمية يمكن الاعتماد عليها .

والجانب الاخر الهام من ذلك هو دعم منظمة الاذاعات الاسلامية ، وفي الوقت الذي قامت به المنظمة بعمل عظيم تشكر عليه في نشر الدعوة الاسلامية ، الا انه يمكن توسيع برامجها ليشمل الجهود الرامية الى مواجهة جميع التحديات امام البعث الاسلامي . ويجب ان يتم ترتيب برامجها لتفي باحتياجات المستمع المتعلم الباحث عن الحقيقة والذي يجب الاستيلاء على تعاطفه بالنقاش المنطقي المستثير .

ستشير هذه الخطوات الى بداية الحملة من اجل تطوير الفهم الصحيح للاسلام للمسلمين ولغير المسلمين على السواء ومن اجل استعادة الاسلام لجماله الاصلي ولصفاء صورته .

مواجهة الدعاية الغربية ضد الاسلام عنوان وثيقة قدمتها حكومة باكستان الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، من اجل فهم الاسلام بصورة افضل وتصحيح الافكار المشوهة لوسائل الاعلام الغربية .

جاء في الوثيقة : « ويقترح لهذا الغرض ان يقوم صندوق التضامن الاسلامي بالاستفادة من خبرات العلماء المسلمين في اعداد دراسات علمية واسعة الاطلاع حول مختلف جوانب الدولة الاسلامية المثالية للاستفادة منها في كل من العالمين الاسلامي والغربي ، ويمكن عقد سلسلة من الحلقات الدراسية في جميع انحاء اوربا وامريكا ، والتي تقوم فيها الدعوة الى رجال وسائل الاعلام في الغرب للمشاركة فيها ، حتى يمكن فهم الاسلام بصورة افضل فيقدروا رسالته حق قدرها .

والمجال الاخر الذي يحتاج الى التنشيط هو تشغيل وكالة الانباء الاسلامية ، ان هذه الوكالة التي تم انشاؤها قبل بضع سنوات مضت لغرض — من ضمن اهداف اخرى — وجهة نظر الاسلام الصحيحة وتصحيح الافكار المشوهة لوسائل

بشارة النصر

□ ذكر متحدث باسم الثوار الافغانين في اسلام اباد ان اكثر من ٣٥ الف افغاني يتقدمون حاليا نحو مدينة جلال اباد لاحتلالها ، وهي ثاني مدينة من حيث الكبر في افغانستان .

— لعلها تكون بشارة من بشارات نصر المسلمين هناك . ونترك الكلام على الثورة الى التعليق الاسبوعي لهذا العدد .

الهند والعدو

□ قالت اذاعة العدو نقلا عن احد زعماء حزب جاناتا الحاكم في الهند انه جرت في الماضي اتصالات بين اسرائيل والهند بهدف تحسين العلاقات بين البلدين ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي .

واضافت ان هذه الاتصالات تضمنت زيارة قام بها وزير خارجية العدو موشى دايان للهند سرا عام ١٩٧٧ .

— خبر نهديه للذين استقبلوا وزير خارجية الهند وتحديثوا عن العلاقات الودية معها .

الفكر والعقيدة

الجزء
الثاني

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن
الجميعان

بين

سيد قطب
وابن تيمية

كان آخر ما تحدث عنه الكاتب الكريم في العدد السابق خصائص في أسلوب الكتابة وعرض الأفكار لدى الامام ابن تيمية عليه رحمة الله والاستاذ الشهيد سيد قطب حيث تحدث عن : المنهج السلفي عند ابن تيمية وسيد وخصائصه الثلاث وهي تقديم الشرع على العقل والاستدلال بالآيات القرآنية والاعتماد على الكتاب والسنة ورفض التأويل الكلامي. واليوم يواصل الكاتب حديثه عن رفض التأويل الكلامي ليتم ذكر خصائص الاسلوب وعرض الافكار فيقول :

— رحمه الله قد اول صفة الاستواء — وهذه حقيقة لا شك في ذلك .
(وكذلك العرش نحن نؤمن به كما ذكره ولا نعلم حقيقته ، اما الاستواء على العرش فنملك ان نقول : انه كناية عن الهيمنة على هذا الخلق .. استنادا الى ما نعلمه من القرآن عن يقين من الله سبحانه — لا تتغير عليه الاحوال ، فلا يكون في حالة عدم استواء على العرش ثم تتبعها حالة استواء والقول باننا نؤمن بالاستواء ولا ندرك كيفيته لا يفسر قوله تعالى « ثم استوى على العرش » والاولى ان نقول انه كناية عن الهيمنة « كما ذكرنا

رحمة الله كان ظاهرة فريدة ، وكان مجتهدا ، ومن يقرأ — الظلال — لا يشك بأن الرجل قد عاش مع القرآن في الواقع ، وان الرجل ذو علم واسع خاصة في مجال الحركة والدعوة والفكر الاسلامي ، ولا يمكن ان نعيش ونفهم القرآن والاسلام في هذا العصر الا من خلال مدارس القرآن الكريم ، وخاصة من خلال تلك الظلال ، وارجو الله ان يوفقني لبحث انوي اخراجه عن اهم افكار الاستاذ سيد رحمه الله . — وهنا تبدو شبهة يجب ان نقف عندها ونجليها حتى نكون على بينة : هذه الشبهة هي ان — سيد قطب

ومن يراجع الظلال او الخصائص: يرى ان تفسيره للاسماء والصفات على المنهج السلفي لا ريب في ذلك ، وان منهجه في التفسير منهج سلفي ، بيد انه قد اتجه — رحمه الله — الى ظاهرة فريدة في تفسير القرآن ، فهو رحمه الله يشرح الآية شرحا عاما مبتعدا عن المصطلحات الفقهية المعقدة واثاويل العلماء فيها ، ثم يكتب ما ينبغي للمسلم ان يتعامل مع الواقع من خلال الآية ، ثم يأتي بما يجب على الحركة الاسلامية عمله مع القرآن الكريم ، فهذه الظاهرة التي تميزه عن جميع الكتاب في الحقل الاسلامي فانه



لا يمازحه شك ولا يخالجه ريب ،
هاتان القضيتان هما :

١ - فصل الاسلام عن غيره من
المناهج

٢ - العقيدة الاسلامية وخصائصها
واسلوبها .

١ - فصل الاسلام عن غيره من
المناهج :

من المسلم به انه اذا اختلطت
المفاهيم ، وتشعبت الطرق لا يستطيع
الانسان السير في الطريق ، فتراه
يتعثر في سيره ولا يسلم بمنطلقه
الاسلامي من العوائق ، وهذا ما كان
في عصر ابن تيميه والعصر الذي عاشه
استاذنا الكبير - سيد قطب - رحمه
الله ففي كلا العصرين اختلطت
للمناهج الغريبة بمنهج الاسلام
الصافي ، وترجمت الفلسفات اضيفت
الى المنهج الاسلامي وبذلك شوهت
نصاعته وبياضه ، وفي القرن
العشرين اختلطت مفاهيم الاسلام
بغيره من المبادئ الارضية فأصبح
يقال : اشتراكية الاسلام ، ديمقراطية
الاسلام بل قبل « شيوعية الاسلام »
والعياذ بالله ، واصبح الناس
يتلفون لسهاج ما يأتيهم به الغرب
من أمور عظام مثل (فصل الدين عن
السياسة وفصل الدين عن الحياة)
فاتبرى استاذنا رحمه الله يفند هذه
الشبهات ويهاجم الفكر الغربي
مهاجمة جعلت الغربيين يهابون من
انتشار كتبه . ولناخذ امثلة من كلا
الرجلين : فيفصل ابن تيميه منهج
الاسلام عن مناهج الفلسفات المتكلمين
فيقول :

(ان طريقة القرآن جاءت في اصول

لا نقره عليه بل نستمد حقيقة الاية
مما ورد من الاحاديث الصحيحة التي
تذكر الكرسي والعرش ، ولكنني
اقول هل خطأ واحد من اخطاء العلماء
يجعلنا نترك تراث هؤلاء العلماء ؟ ان
كان الجواب بالاثبات ، فنقول : اذا
لن نستفيد من اي عالم ، لانه لا يمكن
ان يكون هناك عالما لا يخطئ . . فهل
نترك مثلا : العقيدة الطحاوية او
كتابات « ابي حنيفة » وتلميذه
« الطحاوي » . . لانها قالا « الايمان
لا يزيد ولا ينقص » ؟ هل نترك كتابات
ابن تيميه - رحمه الله - لانه اورد
احاديث ضعيفة في كثير من كتبه ؟ وخذ
مثلا « الاشعري » - رحمه الله -
بقيت عنده بعض الرواسب ، ولكننا
نقدره ونضعه موضع التقدير لانه
انسان حاول الوصول الى الحق
فأصابوا خطأ رحمه الله .

وختامي لهذه الكلمة اقول : لا يمكن
ان نجد كتابا مهما اوتي من علم الا
ولديه اخطاء وهفوات وسيد من
هؤلاء . . فليعذر بعضنا بعضا ،
ولنكل العلماء الى نياتهم ونأخذ
ما وافق الكتاب والسنة ، ونترك
ما خالفها . . والحمد لله اولا واخيرا
والظن انني لم اعط الموضوع حقه ،
وارجو ان اوفق في كتابة موضوع
بكامله عن هذه الناحية والله الموفق
اولا واخيرا .

٢ - الكلام في الاصول دون
الفرعيات :

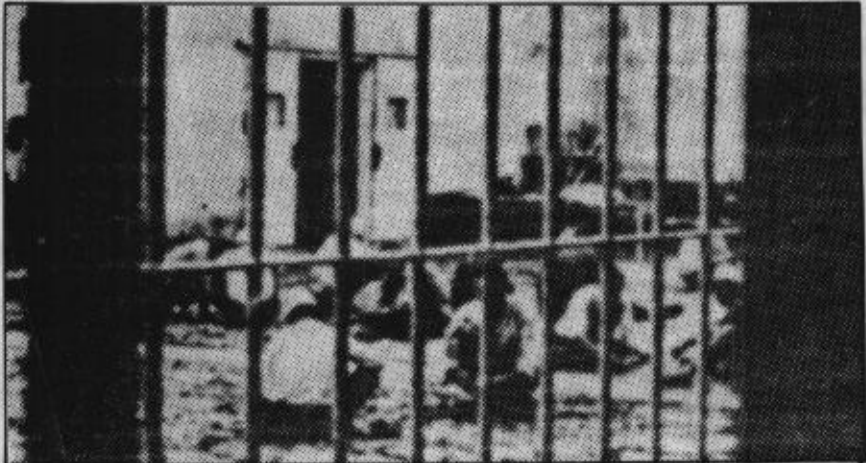
١ - فصل الاسلام عن المناهج
الاخري - ٢ - الكلام في العقيدة
واحب هنا ان اتكلم عن ناحيتين
اساسيتين اعتقد انها بفهمها يستطيع
الانسان ان يعرف الاسلام حق معرفة ،

.. والتأويل هنا لا يخرج عن المنهج
الذي اشرنا اليه آنفا لانه لا ينبع من
مقررات وتصورات من عند انفسنا
انما يسنده الى القرآن ذاته (١) .

فيكون - رحمه الله - قد اول
الاستواء الى الاستعلاء ولكنه مع
ذلك لم ينف الاستواء بخلاف التأويل
اهل الكلام فانهم ينفون الصفة . ثم
نراه ينهج المنهج السلفي في افعال
هذه الايات في سورة الاعراف فيقول :
(ومن ثم تصبح اسئلة كهذه : كيف
خلق الله السماوات والارض ؟ وكيف
استوى على العرش ؟ كيف العرش
الذي استوى عليه الله سبحانه ؟
تصبح هذه الاسئلة وامثالها لغوا
يخالف توجيهها قاعدة الاعتقاد
الاسلامي ، اما الاجابة عليها فهي
اللغو الاشد الذي لا يزاوله من يدرك
تلك القاعدة ابتداء . ولقد خاضت
الطوائف - مع الاسف - في هذه
المسائل خوفا شديدا في تاريخ الفكر
الاسلامي بالعدوى الوافدة على هذا
الفكر من الفلسفة الاغريقية (٢)

ويجب ان نعذر - سيد رحمه
الله - وان نتغاضى عن خطاه هذا ،
وان ننبه عليه دون تشهير في الرجل ،
او نقول بان عقيدته باطلة خاصة
وانه يقول عن نفسه في شأن
« الكرسي » و « العرش » . (ويحسن
ان اضيف هنا انني لم اعثر على
احاديث صحيحة في شأن الكرسي
والعرش تفسر وتحدد المراد مما ورد
منها في القرآن ، ومن ثم اؤثر ان
لا اخوض في شأنها بأكثر من هذا
البيان (٣) .

من هذا نلتبس لاستاذنا الكبير
العذر ، وان كان هذا التأويل خطأ



الفكر والعقيدة بين سيد قطب وابن تيمية

مسائل العقيدة راجع كتابه، القيم الخصائص - ومقدمه سورة الانعام واطن والله اعلم - انه لا يمكن لاي مسلم يجب ان يتعرف الى القرآن الكريم والى اسلوبه في عرض القضايا ان يستغني عن الكتاب القيم « في ظلال القرآن » - والحمد لله أولا واخرا .

٢ - نفيد الشبهات :

تصدى امامنا الجليل - رحمه الله - لما ظهر في عصره من بدع وانحرافات وخروج عن منهج السلف الصالح في الاعتقاد ، وظهرت شبهات وبدع تقول بان منهج الخلف احسن من منهج السلف فوقف - رحمه الله - يرد هذه الشبهات بأسلوبه العذب القوي الصريح وباعتماد على ما قاله الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ، فنراه يصف المبدعة وكل (من زاغ وحاد عن سبيلهم - سبيل المؤمنين - من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب ومن دخل من هؤلاء من الصائبة والمتفلسفة والجهمية والقرامطة والباطنية ونحوهم فانهم على ضد ذلك - اي ضد الاعتقاد السليم في الاسماء والصفات - فيصفونه بالصفات السلبية - سبحانه وتعالى - على وجه التفضيل... (١١) (ويعطلون الاسماء والصفات تعطيلاً يستلزم لنفي الذات) (١٢) .

ثم يعرض - رحمه الله - العقيدة من القرآن والسنة - ويتكلم عن اصلين عظيمين هما : (٢ - القول في بعض الصفات كالقول في بعض ، ٢ - القول في الصفات كالقول في الذات) ويرد على المتأولين وعلماء الكلام والفلاسفة بشرح الاصلين ، ثم يعرج الى القول بان الله ليس كمثل شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله سبحانه وتعالى . ثم يختتم ببيان قواعد في الاعتقاد فارجع اليها في الرسالة التدمرية فانها نافعة جدا . ذاك ما كان في عصر امامنا الجليل ،

وللرسول صلى الله عليه وسلم واما اتباع الهوى ، اماحكم الله تعالى واما حكم الجاهلية ، واما الحكم بما انزل الله ، اما الفتنة عما انزل الله ، وليس بعد هذا التوكيد الصريح الجازم من الله سبحانه وتعالى مجال للجدال واعمال) (٩) .

(ولان هذا هو الفارق الاصيل بين طبيعة منهج الله ومنهج الناس ، فانه يستحيل الالتقاء بينهما في نظام واحد ويستحيل التوفيق بينهما في وضع واحد ، ويستحيل تلفيق منهج نصفه من هنا ونصفه من هناك) (١٠) وهذه النقولات كما قلنا على سبيل المثال لا الحصر ، فرحم الله امامنا واستاذنا .

اما الكلام في الجزء الثاني وهو **العقيدة** : فلكل من الرجلين دوره العظيم الذي نسال الله ان يثبهما عليه .

٢ - العقيدة :

كتب الامام رحمه الله كتابا قيمة في العقيدة الاسلامية خاصة - التدمرية والواسطية - فوضح فيها رحمه الله العقيدة على منهاج النبوة واعتقادات السلف الصالح من القرون الاولى واتى بالقرآن والحديث ، ووضح - رحمه الله - اصولا كثيرة لا يمكن للمسلم الاستغناء عنها في مسائل الاعتقاد وخاصة في باب الاسماء والصفات ، وانني اهيى بكل مسلم ان يراجع تراث الامام مراجعة دقيقة علمية ، وان يتجرد من الهوى ويراجع ما كتبه استاذنا الجليل الاستاذ سيد قطب - رحمه الله - مراجعة دقيقة في كثير من المسائل في العقيدة والحركة والجماعة والقرآن . راجع مثلا كتاب : خصائص التصور الاسلامي - المعالم - المستقبل لهذا الدين . وكتب الاستاذ سيد رحمه الله - عن العقيدة الاسلامية واعتد على القرآن كثيرا بل لم يخرج من القرآن في

الله ، وفروعه باكمل المناهج ، والمتكلم يظن انه بطريقته - التي انفرد بها - قد وافق القرآن : في الربوبية والوحدانية والنبوة والمعاد ، وهو مخطيء في كثير من ذلك او اكثره مثل هذا الموضع . بانه اخطا المتكلم في ظنه ان طريقة القرآن توافق طريقته (٤) .

ثم يفند هذه القولة ويبرز طريقة القرآن ناصعة البياض . وفي موضع اخر يبين الفرق بين المنهاج النبوي وبين غيره من المناهج فيقول : (والذي اكتبه هنا : بيان الفرق بين المنهاج النبوي ، الايماني العلمي الصلاحي والمنهاج الصائبي الفلسفي ، وما تشعب عنه من المنهاج الكلامي والعبادي المخالف لسبيل الانبياء وسنتهم) (٥) .

اما سيد رحمه الله فينفي كل محاولة وضع الفلسفة في امور الدين وخاصة في امور العقيدة فينادي باننا يجب (ان لا نحاول استعارة « القلب الفلسفي في عرض حقائق » التصور الاسلامي » - اي امور العقيدة - اقتناعا بان هنالك ارتباطا وثيقا بين طبيعة « الموضوع » وطبيعة القلب ، وان الموضوع يتأثر بالقلب » (٦) . (نحن نخالف « اقبال » - رحمه الله - في محاولته صياغة التصور الاسلامي في قالب فلسفي مستعار من القوالب المعروفة عن « هيجل » من العقلين المثاليين وعند اوجست كونت من الوضعيين الحسيين) (٧) ثم هو يفصل الاسلام ايضا عن غيره وليس فقط في العقيدة فيفرد الاسلام عن غيره لانه :

« تصور مستقل للوجود والحياة ، تصور كامل ذو خصائص متميزة ومن ثم ينبثق منه منهج ذاتي مستقل للحياة كلها ، بكل مقوماتها وارتباطاتها ، ويقوم عليه نظام ذو خصائص معينة ، هذا التصور يخالف مخالفة اساسية سائر التصورات الجاهلية قديما وحديثا (٨) فهما امران لا ثالث لهما اما الاستجابة لله

أما في عهد أساذنا - سيد قطب - رحمه الله - أثرت شبهات كبيرة منها : الإسلام دين دفاعي فقط ، وأن الجهاد في الإسلام للأكراه على الاعتناق ... الخ من هذه الشبهات .

فلنسير مع أساذنا الجليل حتى ننقد هذه الشبهات بأسلوب الهجوم لا الدفاع فنراه يعتب على المدافعين للإسلام بحماسة وثورة دون وعسى خاصة عندما (يعتمد بعض الصليبيين والصهيونية مثلا أن يتم الإسلام بأنه بانه دين السيف : وأنه انتشر بحد السيف . فيقوم منا مدافعون عن الإسلام يدافعون عنه هذا « الاتهام » . وبينما هم مشغولون في حماسة « الدفاع » يستقلون قيمة « الجهاد » في الإسلام ، ويضيعون نطاقه ، ويعتدرون عن كل حركة من حركاته بأنها كانت مجرد « الدفاع » ... (١٤) « المهزومون روحيا وعقليا ممن لا يكتبون عن « الجهاد في الإسلام » ليدفعوا عن الإسلام هذا الاتهام يخطئون بين منهج هذا الدين في النص على استنكار الأكراه على العقيدة وبين منهجه في تحطيم القوى السياسية المادية التي تحول بين الناس وبينه » (١٥) .

أما محاولة إيجاد مبررات دفاعية للجهاد الإسلامي بالمعنى الضيق للمفهوم العصري للحرب الدفاعية ومحاولة البحث عن أسانيد لاثبات أن وقائع الجهاد الإسلامي كانت مجرد صد العدوان من القوى المجاورة على الوطن الإسلامي فهي محاولة تتم عن قلة ادراك لطبيعة الدين ولطبيعة الدور الذي جاء ليقوم به في الأرض » (١٦) .

ثم بين رحمه الله السبيل إلى إبراز صفات الإسلام هي (عرض حقائق التصور الإسلامي في تكاملها الشامل وفي تناسقها الهادي ووفق طبيعتها الخاصة واسلوبها الخاص) الخصائص من ٢٢ . ولو اتسع المجال لاثبت بأكثر من هذه الإقتطاعات ولكن لا يسع المجال لذلك فأرجو المعذرة . هذا بعض ما وفتني الله به من المقارنة ولا اظن أن الموضوع قد اكتمل وأرجو الله أن يمينني على اخراج بحث كامل في هذه القضية . وقبل أن نختم أحب أن أشير إلى بعض آثار الرجلين في الحياة

الاجتماعية وفي العقيدة والفكر .

١ - ابن تيمية . □ من قراءة كتابات ابن تيمية نستمد ما يلي :

١ - المنهج النبوي كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في جميع أمور الدين .

٢ - الإسلام يختلف عن غيره في جميع الاتجاهات

٣ - الاعتزاز والنقاة بالإسلام .

٤ - قوة الحجة .

٥ - معرفة العلوم الجاهلية مثل الفلسفة والمنطق وغيرها كثير من الأمور التي يستفيد منها الإنسان من كتب أمامنا الجليل - رحمه الله .

كتبه :

١ - الفتاوى

٢ - الرسالة التدمرية : وهو كتاب جليل عظيم الفائدة

٣ - الوابل الصيب

٤ - الحمويه الكبرى

٥ - الواسطية

٦ - نقض علم المنطق .

٧ - منهاج السنة (الاعتدال) في الرد على كلام أهل الرفض والاعتزال : وهو كتاب قيم لرد الشبهات التي أثرت حول الصحابة وحول عقيدتنا الإسلامية . واختصر في كتاب (المنقذ من منهاج الاعتدال) .

٨ - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم : وهذا من الكتب القيمة والعظيمة الفائدة حيث جعل المسلم يفترق عن أهل البدع والكفر في جميع شؤون حياته . الخ من الكتب القيمة .

٢ - سيد قطب :

١ - الثبات والثقة بالله .

٢ - الاستعلاء على قوى الجاهلية والاعتزاز بالانتماء إلى الإسلام .

٣ - مهاجمة الجاهلية وتفنيد باطلها خير من الدفاع عن الإسلام .

٤ - العقيدة تأخذ للتطبيق لانها منهج حياة .

٥ - معرفة كيفية قيام المجتمع الإسلامي .

٦ - الثقة بأن الإسلام سوف يعود .

كتبه :

١ - الظلال : وهذا في ظني ليس تفسيرا للقرآن العظيم ، ولكنه تبيان لمنهج القرآن في معالجة القضايا ومواجهه الحياة الواقعية لانه منهج

حياة . ورسم به خطوط عريضة لاي حركة تريد ان تقيم المجتمع الإسلامي .

٢ - المعالم : وهذا الكتاب من الكتب المفيدة والقيمة التي لا يستغنى عنها المسلم في دعوته لانه يوضح فيه عدة الحركة الإسلامية وعدة الداعية وعمل المسلم في هذه الحياة . وإبراز الإسلام ناصعا .

٣ - خصائص التصور الإسلامي :

وهو كتاب قيم جدا عظيم الفائدة . لانه يتناول مسائل الاعتقاد من القرآن مباشرة .

٤ - المستقبل لهذا الدين . وهذا الكتاب يبرز فيه ان الإسلام نهج حياة ويبرز خصائصه من يتكلم عن ضياع البشرية . وأفلاس جميع المذاهب الأرضية وانه لا بد للإسلام ان يأخذ دوره .

٥ - هذا الدين : يبين فيه خصائص الإسلام العظيم .

٦ - الصداقة الاجتماعية -

دراسات اسلامية - معركة الإسلام

والرأسمالية - الإسلام ومشكلات الحضارة .

وبعد ...

اقول في ختام هذا المقال اننا يجب ان نتجرد من الهوى عند دراستنا لحياة وتراث هاتين الشخصيتين العظيمتين ، واذا كانت هناك هفوات وأخطاء لا ينبغي ان تجعلنا نترك التراث الإسلامي العظيم لانه ليس هناك معصوم من الخطأ في دنيا البشر - عدا الرسول صلى الله عليه وسلم في قضايا الدين . والحمد لله أولا وأخيرا .

- ١ - الظلال م ٧ ص ٧١٩
- ٢ - الظلال م ١ ص ٢٥
- ٣ - الظلال م ١ ص ٢٢
- ٤ - الفتاوى م ٢ ص ٨
- ٥ - الفتاوى م ٢ ص ١٥
- ٦ - الخصائص م ١٥
- ٧ - الخصائص م ١٥
- ٨ - المعالم / ١٢٨
- ٩ - المعالم / ١٥٠
- ١٠ - المعالم م ١٥٢
- ١١ - ١٢ ، ١٣ - الرسالة التدمرية م ٧-٨
- ١٢-١٣
- ١٤ - الفصل م ١٧-١٨
- ١٥ - المعالم م ٥٩
- ١٦ - المعالم م ٦٥

الناموس

يقلم الاستاذ : ابراهيم عاصي

- ١ -

الاستاذ ابراهيم عاصي كاتب اسلامي من سورية ، صدرت له عدة مجموعات قصصية ومقالات اجتماعية نقدية . اعتقل اخيرا في بلده مع مجموعة كبيرة من اخوانه بسبب اتجاههم الاسلامي . ومضته هذه ، التي ننشرها هنا ، تصور الواقع الاليم الذي وصل اليه بلده ، والحال الذي يعيش فيه الناس هناك .

— وذلك ، لان الخطيب مصنف منذ مدة طويلة لدى الجهات المختصة في زمرة الجانين ، او على الاقل في زمرة المهزوزين عقليا الذين لا يحاسبون على ما يقولون !

— ذلك لان (الخطيب) ما كان يخطب لاول مرة فقد افقه شوارع المدينة وساحاتها خطيبا في كل مناسبة منذ بضع سنين !

كان في اوج حماسه عندما ضربوا حوله نطاقا من العناصر المسلحة ، واستلوه في وضع النهار من بين جماهيره الحاشدة الملتفة حوله ، المصفقة له ، وهو يهدر باحدى خطبه المعكازية الرنانة !

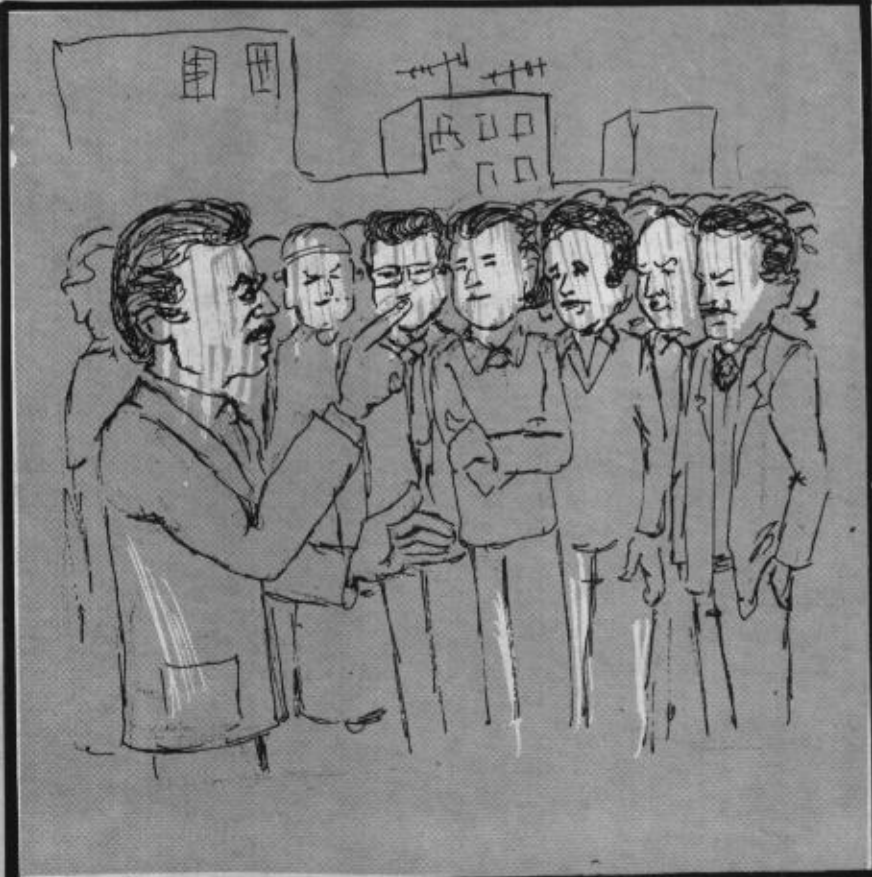
لقد اقتادوه بكل جلالة ، وزجوه بعنف في سيارتهم الرقطاء التي انطلقت بهم ككذيفة طائشة عبر بعض شوارع المدينة ، الى جهة مجهولة !

احدث ذلك صدمة قوية لمواطني جماهيره ، فدار فيها بينهم لغط عظيم ، ونجم عن ذلك هرج ومرج واضطراب ! كثرت التحليلات ... وتنوعت التعليقات على الحادث .. انقسم المحتشدون الى مجموعات عديدة متناثرة ، وذهبوا مذهب شتى في تفسير عملية الخطف !

— مجموعة قالت : انهم اعتقلوه بسبب خطبته (الفرنية) الشهيرة منذ شهر !

واخرون قالوا : انها عملية خطف مدبرة ، وان الذين قاموا بها عصابة ابتزاز اموال . لقد ظنوه زعيما سياسيا مليئا مكتنزا بالاموال والارصدة !

— بينما خمن اناس ان القاء القبض كان بسبب احدى خطبتيه (الاستهلاكية) امام باب المؤسسة منذ اسبوعين . او (الاسمنتية) التي خطبها منذ يومين واثار بها حفيظة المسؤولين ! غير ان معظم المجموعات الجماهيرية بقيت حائرة في معرفة سبب حقيقي لما حدث !



وها هي ذي بعض الزمر الجماهيرية تنسحب وتفرق ، كل الى عمله او الى غايته التي كان يسعى اليها قبل ان تشده خطبه الخطيب وتستوقفه .. شيء واحد يسم الجميع : الوجوم على الوجوه ! والمرارة المنعقدة في الحلق !

على حين ظلت بعض الفلول من مريدي - الخطيب - في مكانها تتبادل الرأي في عواقب ما يمكن ان يحدث فيما لو أصيب (ناموسهم) بأي مكروه ، او طال به الاعتقال !

والطريف ان هؤلاء الاتباع المريدين ، كانوا في غالبيتهم من الاحداث ، والمراهقين ، والشباب ! والذي اتاح له ان يستمع الى احاديثهم وتعليقاتهم في تلك الساعة ، وجد انهم جسد متحمسين - لناموسهم - يشدهم اليه جبهة من المشاعر العنيفة المتعارضة ، المتسمة بالثقة والاعجاب !

٢ -

يقول العارفون بأمره :
(الناموس) هو آخر لقب استقر عليه اختياره ! كان من قبل يفضل ان ينادى بـ (ابن الشعب) ! ومرت فترة كان لا يقبل فيها ان ينادى الا بـ (الربان) !

ولهذا فهو - كما يلاحظ المتفرجون - يزين صدره دائما بشارة قهاسية عليها رسم سفينة مشرفة على الفرق في بحر هائج .

وانك لتراه مشعث الشعر دائما ، حائر النظرات ، رث الهندام ، عصبي الحركات ، حاد الصوت والنبرات ، لا يعبأ ان يلبس فردي حذائه كيفما اتفق له ! اليسرى باليمنى ، او اليمنى باليسرى لا خلاف ! وقد تجده يلبس كل فردة بلون .. فحينما يجمع الابيض الى الاسود ، وتارة اخرى الاحمر الى الازرق ، وهكذا .. واذا ما سألته عن السبب اجابك بكل صرامة وحزم : انها فلسفتي الخاصة التي انتهيت اليها .. انه المزاج !

(الناموس) ، يرى الان كهلا . بل يكاد يرى شيخا واهنا طحنته الايام طحنا . الا ان العارفين بأمره يؤكدون انه لم يتجاوز الثلاثين الا قليلا ، وانه ما يزال اعزبا !

في البداية كانت العزوبة قرارا ثوريا منه ! فقد عزم وهو طالب على مقاعد الدرس قبل خمس عشرة سنة ،

عزم على ان لا يتزوج ابدا ! عزم على ان يهب شبابه وحياته كلها للوطن .. للامة .. للنضال . وكان احيانا يصرح بانه اختار ان يتزوج (بالشعب) .. الشعب الفقير ، المحروم المستباح ! وفكرة العزوبة ، او (الرهبنة النضالية) - كما كان يسميها - ليست وليدة تفكيره الخاص فقط ، وانما هي حصيلة قناعة واقتداء بالكثير من كبار المصلحين والمفكرين الذين قرأ عنهم بنهم ، واحب فيهم روح التضحية بمتعة النفس ، وغريزة حب البقاء والاستمرار عبر الانباء ، من اجل التفرغ للمبدأ والكلية ! ثم صارت العزوبة فيما بعد حتما مقضيا عليه بسبب ما آلت اليه حالته الاجتماعية والنفسية .

٣ -

وذات مرة اخذه بعض اقاربه ورفاقه الى طبيب نفسي على اثر احد انهياراته العصبية .. يومئذ سألهم الطبيب :

— ما اسمه ؟ فاجابوا :

— اسمه الثابت ام المتحول ؟ فقال الطبيب :

— وهل في الاسماء ايضا متحول وثابت ؟!

— نعم .. وان اسمه الاصلي الثابت هو (نضال عز العرب) ، اما اسمه الذي استقر عليه مؤخرا فهو (الناموس) !

وتابع الطبيب يسأل :

— كم عمره ؟ فاجابوا :

— ثلاث وثلاثون سنة .

— وما درجه ثقافته ؟

— ماجستير في العلوم السياسية والاقتصادية .

— وماذا يشتغل ؟

— اشتغل لفترة صحفيا ثم ترك .. كان ذلك منذ بضع سنوات ، وبعدها فكر في متابعة دراساته العليا لنيل الدكتوراه في الخارج ، ولكنه انتكس ! حتى هذه اللحظة كان الاستاذ - الناموس - يجلس على كرسيه ساكتا لا ينبس . بل كان يبدو ذاهلا شاردا كأنه يعيش في عالم اخر بعيدا عن كل ما يجري حوله . غير انه انتفض بشكل مفاجئ وقال للطبيب ببرة حادة :

— بل انني اشتغل (ضميرا) بارزا

بهذا الشعب ! اشتغل - ناموسا -

لهذه الامة ! نعم .. انا الضمير الذي طال رقوده .. انا الناموس الامين .. انا (الربان) الذي طال انتظاره ! وعندئذ ازداد اهتمام الطبيب بمريضه ، وازداد تركيزه عليه فأخذ يستجوبه مباشرة بدلا من استجواب اهله .. لكن مريضنا احجم عن الكلام من جديد مطبقا فيه باحكام وعصبية .. وعاد ليسر من جديد في عالمه الخاص اللانهائي !

ولما يسئ الطبيب من اخراجه عن صمته ، انفرد بأهله واصدقائه في غرفة مجاورة واستأنف معهم استفساراته :

— منذ متى اصيب بهذه الحالة لأول مرة ؟

— منذ حوالي عشر سنين .

— هل تستطيعون ان تحددوا لى التاريخ بشكل أدق ؟

— على الاغلب في (صيف عام ١٩٦٧) .

الطبيب لا يزال يسأل ويدون في سجله الخاص كل المعلومات التي يتلقاها عن مريضه ، بيد ان التاريخ استوقفه بعض الشيء فأطرق قليلا ثم مضى في اسئلته من جديد :

— هل كان يومئذ يؤدي خدمته الالزامية في الجندية ؟

— لا .. ولكنه كان يعمل محررا في القسم السياسي لجريدة (الفردوس الموعود) .

— ما ابرز التطورات التي طرات عليه او على نظام حياته عندما اصيب بالانهيار الاول ؟

— ترك عمله بشكل مفاجيء ، وكسر اقلامه ، ومزق كتبه ، ثم خرج سائحا في الطرقات وعليه علامات كآبة ثقيلة ، ووجوم مفزع ، وصمت عميق !

— هل حاولتم معالجته عند الاطباء ؟

— نعم ، عالجناه يومئذ وشفي تقريبا ، لكنه ظل يلوذ بالصمت معظم اوقاته ، وكان يسمع احيانا متحدثا مع نفسه بكلام غير مفهوم ! اما في الليل فقد كثر تقلبه في الفراش ، وكثرت كوابيسه ، وشبهته للطعام صارت قليلة .

— ومتى اصيب باشد انهيار ؟

— منذ سنة تقريبا .. وعلى وجه التحديد في الصيف الماضي ، واخره .

الناموس

انا .. فلولا نحن .. ولولا انا ...
وبدوننا نحن وانا لا معنى لوجودكم !
نحن الذين بحكمنا نوفر لكم الرغيف
ساخا ، ونجركم اليه جرا منذ الفجر !
ليست المدرسة هي المدرسة فقط ..
ان المدرسة هي مدرسة الحياة
ايضا .. هي مدرسة باب القرن !
فعلى باب القرن تتعلمون الصبر !
وعلى باب القرن تتعارفون صفارا
وكبارا وتنمو الروح الاجتماعية فيما
بينكم ! وعلى باب القرن تتدربون منذ
الصباح الباكر على كل انواع الرياضة
اللسانية واليدوية والرجلية .. وعلى
فنون الطعن المختلفة بأحدث انواع
الخناجر والسكاكين .. وهذه اللياقة
بدنية ونفسية لابد منها لكل مواطن
صالح !

ايها الجماهير الظافرة : ان طريقنا
طويل .. طويل .. قولوا .. قولوا هذا
لاولادكم ، لحفدتكم .. قولوه لهم ،
كي يقولوه هم بدورهم لاولادهم
وحفدتهم من الذين ولدوا والذين لم
يولدوا بعد !

ايها الجماهير الابية الخاضعة :
يخطئ من يظن ان الافران وجدت
لخبز الخبز فقط .. كان هذا في الزمان

البائد القديم ، زمان (الاديماغوجيا)
.. اما اليوم ، وفي هذا العصر ،
عصر الذرة والالكترون وسفن الفضاء
و (الايديولوجيا) فان الافران تحولت
لخبز الانسان ايضا ! لخبز اعصابه
.. وخبز وقته الثمين .. وخبز
كرامته ! الا ما اتفه المواطن الذي لم
يخبز بعد ! وعاش ، وعاش ، عاش المخبوزون
.. وليسقط .. ليسقط الذين لم
يخبزوا بعد » .

— كنى .. كنى .. قال هذا
الطبيب ، وهو ماض يسجل ، ويسجل
الملاحظات على دفتره .

توقف (النجيب) عن متابعة الخطاب
الذي ظهر وكأنه يحفظه بحدافه .
مد يده الى منديله واخذ يمسح عرق
الانفعال والحماة عن شفتيه
وجبينه ، وما ان رفع الطبيب رأسه
عن سجله حتى ابتدره النجيب قائلا :
— هل اسمعك شيئا اخر حضرة
الدكتور ؟

البقية في العدد القادم
بأذن الله

اصدقائه الذين يرفضون الاعتراف
بانه مريض ! ولا اذكر ان جولة من
جولاته قد فانتني .. ولا خطبة من
خطبه !

واني لاحفظ له قائمة طويلة من
الخطب الرائعة .. كالخطبة (البطاطية
والزجاجية والزيتية والخشبية
والتبتاكية والحديدية) ، وقائمة طويلة
جدا ، جدا من الخطب .. غير ان

احد ثما حفظت له خطبتان لا ابلغ
منهما ولا اروع ، الخطبة (الفرنية) ،
والخطبة (الاسمنتية) ، فمن اي
الخطيب ترد ان ابدك المثل ؟ اجاب
الطبيب :

— اسمعني .. اسمعني شيئا
حديثا . وليكن مقطعا من الخطبة
الفرنية ؟

تنحنح (النجيب) ، ثم اخذ يتقمص
شخصية (الناموس) الخطابية ،
فاصلح هيئة وقوفه .. قلص عضلات
وجهه وبديه ! اخذ وضعية الجسد
الصارم ! جحظت عيناه .. انفتح فمه !
تخيل نفسه على باب احد الافران
حيث الحشود الجماهيرية الشعبية
متراصة متدافعة ، نساء .. ولدانا ..
موظفين من المراتب الدنيا .. عجائز
.. تلاميذ مدارس .

تصور انه يسمع ضجيجهم
ويملا اذنيه بأصوات السباب
والشتائم يتبادلونها فيما بينهم !
وافترض انه يشاهد عيانا اعمال
العنف من ركل .. ولطم .. ولكم تدور
فصولها بأيديهم وارجلهم !

وتوهم انه هو الناموس يقصف
خطيبا فيهم . والكل وقفوا يصفقون
له استعطافا كي يسمعهم كلامه
الدري .. فانطلق يهدير :

« يا جماهير شعبنا العظيم ...
ايها الرعايا الوديعة المسالة :
ليس المهم ان تشبع البطون ...
ولكن المهم هو ان نبقي نحن ، ان ابقي

— هل لاحظتم على سلوكه يومئذ
تصرفات جديدة تختلف عما كان يفعله
في الماضي ؟

— الجديد هو هذا الانتقال من
الصمت المطبق ، الى الكلام السذي
لا ينتهي .. الى الخطب التي لا يكف
عنها حيثما راي جموعا من الناس .
في الشوارع والاسواق والساحات !
— وماذا عن طعامه وشهيته ؟

— لا جديد .. وانما شهيته في
تساؤل مستمر . لكن الغريب في الامر
يا دكتور هو هذا الاقبال الشديد منه
على التدخين ، وكان من قبل لا يقربه !
والاغرب من ذلك هو انه صار يكره
اكلة طالما احبها فيما مضى واصر
على وجودها في كل طعام افطار ..
هذه الاكلة باتت الان من اعدى

اعدائه .. صار يتكهرب منها ..
صار يقلب السفرة وجها على قفا ان
هو ابصرها فيها !

— وما هذه الاكلة ؟ اجاب الاهد :
— انها (الزعتر) !

وهنا اطرق الطبيب مليا وهز
رأسه عدة هزات الى الخلف ونحو
الامام .. سجل شيئا ذا اهمية باللغة
— على ما يبدو — فيما بين يديه ..
ثم تابع يسأل :

— هل يحفظ احدكم شيئا من تلك
الخطب التي اشترتم اليها .. وقلتم
انه يلقيها على الجماهير ؟ !

بدا السؤال مفاجئا للجميع ! ويظهر
انهم ما كانوا يتوقعونه . او ان احدا
منهم لم يكن مهيا لمثل هذا الامتحان

العسير .. دارت وجوههم بعضهم
في بعض لبرهة من الزمن .. ثم تحمس
احدهم — وكان الاصفرسانا فانبرى
قائلا :

— انا احفظ يا دكتور .. اسألني
وانا اجيبك .. انا واحد من المعجبين
به حتى الاكابر ، وهو يبادلني المحبة
ويناديني بالنجيب ! انا واحد من

تعال من ساعة

الله الحي القيوم



محاسبة

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض عماله : حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب نفسك في الشدة ، فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضى والقبطة ، ومن الهته حياته وشغلته اهاؤه عاد امره الى الندامة والحسرة .

• اقلني يا امير المؤمنين :

روي عن علي رضي الله عنه ان رجلاً سعى اليه برجل فقال له : يا هذا نحن نسأله عما قلت ، فان كنت صادقاً مقتناً ، وان شئت ان نقتلك ، عاقبتك ، وان شئت ان نقتلك اقلناك ، فقال الرجل : اقلني يا امير المؤمنين .

• التقوى بالنعمة .. كيف ؟

راى الحسن بن علي رضي الله عنهما رجلاً يتختر في مشيته فقال : لله في كل عضو عنه نعمة ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك .

• حظ المؤمن منك :

قال يحيى بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : ان لم تنفعه فلا تضره ، وان لم تفرحه فلا تغمه ، وان لم تمدحه فلا تذمه .

• محاسبه النفس :

ذكر الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا . وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا . فانتهى اهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم . وتزينوا لعرض اكبر . يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » .

• تعزيه :

1- توفي العباس رضي الله عنه احجم الناس عن تعزية ولده عبدالله اجلالاً له . حتى قدم رجل من البادية فأنشده :

اصبر تكن بك صابرين وانما
صبر الرعية عند صبر الراس
خير من العباس صبرك بعده
والله خير منك للعباس

الحياة في مفهوم البشر .. وتنتمي بهذا جميع المفاهيم الاسطورية التي جالت في خيال البشر .

اما صفة « القيوم » .. فتعني قيامه سبحانه على كل موجود . كما تعني قيام كل موجود به ، فلا قيام لشيء الا مرتكناً الى وجوده وتدبيره .. لا كما كان اكبر فلاسفة الاغريق

— ارسطو — يتصور ان الله لا يفكر في شيء من مخلوقاته ، لانه تعالى ان يفكر في غير ذاته ؟ ويحسب ان في هذا التصور تنزيهاً لله وتعظيماً ، وهو يقطع الصلة بينه وبين هذا الوجود الذي خلقه .. وتركه .. فالتصور الاسلامي تصور ايجابي لا سلبي . يقوم على اساس ان الله سبحانه قائم على كل شيء ، وان كل شيء قائم في وجوده على ارادة الله وتدبيره .. ومن ثم يظل ضمير المسلم وحياته ووجوده ووجود كل شيء من حوله مرتبطاً بالله الواحد ، الذي يصرف امره وامر كل شيء حوله ، وفق حكمة وتدبير ، فيلتزم الانسان في حياته بالمنهج المرسوم القائم على الحكمة والتدبير ، ويستمد منه قيمه وموازنه . ويراقبه وهو يستخدم هذه القيم والموازن .

في صفحة الاسبوع الماضي كان حديثنا حول الوجدانية الالهية في ظلال قوله تعالى : « الله لا اله الا هو » . ولنا الان وقفة مع صفتي الحياة والقيومية في قوله تعالى يصف نفسه « الحي القيوم » . وللشاهد سيد قطب رحمه الله تعقيب على هاتين الصفتين جاء فيه :

● والحياة التي يوصف بها الاله الواحد هي الحياة الذاتية التي لم تأت من مصدر اخر كحياة الخلائق المكسوبة الموهوبة لها من الخالق . ومن ثم يتفرد الله سبحانه ، بالحياة على هذا المعنى ، كما انها هي الحياة الازلية الابدية التي لا تبدأ من مبدا ولا تنتهي الى نهاية ، فهي متجردة عن معنى الزمان المصاحب لحياة الخلائق المكتسبة المحددة البسوء والنهاية ، ومن ثم يتفرد الله سبحانه كذلك بالحياة على هذا المعنى ، ثم انها هي الحياة المطلقة من الخصائص التي اعتاد الناس ان يعرفوا بها الحياة .. فالحياة سبحانه ليس كمثله شيء ، ومن ثم يرتفع كل شبهة من الخصائص التي تتميز بها حياة الاشياء ، وتثبت لله صفة الحياة مطلقة من كل خصيصة تحدد معنى

فلسطين المحتلة

بقلم / محنون

١ - من أناحية السياسية

أ - الدولة شعب وأقليم وسيادة

والشعب الفلسطيني اليوم ... موزع بين الاقطار ، ممزق بين المنظمات والاحزاب .. مما سنزيده تفصيلا عند الكلام عن الناحية الاجتماعية ان شاء الله ...

واقليم فلسطين اليوم .. غير موجود على الخريطة السياسية .. موجود بدلا منه دولة اسرائيل وهي لم تكف باراضي فلسطين .. بل ابتلعت في توسع سنة ١٩٦٧ الجولان من سوريا والضفة الغربية من الاردن ، وشبه جزيره سيناء من مصر ... والاراضي التي ابتلعتها في التوسع الاخير اضعاف ما امتلكت من قبل بغير حق ..

ولا سيادة لشعب فلسطين على ارض فلسطين .. بل ولا سيادة له في محان اخر ..

والمنظمة التي نشأت في اواخر الستينات .. نشأت الى جوارها تيارات اخرى .. بل مزقتها من الداخل تيارات مختلفة .. وأشارت اصابع الاتهام اليها في مذبحه ايلول وما لحقها من مذابح .. انها مهدت ، وحيانا شاركت ..

وهي على اي حال قد احتوتها التيارات التي احتوت كثيرا من الانظمة ومن المنظمات في المنطقة .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

ب - الشرعية للفصبالاسرائيلي تتم باعتراف اصحاب الحق نفسه

حرصت اسرائيل منذ قيامها بل ومن قبل قيامها ان تستر غضبها بشرعية رفضها اصحاب الحق يوم ان

قالوا « ان من لا يملك اعطى من لا يستحق » .

لكنها - بكل اسف - اليوم في دور اعتراف اصحاب الحق نفسه ..

ومتى تم ذلك انتقت عن اسرائيل كل ما قيل من اغتصاب وسلب لارض الاسلام .. ومن هنا كانت الخطورة . وقد سبق هذه الخطوة تهديد على النحو التالي :

١ - تهديد اعلامي بأن اسرائيل امر واقع ، وان لا قبل للعرب بدفعها عن فلسطين ..

٢ - تهديد حربي .. باحراز بطولة - ولو جزئية - في جانب العرب ، ليبدو قبول « السلام » من موقع القوة ، فلا يرفضه الشعب العربي باعتباره استسلاما ..

٣ - تهديد اقتصادي .. باحداث خنق اقتصادي للشعب العربي في المنطقة خصوصا الجزء منه الذي يتصدر للمعركة .. حتى يلوح « السلام » انقاذا للشعب ممايعانيه .

٤ - تهديد سياسي .. وذلك باحاطة اسرائيل بأنظمة - تعمل لحساب الصهيونية - عن قصد او غير قصد - بتحطيم معنويات

الشعوب ، وتحطيم قيمهم واخلاقهم ، والتهديد اعلاميا للاعتراف بالفصبالشعب بل وللتعاون مع الغاصب ، وحسبنا ان نعرف ان نظاما ما استطاع يهودي ان يتسلل اليه وتسمى بغير اسمه ، وصار يعدل في الوزارة ويبدل ، وقد عرضت عليه هو الوزارة فأبى بنصيحة من كبرائه في اسرائيل لان مكانه اقوى من وزير ...

وفي نظام اخر وصل عملاء الصهيونية واعضاء الماسونية الى حد تسير دفة الحكم والجلوس على راسه ، وكان من وزرائهم اليهودي او من هو متزوج بيهودية ، ولا شك ان ذلك كله لم يحدث الا بعد ان قامت دولة اسرائيل ، وارتؤي ان الانظمة الرجعية صارت عاجزة عن تحقيق الهدف .. بل هي حصر عثرة في سبيل تحقيق الهدف .. ومن ثم عرفت المنطقة « موضة » الانقلابات العسكرية .

ج - المستقبل السياسي لاسرائيل المغفلون او المغفلون يعتقدون ان اسرائيل بعد الاعتراف بها والصلح معها سوف تقنع بما هي عليه .. وتاريخ الصهيونية وطبيعتها

واهدافها وكتبها .. كل ذلك يابى عليها ذلك ..

وحسبهم ان يقرأوا التلمود ، وإن يقرأوا البروتوكولات ، بل وإن ينظروا الى ما كتب في الكنيسة نفسه .. فلم يعد في الامر عندهم حياة .. وبلغه اصحاب الحق تحدث رئيس اسرائيل في يوم اليم ، عن انهم اصحاب حق يستردون ارض الاجداد .. وكان الذين عاشوا عليها اربعة عشر قرنا ليسوا اصحاب حق حين عاشوا تحت راية الاسلام ، وكانهم قبل الاسلام حين عاشوا قرونا عديدة ليسوا اصحاب حقوق ، وتحدث رئيس اسرائيل عن العبقرية اليهودية وعما يمكن ان تفعله في المنطقة ..

ولئن كان حديثه عن الناحية الاقتصادية .. فاني اقدم عليها الناحية السياسية ، لاقول انه ان ظل الوضع المفتوح فبوسع العبقرية اليهودية ان تفعل ما تشاء في المنطقة ، ولها ان تحرك الدمى بما ترى ، ولها ان تغير الدمى ان ضاقت بها الشعوب او احاطتها الشكوك .. ولها ان تمضي في التوسع بعد ذلك غير عابئة بالضمانات ، فما ضمانات اليوم اعظم ولا ابقى من وعود الامس وقراراته . كل ذلك .. لان اسرائيل استطعت من حساباتها حاليا الاسلام واهله بعدما نزل على رؤوسهم من ضربات تدوخ وتكسر وتقتل .

لكن عقيدتنا في الله لم تتزعزع ، وایماننا بانتصار الاسلام لم يهن ولن يهون .. « وان جندنا لهم الغالبون »

ثانيا - من الناحية الاجتماعية

١- شعب تمزق
مزقته الخلافات قديما وحديثا
ومزقه التشريد وحياة الخيام .
ومزقه الجوع والعري والمرض .

ب - شعب تحلل
تحلل فكريا بعدما مزقته تيارات عديدة .. علمانية ، شيوعية ، وجودية ، يهودية . وتحلل خلتيا بعدما مزقه التشريد والحاجة ، وسرى فيه الاختلال والانحلال ، وتحلل اسريا بعدما تمزقت الاسرة الواحدة بين بلاد واقطار .. ولم يعد فيها من ينصت الا لنداء البطن .. وما حوى .

كل ذلك الا من رحم ربي ..

ج - شعب يهود
« ان امام العرب في اسرائيل ثلاثة

خيارات :

١ - اعتناق الدين اليهودي .

ب - الطرد خارج البلاد ..
ج - الابداء التامة ..

(ابن جوريون)

« سنصل الى وقت نعرف فيه كيف نمنع من لا يضع القلنسوة اليهودية فوق راسه ان يعيش بيننا » .
(جولداماير)

« ان فرعون اخطأ ولم يصيب الغرض حيث سلك ببني اسرائيل مسلك الارهاب والتكيل فانتصروا عليه وسجل التاريخ عليه لعنات ما اقترفه ، ولكنه لو انشأ مدارس وجامعات يغير فيها افكارهم ، ويقتلهم قتلا معنويا ، ويجعلهم ينحرفون عن هدفهم الاصيل ، فيعيشون عالة على غيرهم بلا هدف يتفانون في تحصيله ، لو فعل ذلك لاراح واستراح ، وسجل التاريخ مفخرة خدمة العلم بدلا من لعنات البطش والارهاب » ..

(الفيلسوف الهندي اكبر اله ابادي)
ولتحقيق هذه الغاية تمضي برامج الاعلام ، ومناهج التعليم ولتحقيق هذه الغاية تمضي السياسة الاقتصادية نحو تنمية الحاجة لدى العرب القاطنين داخل اسرائيل ..

ولهذه الغاية تمضي سياسة « التهجير والاستيطان » ونزع ملكية العرب المقيمين في فلسطين ..

مستقبل فلسطين

الحديث عن المستقبل حديث شائك ، اذ لا يعلم الغيب الا الله ، لكن الله سبحانه .. اجاز لنا « الاعداد » ذلك قوله « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » ، والاعداد يقتضي « التوقع » بالنسبة للمستقبل والعمل على اساس من ذلك التوقع . والله سبحانه وتعالى جعل لنا كذلك « سنة كونية » تعيننا على ذلك التوقع ، منها « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ، ومنها « وتلك الايام نداولها بين الناس » ، ومنها « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. فمن خلال هذا وذاك نستطيع بمعون الله - دون

رجم بالغيب - ان نرسم صورة المستقبل من خلال الاحداث ، ثم نحاول رسمها من خلال الايمان ..

١ - المستقبل من خلال الاحداث
من خلال الاحداث يستطيع المجتهد ان يستنبط ما يلي :

١ - لا مستقبل لفلسطين
ذاك منطق الاحداث وتوقعاتها .. ان الصهيونية وضعت اقدامها ، واتى لها ان تتزحزح

وانها في كل جولة تكسب الجديد ، فتقلب مطالبة العرب بالجديد ، وتنسى القديم . وهو ما نراه من مطالبه العرب بالجلء عن الاراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧ .. وكان الاحتلال الذي تم قبل سنة ١٩٦٧ قد صار امرا شرعيا وحقا مقررا لليهود !! وفي الجولة القادمة - ان بقيت الاوضاع على ما هي عليه - تكون اراضي ١٩٦٧ امرا شرعيا وحقا مقررا لليهود ، وتكون المطالبة بالاراضي التي احتلت بعد ذلك !!

والمجتمع الدولي - بتأثير الصهيونية والصليبية العالمية - يضي الشرعية ويحرسها في كل توسع صهيوني .

- فالمجتمع الدولي - بالتأثير السابق - هو الذي قسم ارض فلسطين سنة ١٩٤٧ بين اليهود والعرب .. وكانت من قبل خالصة للعرب وحدهم ، ولم يكن لليهود فيها ادنى نصيب ..

والمجتمع الدولي هو الذي عاد بعد ذلك يصدر القرار ٢٤٢ والقرار المعدل له ليعترف بفلسطين كلها لليهود ، وليلطأ بهم فقط بالجلء عن الاراضي العربية الاخرى التي احتلتها اسرائيل علاوة على فلسطين سنة ١٩٦٧ !

- وغدا تحتل اسرائيل اراض اخرى فيكون قرار المجتمع الدولي الاعتراف بالاراضي القديمة والمطالبه بالجلء عن الجديد ..

- ومثل آخر .. ان القدس المسلمة قبله المسلمين الاولى وثالث الحرمين فيها .. ان اسرائيل تعلن انها عاصمتها وانها لا تنازل عنها . وهكذا

ب - المستقبل للصهيونية
المستقبل للصهيونية ان بقيت الاوضاع على ما هي عليه ، فالسنن الكونية تعمل في جانب من يعمل ،

فلسطين المسلمة

الاسلامية التي بدأت خوض المعركة للحيلولة دون نزولها بثقلها الى المعركة ...

وقبل ذلك كله تأمرهم على دولة الخلافة الاسلامية تنفيذا لما قالوه من ان الانبياء اليهودية لابد ان تمر بالاستانة في طريقها الى اسرائيل .. وعلى ذلك فاذا كانت فلسطين قد استلبت لما ابعد الاسلام عن المعركة - فانها لن تعود الا اذا عاد الاسلام الى المعركة ..

والاسلام فوق ما قدمنا يقدم :
ثقلا عقيديا يغير الكيفية التي تدار بها المعركة ويغير نتيجتها ..
ثقلا بشريا .. ولهذا اثره في استراتيجية الحروب ..

ثقلا سياسيا .. بوقوف الدول الاسلامية كلها - بدلا من الدول العربية المحدودة - خلف المعركة ..
ثقلا اقتصاديا .. بوقوف موارد الدول الاسلامية - وهي اليوم اغنى دول العالم - خلف المعركة ..

ومن قبل ذلك .. ومن بعد ذلك ..
ما اشرنا اليه من نصر الله الذي لا ينتزل الا على نوعية معينة ..

« بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين » .
« وما جعله الله الا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » .

٢ - انه الى جوار السنة الكونية ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان مفهوم المخالفة ... انهم ان غيروا ما بانفسهم غير الله ما بهم . مؤكدا قوله « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ..
ومن هذا المنطلق ..

ومن هنا يبدأ العلاج .. ان كنا نريد عودة فلسطين ..

ونضع بعون الله الشروط
١ - لابد من التغيير ..
من القمة الى القاعدة .. من الراس الى القدم ..

لابد من تغيير كلي .. لما بانفسنا .. حتى يغير الله ما بنا ..
٢ - لابد ان يكون التغيير على

اساس الاسلام ..
لان التغيير من غير اسلام .. لا يكون معه نصر الله .. ولا يكون هو التغيير الذي عناء الله ..

وقد راينا انهم حين ارادوا سلب فلسطين ابعدوا الاسلام عن المعركة وتمثل ذلك في انشاء الجامعة العربية (بدلا وامتصاصا للجامعة الاسلامية) قبل اعلان دولة اليهود بثلاث سنين .. ثم تمثل في دخول الجامعة العربية وجيوشها لتكون حائلا دون تحرك جيوش اسلامية اخرى .. ففيها الغناء والكفاء .. ثم تمثل في التآمر على العناصر

ولا تعمل في جانب من يتقاعس او يتكاسل او يتجابهن ! ..

وواضح ان الصهيونية .. تعمل .. مخططة .. ثم منفذة ..

وان العرب والمسلمين ... يتصايحون .. ويكتفون بالصباح .. ويتسابون فيما بينهم ويتقاتلون كذلك فيما بينهم اشداء على المؤمنين رحماء باليهود ، اعزة على المؤمنين اذلة على الكافرين ! ..

والصهيونية .. كما بين من مخططاتها .. لا تكفي بفلسطين .. انها تحلم بالدولة الكبرى من الفرات الى النيل ..

وتحلم من بعدها بسيادة العالم كله ..

وخطواتها التنفيذية تؤكد انها تنفذ ما تحلم به وما تخطط له .

ونجاحها فيما مضى قد يكون دليلا على نجاحها فيما بقي ..

واذن فافرض الكنانة في مصر مهددة ..

ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مهدد كذلك ..

... هذا كله .. بشرطين :

ان بقيت اوضاعنا على ما هي عليه ..

ان تبقى السنن الكونية تحدث تأثيرها ..

لكن حتى يكون .. تقويمنا ... صحيحا لابد من النظرة الاخرى ... فلها نعيش ...

٢ - المستقبل من خلال الايمان :

النظرة الايمانية تختلف كثيرا عن النظرة من خلال الاحداث وحدها وهي في اختلافها تقوم على اساس مغايرة .

١ - ان الله سبحانه خالق السنن الكونية قادر على ان يعطلها او يغيرها ، فمن السنن الكونية ان النار تحرق .. لكن ارادة الله حين شاعت جعلت النار بردا وسلاما على ابراهيم ...

ومن السنن الكونية ان الماء يفرق .. لكن ارادة الله حين شاعت ...

فرقت البحر فرقتين ، « فكان كل فرق كالطود العظيم » ..



معركة الوجود

بين القرآن والتلمود

— الحلقة السادسة —

(فبما نقضهم ميثاقهم ، وكفرهم بآيات الله ، وقتلهم الانبياء بغير حق ، وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا .

وبكفرهم ، وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً .

وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . . .

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ، وبصدهم عن سبيل الله كثيراً .

واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل . . .) فاي امة تبلغ في النكارة والانك مبلغ هؤلاء ؟!

خمس عشرة نقیصة من اكبر نقائص الضلال ، يسجلها عليهم القرآن في موضع واحد ، ويصم بها اجيالهم جميعا عبر الزمان من موسى الى محمد وما بينهما ، ومنها ما هو مستمر في اجيالهم الى يومنا هذا مثل : افكهم في عيسى واهم الصديقة الطاهرة ، واخذهم الربا المحرم عليهم ، واكلمهم اموال الناس بالباطل ، والصد عن سبيل الله . . .

وتلك الخصائص هي ابرز سمات اليهود المعاصرين تخطيطاً ، وسلوكاً ، وتعاملاً بين الناس !

تأصيل الدنس .

ولقد كان اليهود بحق كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم .

بل لقد ناشدهم القرآن ان يقوموا بواجبهم في تبصير قومهم فلم يزددهم ذلك الا عناداً وفساداً !

ولقد كان القرآن على غاية الحق والعدل حين عبر عن خطاياهم بصيغ « **المبالغة** » فقال تعالى : (سماعون للكذب اكلون للسحت) وحين حدد درجة انهمالكهم واندماجهم في الاثام بصيغة « **المسارعة** » فقال تعالى : (وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلمهم السحت لبئس ما كانوا يعملون)

ولقد سكت او رضى علماءهم بهذا المنكر ، بل كان « **صانعو التلمود** » منهم هم الذين اضرهم نيران الفساد والاحاد ، ووضعوا لها الخلفية الدينية ، والاصول الفلسفية ، ولذلك يبلغ القرآن العظيم غاية الاعجاز حين يطرق رأس الفساد مباشرة فيقول : (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلمهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (الايات كلها في سورة المائدة ٤٢ ، ٦٢ ، ٦٣) .

وفي القرآن آيات كثيرة يسرد الله تعالى فيها سلسلة من مآسيتهم المفزعة في عصورهم المختلفة مثل قوله تعالى : (سورة النساء : ١٥٣ - ١٦١) يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك . . .) ثم يتابع القرآن سرد فواجعهم :

بقلم الدكتور عبد الستار سعيد

تحدثنا عن الاعجاز القرآني في ابراز « مفاتيح الشخصية اليهودية » ، وذكرنا ثلاثة منها هي :

- استخفافهم المطلق بالعقائد !
 - تساوة قلوبهم الى حد الهمجية !
 - احترافهم التزييف والجدل العقيم !
- ونواصل اليوم — ان شاء الله — الحديث عن بقيتها :

□ رابعاً : الاستهانة بالحرمان والاخلاق والشرائع

وقد اوغل اليهود في ذلك ايغالا رهيباً ، حتى صاروا ائمه بلا منازع ، وعلمه المتفرد بين الناس قديماً وحديثاً على سواء !

وقد نعى عليهم القرآن هذا المسلك الشائن ، وعدد ضروره ونواحيه ، وحدد وقائعه ومآسيه عبر اجيالهم جميعاً ، وسجل عليهم في ذلك خزي الدهر بما لم يسجله على امة غيرهم ، رغم كثرة انبيائهم بصورة لم تعهد فيها سواهم من امم الارض جميعاً .

مجتمع الخطايا :

ونستطيع القول — بلا مغالاة — انه ما من موبقة او كبيرة من كبائر الاثم والفواحش الا وقد شاعت في بني اسرائيل ، بل كانوا يتسارعون في ذلك ويتهافتون عليه ، ويبلغون فيه حد « **المبالغة** » بلا ادنى حرج من شعور النفس ، او سلطان الدين ، او انكار اهل العلم !

القرآن

هو المنقذ الوحيد للبشرية

فصدق وعد الله الحق :

(كذلك يضرب الله الحق والباطل ،
فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع
الناس فيمكث في الأرض) .

والسؤال هنا :

لماذا تصدى القرآن العظيم لهذا
الجانب التصحيحي الخطير ؟؟

والجواب :

أولا : احقاقا للحق ، وانصافا
لتاريخ أظهر من درج على الأرض من
البشر عليهم السلام .

ثانيا : ترسيخا لاصول الاخلاق ،
حتى تثبت للحرمان والقيم إصالتها ،
ويستشعر الناس كرامتها .

ثالثا : دحضا لخطة اليهود في
اشاعة الفاحشة ، وما رتبوه عليها من
تهوين الفضائل ، واغراء الناس
بالرذائل .

وإذا كان اليهود اليوم قد نجحوا
في اطلاق السعار الجنسي ، والنهم
الشهواني في العالم المعاصر فما ذلك
الا لفتية المسلمين عن ساحة الحياة ،
وحلبة التأثير العالي !

**ولا يوجد غير القرآن اليوم ، فهو
المرشح لانتقاذ البشرية ، ورد الاعتبار
للقيم العليا ، والاخلاق الاصيله ،
التي ترفع الانسان عن خسة المادة
المجردة ، معبودة بني اسرائيل من
قديم !**

وتلك لعمري الحق مهمة عظمى سوف
يؤديها القرآن العظيم في تاريخ الأرض
اليوم — كما اداها بالأمس — حين
يفيق المسلمون باذن الله .

خامسا : غاية الحقد والحسد :

فقد انطوت « النفسية اليهودية »
على حقد بالغ ، وغل اسود ، وحسد
عاصف للناس عامة ، وللمؤمنين منهم
خاصة ، ولذلك دأبوا على كراهية
المجتمعات البشرية ، والكيد الدائم
لها ، ولو احسنت اليهم ، تنفيسا
عن وخر صدورهم ، وبغضا لرؤية
النعمة على غيرهم .

بل وصل بهم هذا الشعور المفرغ
الى الحد الذي جعلوا به رب العالمين
حكرا عليهم ، وافترخوا على لسان

ابنه « ايشالوم » فينزع ملكه ، ويزني
بنساء ابيه ، ويقتل اخاه من ابيه الذي
سبق ان زنى بشقيقة : « ايشالوم » !

اما « سليمان » صاحب الهيكل
الذي يتباكى من اجله فقد نسبوا
اليه كل خطيئة ، فهو عندهم ابن هذه
المرأة الزانية بعد ان تزوجها داود ،
وهو صاحب هذا الغزل الداعر الذي
يسمونه « نشيد الانشاد » ، ويعبدون
بتلاوته كأنه وحي مقدس ، وما هو
الا وحي الشيطان نفثه على لسان
خليع ماجن من شعراء بني اسرائيل !
نحن اولى بانبيائهم منهم :

ولقد جاء القرآن العظيم يعلمنا
زيف بني اسرائيل ، وينصف الهداة
الاساة عليهم السلام ، ويبري ساحة
انبياء بني اسرائيل من دنس قومهم ،
ويرفعهم الى ما هم خليقون به من
ذروة الطهارة الدينية ، والانسانية .
ولنتأمل كل لفظة يشرف بها القرآن
« داود » عليه السلام :

(واذكر عبدنا داود ذا الاید انه
أواب . انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بالعشي والاشراق ، والطير محشورة
كل له أواب . وشددنا ملكه وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب) .

اما ابنه سليمان فيكفي فيه هذا
القول الجامع :

(ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
انه أواب) (وان له عندنا لزلزلى
وحسن مآب) .

درس من القرآن :

وفي هذا بلاغ ومقنع لمن اراد من
المسلمين ان يتعلم من القرآن ، ولن
اراد ان يعلم حقيقة الدعاوى اليهودية
في « ملكة داود » و « هيكل سليمان » ،
وانها في صميمها تجارة باثرة باسم
الانبياء عليهم السلام ، تهدف الى
تحقيق مطامع مادية وسياسية في ارض
الاسلام ، تماما كما رفع اخوانهم من
قبل شعار « الصليب » وتاجروا
باسم عيسى عليه السلام ، وعربدوا
باسم الانجيل حتى جاء رجل صالح ،
ورفع في وجوههم « راية القرآن » ،
وجمع حولها السيوف والقلوب ،

« يستحلون محارم الله بأدنى الحيل » !
ومن أدنى — بل أدنا — حيلهم في
هذا الباب ، ما نسبوه الى كبار
انبيائهم وصالحيههم في الولوغ في
الفواحش والمنكرات ، ليجعلوا منهم
ميررا دينيا ، يعللون به منكراتهم ،
ويفسفون به خطاياهم ، ويضفون به
على الرذائل صورة الشيوخ الانساني
الذي لا يفلت منه احد من جانب ، ثم
هو من الجانب الاخر يغري بالتقليد
والمحاكاة !

لقد نصب الوحي الالهي الانبياء
عليهم السلام اسوة حسنة ، وقدوة
شامخة للناس ، ووصفهم بها هم
اهله من طهارة وسمو .

وجاء اليهود — وهم قوم بهت —
فعمكسوا القضية ليجعلوا منهم مثالا
يغرى بالسوء ، ويكتسح في النفس
الانسانية كل عناصر المقاومة !

سبحانك هذا بهتان عظيم :

وان المؤمن الذي يقرأ كتب اليهود
الدينية سوف ينجأ وينجح حين يرى
ائمة الهدى ، وشوامخ النبوة تتهاوى
على ايدي اليهود النجسة ، وتمرغ
في الاوحال !

فها هو شيخ الانبياء « الصبور
الشكور نوح عليه السلام يصورونه

سكيرا يشرب حتى يتجرد من ثيابه ،
ويسخر منه بعض ابنائه !

وها هو لوط عليه السلام الذي
آتاه الله الحكم والعلم ينسبون له
شرب الخمر ، والزنى بابتنتيه حتى
حملتا منه سفاحا !

ولم يفلت كبار انبياء بني اسرائيل
من هذا المستقع اليهودي العفن !
فصورة ابي الانبياء ابراهيم عليه
السلام عندهم هي صورة كابية نابية
كأنه رجل مادي يتاجر عند الملوك
بزوجته الجميلة !

اما « اسرائيل » نفسه فيصورونه
سارقا للنبوة من اخيه ، ومستحلا
استغفال ابيه ، والكذب عليه .. الخ .
اما النبي الصالح « داود » عليه
السلام ، والذي ينشدون مملكته اليوم
فقد رموه هو وبيته جميعا بأشنع
الخطايا ، من زناه ابتداء بامرأة
« اوريا الحثي » الجندي المجاهد في
سبيل الله ، ثم حملها منه سفاحا ،
ثم تأمره ليستر جريمته بجريمة
اخرى وهي قتل « اوريا » ، ثم يعاقبه
الله — بزعمهم — بأن يسلط عليه

معركة اليهود بين القرآن والتلمود

وكاشفا لهم خبايا النفسية اليهودية :
(لتجدن اشد الناس عداوة للذين
آمنوا اليهود والذين اشركوا)
المائدة : ٨٢

(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم لا يألونكم خبالا ودواما عنتم
تدبذبت البغضاء من افواههم وما
تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم
الآيات ان كنتم تعقلون) آل عمران :
١١٨

فهل يعقل المسلمون بيان ربهم
العظيم ؟!
وهل يعون هذه المعاني القرآنية
العالية ؟!

وهل تصبح هذه الآيات حقائق
حية يتحركون بها في واقع الحياة ،
ويواجهون بها معركة وجودهم مع
اعدى اعدائهم ؟!
اللهم آمين .

من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعدما تبين لهم الحق)
البقرة : ١٠٩ .

فالعقدة النفسية عند اليهودي
تفلق عليه منافذ التبصر ، وتدفعه الى
اسفل سافلين دائما في سلوكه وتصرفه
نحو الناس ولو احسنوا اليه . بل
العجيب انه كلما امعنت في الاحسان
الى اليهودي ، كلما فجرت في نفسه
جرثومة الحقد والحسد فيتكافأ مردود
السوء منه ، مع قدر الاحسان الذي
سيقى اليه ! ...

ان الحقود للود لا يصلحه شيء
في الوجود !
والنار لا يزيد لها عصف الريح الا
اشتعالا !
وكذلك اليهود دائما .
لذلك يرتفع صوت القرآن العظيم
في معركة المصير محذرا المؤمنين ،

الوحي ما يؤيدون به مزاعمهم !
وقد قرر القرآن الكريم خليقتهم هذه
في آيات كثيرة ، وبشتى الاساليب .
قال تعالى عنهم : (سورة النساء
: ٥٣ ، ٥٤)

(ام لهم نصيب من الملك فاذا
لا يؤتون الناس نقيرا . ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله ؟)
بل لقد سبقوا المشركين في كراهية
اي خير يصيب المؤمنين ، ولو كان
محض فضل من رب العالمين :
(ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم
من خير من ربكم) البقرة : ١٠٥ .
واذا كان للمشركين مبرر من الشرك
والجهل فلا مبرر لليهود الا الحسد
والحسد الذي ظل يأكل صدورهم حتى
تدلوا الى حضيض سحق فضلو فيه
كفر الناس على الايمان بالله وبدينه
ووحيه الجليل :
(وكثيرا من اهل الكتاب لو يردونكم

فليتمتعوا به — ولتسمن الخراف كي
تشبع الذئاب — « اتركونا فيما ها
هنا امنين » .

الامن امن الله والمال مال الله ،
وانتم للمحاربين ! امن تستنصرون ؟
ما اجراكم ولكن في الشر ما اجمعكم
ولكن في المعصية !!

اي طريق في الحياة تسلكون
ولانفسكم تمهدون ؟ لا اعرف لكم
طريقا ولكني ارى لكم ! تسابقتهم
على العواصم والدول للنزعة تطلبون
بل للعار تنشدون ! ولا تريدون ان
تحل الفجيعة ايها الباغون ايها
الطاغون !

« ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى » .

غدا ستسألون وعلى اعمالكم
تحاسبون « وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون » .

جامعة الرياض — ابو خالد

اي فراغ يقصدون

انعطيم الدليل ليطعنوا بالسكين ؟؟
— ويح قلبي كيف يستكين ؟
ما لي ارى القوم واجبون ؟ للفتنة
ينتظرون ؟ وقد فتحوا بابها !!

دهشوا لقد خطبتهم الاحداث
وما عودوا انفسهم الا للحقير اغرهم
هذا المال الوفير وان غيرهم نقير

قالوا في الخليج فراغ — واي فراغ
يقصدون ؟ — افراغه من الرجال ام
فراغه لهم ؟؟
ما لي ارى الناس يستكينون وبالذل
هم راضون ؟

أم تتداعى وتضطرع ونحن
مشغولون وللحياة عاملون واي حياة
نعمل لها احياة اللهو ؟ فما تلك حياة .

رسالة الأمومة والطفولة

في الاسلام



عرض/نورة عبد الله الصالح العبيد

للاستاذ عبد الفني احمد ناجي

خشى تأثر الجنين لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبل والمرضع الصوم)
٥ - وعند استقبال الوليد تواجه الأم فصلاً يتسم بالعمل الجاد والتربية المثمرة ليكون الوليد عضواً نافعا في المجتمع ونجد الاسلام لحكمة رشيدة يدعو الى (الاذان) في اذن الوليد ليكون ذلك اول ما يطرق سمعه من تكبير الله وتوحيده وفي اليوم السابع نجد الاسلام لا يكبت الفرح في القلوب ولا يحرم البهجة بالمولود فتسكن (العقيقة) ذبيحة للمولود يهدى منها ويتصدق على الفقراء وهي ليست واجبة حتى لا تستطيع قلوب غير الواجدين ولذلك جاء في الحديث (من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل) - ويزيد البعض في هذه المناسبة زيادات لا يقرها الاسلام ويسرفون في التهنئة اسرافاً جانحاً عن الصدق ولذلك لما جاء رجل الى الحسن وقد ولد له مولود قال ليهنك الفارس . قال الحسن وما يدرك افارس هو . قالوا كيف نقول يا ابا سعيد ؟ قال تقو : بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب ورزقت بره وبلغ رشده .

وهو توجيه الى الامر الوسيط فلا منع للفرح والتهنئة اذ هما من طباع النفوس ، ولا اسراف مبعث عن الحق او مبالغة مائلة عن الصواب انما تهنئة مبراة عن الكذب والملق مع

فراى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة .

٢ - ثم ياتي دور الزواج - او تكوين الاسرة - فينصح كل شاب ان يعزف عن زواج من لا تعتصم بالدين وان كانت جميلة او ثرية او حسيبه لان ذلك تشویر في نظر الاسلام . والمعول عليه كما قال عليه السلام (... فاضطر بذات الدين تربت يداك) ولقوله ايضا (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة) فهذا هو الطريق القويم كما تتجلى فيه بطريق غير مباشر . ان البوار وانهيار المستقبل للفتاة ان لم تكن على هذا النهج السديد .

٣ - ثم نجد الاسلام لا يفتا يقوم ويرشد الزوجة في حياتها الجديدة لتحقيق الحياة الزوجية السعيدة ولتكون قدوة لاولادها في سلوكها ومعاملتها لزوجها يقول تعالى : (فالصاحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) ويقول صلى الله عليه وسلم (اذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، واطاعت زوجها دخلت جنة ربها) .

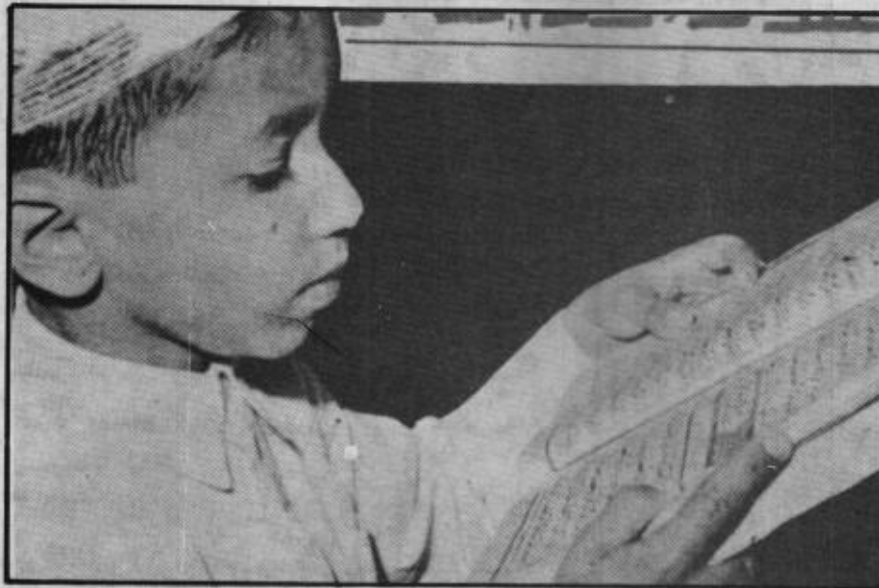
٤ - بعد هذا الدور تأتي مرحلة الانجاب ونجد الاسلام حريصاً على ان يكون هذا الجو هادئاً آمناً ليس فيه سوى البسمة الوارفة على شفاه الزوجين لترتاح نفسيهما مما له اثره الطيب على الجنين كما يقوله علماء النفس واذا حصل الحمل كانت عناية الاسلام بالجنين تعدل او تفوق عناية الام حيث يباح للام الفطر ان

يهتم الاسلام بكل فرد فيه، ويعطيه مسؤوليته في الحياة ، فكل فرد في المجتمع يقوم بدوره الذي انيط به ليعمل الجميع في الحياة كل في ما يسره الله له . ومن ثم يكون الجزاء على التفريط في رسالة كل واحد على حسب ما قصر وفطر .

وديننا الحنيف ينظر الى الطفل خاصة نظرة الزراع الى بذره فكما ان الفلاح ينتقي البذرة الصالحة ويتخير لها التربة الخصبة لتثمر ثمراً طيباً كذلك الاسلام في تربيته لاطفال ليكونوا رجال المستقبل ودرع الوطن . ينظر الى منابت الاطفال فيتخيرها ويوصي بتخيرها ومن هنا نجد الاسلام يعنى كثيراً بالام كترية خصبة ثم كعلم اول للطفل ومن هنا سنتحدث عن الام اولا ثم الطفل ثانياً .

الام المثالية : هي المدرسة الاولى للطفل . والمنبع الاول لغرائزه وميوله واتجاهاته بحكم الوراثة والتوجيه . وعناية الاسلام ذات هدف سام ومقصد نبيل لتعطي اجيالا ممتازة مدبهم بالحق وسعدون في حياتهم .

١ - فهو يعنى بالفنائة ويأمر بتعهدا بالتربية السليمة لتكون اما مثالية فيرصد اجزل الجوائز جاذبية للمسلم وهي الجنة لمن يربي فتياته تربية اسلامية ، ولذلك جاء الحديث النبوي (من كن له ثلاث بنات يؤوين ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة : قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين) قال وان كانتا اثنتين قال



الام المثالية هي المدرسة الحقيقية للطفل

بالتربية السليمة والادب الحسن
وتعويدهم الفضائل حتى يشبوا عليها
منذ صغرهم ثم القدوة الحسنة
والظهور اما الطفل بالصورة المثالية
ولذلك يقول عليه السلام (ما نحل
والد ولدا من نحل افضل من ادب
حسن) ومن يرتكب امام اولاده
ما لا يليق ثم يرجو ان يشبوا صالحين
فهو واهم يطلب ما يشبه المستحيل
ولذلك حينما راي الرسول اما تنادي
ابنا تنادي ابنها تعال لاعطك فقال لها
ما اردت ان تعطيه قالت تهما فقال
اما انك لو لم تفعل لي كتبت عليك
كذبه .

ثم يأتي دور التوجيه الحاني ليمتحن
الطفل ولا بأس بالشدة الرحمة ..
لذلك لما اخذ الحسن بن علي ثمرة
فجعلها في فيه فقال صلى الله عليه
وسلم (كخ كخ ارم بها اما علمت انا
لا ناكل الصدقة) . فعلى هذان يعني
ان تكون التربية والتعليم لينشا الطفل
المثالي . والطفل الجاهل بما يدعو
اليه الدين لا يرجي خيره فمن منا من
يرتاح لدخول طفل عليه بدون استئذان
في وقت الراحة المشروعة . ولذلك قال

فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت
احدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم لا يرحم . واذا كان
علماء النفس يفخرون بانهم ارشدوا
الى وجوب الراحة للطفل وعدم نهره
لئلا تضعف شخصيته ويحد من نشاطه
ويصاب بالعقد النفسية نجد الرسول
عليه السلام قد سبقهم الى ذلك . فقد
جاء عليه الصلاة والسلام في احدي
صلاتي العشاء وهو حامل الحسن او
الحسين فوضعه وكبر للصلاة فصلى
ثم سجد سجدة اطلالها فسأله الصحابة
عن الاطالة ولعله حدث امر او نزل
وحي فقال عليه السلام : كل ذلك لم
يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان
اعجله حتى يقضي حاجته) وهو عليه
السلام بهذا يهذب الطباع ، لان اصلاح
نفس الطفل وادخال السرور عليه في
قمة حسن المعاملة التي نادى بها
الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم
يصلي ومعه (امامه) بنت بنته زينب
يضعها اذا ركع ويعيدها على عاتقه
اذا قام)

٩ - حسن الاداب والتربية :
اوجب الاسلام على الوالدين اخذهم

رجاء ودعاء بان يبارك الله فيما
وهب .

٦ - الرضا بالمولود ذكرا او انثى :
درج الناس على الرضا بالبنين
والحزن عند ولادة البنات وهذه عادة
جاهلية ابطلها الاسلام وسفهاها قال
تعالى : (.. واذا بشر احدهما لانثى
ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى
من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب الا ساء
ما يحكمون) . بل يقف الاسلام وقفة
صلبة ليقطع هذه العادة الجاهلية
السنية فمرغب في العناية بالبنات
ويرصد عليها اسمى الدرجات لقول
الرسول صلى الله عليه وسلم : من
كانت له انثى فلم يندها ، ولم يهنها ،
ولم يؤثر ولده عليها .. ادخله الله
الجنة) وفيه تهديد بالعقاب من يكره
البنت او يهنها . والاسلام يأمر بالرضا
بما رزق الله من ولد ، انثى او ذكر ،
رضاء مشوبا بالسرور لان نظر الانسان
قاصر وتفكيره محدود فمن يدري فربما
تكون انفع له من الابن ، وتجارب
الحياة تثبت ذلك .

٧ - تسمية المولود : فلقد جاء
الاسلام بتعاليم هادية راشدة في هذا
العمل الدقيق لان للاسم بالغ الاثر في
نفس الشخص وخاصة عندما يكبر
ويتسلم منصبا . ولذلك يجب تحسين
الاسماء لقول الرسول (انما تدعون
يوم القيامة باسمائكم فحسنوا
اسمائكم) ولقوله ايضا (.. فسوا
باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهام واطحها حرب ومرة)
ولذلك غير الرسول بعض الاسماء
الى احسن منها فغير اسم (العاصي)
الى هشام وابدل (غفرة) الى خضرة .

٨ - رعاية الطفل : في الشهور
الاولى تشمل رعاية الطفل ارضاعه
والعناية به . ولما كان لبن الام هو
انسب وافضل غذاء حبب الاسلام
الى ارضاع الطفل منها (والوالدات
يرضعون اولادهن حولين كاملين لمن
ازاد ان يتم الرضاعة) .

- الحنان : وقد يستغرب الحديث
عن حنان الابوين لانه امر طبيعي في
نفسيهما فكيف يوصى به لكن بعض
الناس من الغلظة والقسوة على
الاولاد ما يوجب النصح به (ولذلك)
لما ابصر الاقرع بن حابس النبي صلى
الله عليه وسلم يقبل الحسن والحسين

الامومة والطفولة في الاسلام

سبيل الله وقتال الخارجين على دينه ولذلك كان ابناء الصحابة يتسابقون على ساحات الجهاد وكانوا يتوارون عن الرسول لئلا يراهم فيردهم فلما رد صلى الله عليه وسلم اقدمهم لصغر سنه بكى فاجازه فقتل وهو ابن ست عشرة سنة ، ويا حبذا لو كان اولادنا يهتم بتربيتهم وتدريبهم على السلاح ربع ما يهتم بالكرة لكان لدينا رصيد كبير عند الحاجة يستشهد في سبيل الله لا يخاف موت بعد ان يربى تربية اسلامية رشيدة . . فلا بد من اعدادهم اعدادا يكفل ما نرجوه منهم في المستقبل ويجب الانتهور فنضعهم بين يدي اعداء الله في مدارس التبشير حيث يفسدون عليهم دينهم ويجعلونهم امعات تابعين لهم كما جعلوا من (ليوبلد سنجور) رئيس السنفال تابعا لهم مع انه كان اصلا من اسرة مسلمة من السنفال اختطفه المبشرون في ارسنلتيتهم وتمهده واعتنوا به فصار نصرانيا يضطهد المسلمين في بلاده بروح صليبية حاقدة اقرا قصة ذلك في (الاستعمار والتبشير) لعمر فروخ ومصطفى الخالدي .

والله الموفق .

نورة عبد الله الصالح العبيد
كلية التربية - الرياض

والا يريزقه الاطيا) ولاشك ان للتدوة الحسنة دورا كبيرا حيث يقلد الطفل ما يراه . ولهذا للمعلم على الطفل سيطرة بالغة . فيستطيع ان يجعل منه صالحا او طالحا لا قدر الله ولا نبالغ اذا قلنا : يجب ان يعلم الوالد خلق معلم ابنه قبل ان يضعه بين يديه .

١٢ - العقاب : عقاب الطفل اذا اهل او جنح مباح استنادا الى اباحة ضربه اذا ترك الصلاة عند البلوغ ولكن يجب ان يكون المعلم مفعما بالرحمة والشفقة والا يلجأ الى العقاب الا بعد استعمال كل وسيلة للتقويم . المهم ان يشعر الطفل ان العقاب لتقصيره وتفريطه في مصلحته . اما العقاب بفظلة وقسوة فهي تصرف عن العلم وتعقد الطفل . لذلك قال صلى الله عليه وسلم (ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه) .

١٣ - التدريب على الجهاد : ليكون مهينا للذود عن عقيدته فينبغي ان يغرس في نفسه حب الجهاد في

تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم) .

الطفل امانة والديه وهما راعيان له

١٠ - التدريب على العبادة :

وكن مسؤول عن رعيته ومن اوجب الواجبات تدريجه على العبادة واقامة الصلاة وتفهيم الاطفال حدود الحلال والحرام لتربى وجدانه ووعيه الاسلامي الذي يحفظه من الزلل مستقبلا فيتأصل ذلك لديهم منذ نعومة اظفارهم (فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر) ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم (امروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) .

١١ - التعليم :

وهو اهم مرحلة لدى الطفل حيث ينطلق منه الى افاق مستقبله فهو امر واجب (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (وحق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة

سوء الظن من أمراض القلب

باخيه . وكثيرا ما ترى من يتهم غيره بسوء يقول : ساحول ان اتحقق فيتجسس على غيره بغير حق وبذلك يرتكب ذنبا اخر ، واخيانا بعمد التجسس يصل الى نتيجة تحقق ظنه فيغتاب اخاه المسلم ويذكره بسوء ، فيرتكب بذلك ثلاثة ذنوب وهو في غنى لو ابتعد عن اولاهها وهو الظن السيئ ، ولكن ماذا يفعل المسلم تجاه اخيه المسلم اذا رأى منه عيبا - الواجب كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الستر عليه ومحاولة نصح ونجد له ما تبرر به سلوكه حتى لو لم نجد نقبل لعل له عذرا لا نعرفه ، هكذا يربي الاسلام الفضيلة في نفوس من يؤمنون به ويتبعون تعاليمه وبذلك تسلم قلوب الامراء وترال الاحقاد ولو طبقتها لكنها خير امة اخرجت للناس .

ام عبد الرحمن

الله عليه وسلم اعتبره اكذب الحديث لان الظن مبنى على التخمين او عمل محتمل مما يتسبب في الوقوع في ورطات والقباسات لا مبرر لها ، كما ان الظن يجعل تصرف صاحبه خاضعا لما في نفسه من تهمة لآخيه المسلم وكذلك يتحكم الظن في التسويات النفسية ، والاتجاهات القلبية حتى تجد من يظن السوء يحمل لمن يظن به اطانا من التهم بناها خياله ، وكدستها اوهامه نتيجة سوء الظن

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ، ان بعض الظن اثم » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث » متفق عليه .

من الامراض الاجتماعية المنتشرة في مجتمعنا وللأسف مرض سوء الظن ، وهذا المرض يعد معول هدم وتفتيت للمجتمع ، لذلك فقد اعتبره عز وجل من الاثام ، والرسول صلى

مسابقة شهر رجب

الحلقة الرابعة

٢- آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
٣- توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
٤- ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :
١- ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
٢- لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية :-

- ١- في قصة السيدة مريم التي رواها القرآن ورد قوله تعالى : « فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » ، من المقصود بقوله (روحنا) ؟
- عيسى عليه السلام - جبريل - شيء غير معروف .
- ٢- الطلح لفظ ورد في سورة الواقعة ..
ما هو ؟
نوع من الجيوب - اسم عين ماء - شجر الموز او مثله
- ٣- من هم السفهاء في قوله تعالى :
« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها »
- المشركون - اليهود - المنافقون

الجوائز

- نخصم لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
 - الجائزة الرابعة : اشتراك لادقسة كاملة في المجتمع
 - الجائزة الخامسة : اشتراك لادقسة كاملة في المجتمع
 - الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
- الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لادقسة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الـخير من شهر شعبان

الاجابة ١ :
٢ :
٣ :

الاسم :
قسيمة الحل العنوان :

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

شعارنا



إشراف :

بدرية العزازي

مرض اعاذنا الله منه

اليك اختي المسلمة المامة بسيطة
حول مرض خطير وخطر ما يكون
على النساء حيث انه مستفحل عندهن
وواجدا مرتعا له .

الغمز مرض نفاقي لم تشفى منه
الكثيرات منا نحن النساء - ولا يعني
ذلك شفاء الرجال منه - ولا عجب
في ذلك فيما من لا يعرف اسباب هذا
المرض ... ولا اعراضه ، ومن ثم
لا يعرف السبيل الى الشفاء منه ولكن
يمكننا ان نوجز اسباب هذا المرض .
اعاذنا الله واياك منه في كثرة العيوب
في النفس احدانا يجعلها تتوقع نقدا
من غيرها فتبادر في تحويل الهجوم
بهزم ولز الآخرين .

فاحذري اختي المسلمة ان تكشف
عن كثرة عيوبك باستعراض عيوب
الناس ، لان الطالب للعيوب انما
يطلبها بقدر ما فيه منها .
واقدم لك بعض اعراض هذا

المرض لتعرضيها على نفسك ايها
فيك فتخلصي منها :

١ - تواضعي مرضى الغمز باخفا
مناقب الغير ، وفضح هفواتهم .
٢ - التهويل والمبالغة واستعمال
العدسة المكبرة للتفتيش عن صفات
الغير .

ولكن كيف السبيل الى الشفا
من مرض الغمز هذا ؟
الامر في غاية البساطة ، اليك
الدواء الناجع ، تذكر رقابة الله عز
وجل فهي الدواء العام والخاص
وتشعرون معه ان الله من قلبك قريب
وعلى لسانك رقيب ، وتتساغلي اختي
المسلمة بعيوبك عن عيوب الناس .
ويمنعني من عيب غيري الذي
اعرفه عندي من العيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ام حمزه

كشف حساب السلوك

- لا تعجبني الاخت التي تبالي في تدليل طفلها
على حساب الآخرين .
- لا تعجبني الاخت المبذرة التي تنفق كل مدخول
زوجها على ما لا يغني ولا ينفع وفي نهاية الشهر
لا تجد لديها نقودا حتى لوقود السيارة .
- لا تعجبني الاخت التي تبالي في الاعتناء بملبسها
ومظهرها .
- لا تعجبني الاخت التي تهتم بمشاهدة المسلسلات
التلفزيونية باستمرار وتضحى بكل شيء في
سبيلها .

ام عبد الرحمن

- تعجبني الاخت المسلمة التي تبادر الى زيارة
اختها في وقت الضيق والكرب
- تعجبني الاخت المسلمة التي تهتم بشئون بيتها
وزوجها واطفالها اكثر من اهتمامها بأنفقتها .
- تعجبني الاخت المسلمة التي تقضي وقت
فراغها بما ينفعها من حفظ القرآن وتدبر آياته
والاطلاع على الكتب الاسلامية . وخاصة كتب
السيرة النبوية .
- تعجبني الاخت المسلمة التي تتقن عملها . عملا
بقوله عليه الصلاة والسلام « من عمل منكم
عملا فليتقنه » .

يارب رضيني بقضائك ، وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما أخرت
ولا تأخير ما عجلت .

دعاء

مَسْؤُولِيَةُ التَّرْبِيَةِ النَّفْسِيَّةِ



فقال الغلام : أيد الله أمير المؤمنين،
المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، فإذا
منح الله العبد لسانا لافظا وقلبا
حافظا فقد استحق الكلام ولو أن
الامر بالنسب لكان في الامه من هو أحق
منك بمجلسك هذا .

— رأى عمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه ولدا له في يوم عيد وعليه
ثوب قديم فدمعت عيناه فراه ولده
فقال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال :
يا بني ، أخشى أن ينكسر قلبك إذا
رأى الصبيان بهذا الثوب الخلق ؟ قال :
يا أمير المؤمنين إنما ينكسر قلب من
أعدهم الله رضاه أو عق أمه وأباه
وأنى لارجو أن يكون الله تعالى راضيا
عني برضاك .

يتضح لنا مما سبق كيف أن أبناء
السلف كانوا يتربون على التحرر التام
من ظاهرة الخجل والانطواء وذلك
بسبب تعويدهم الجراة ومصاحبة
الآباء لهم في المجالس العامة وهذا
مما ينمي فيهم الشجاعة الأدبية
ويغرس في نفوسهم أنبل معاني الفهم
والوعي فما علينا إلا أن نأخذ بقواعد
هذه التربية الفاضلة حتى ينشأ أولادنا
على الصراحة القائمة والجراة الكاملة
في حدود الادب والاحترام .

وعلى أن نميز بين الحياء والخجل
لما بينهما من فرق واضح :
فالخجل كما علمنا هو انكماش
الولد وانطواؤه وتجاپه عن ملاقة
الآخرين .

والمقصود بها تربية الولد على
الجراة والشعور بالكمال والشجاعة
والانضباط عند الغضب حتى إذا بلغ
سن التكليف قام بواجباته المكلف
بها على أحسن وجه وأنبل معنى .
ونرى أن الاسلام يأمر المربين أن
يغرسوا في أولادهم أصول الصحة
النفسية منذ الصغر وأن يحرروهم من
كل العوامل التي تغض من كرامتهم
واعتبارهم وتحطم شخصياتهم وأهم
الظواهر التي يجب أن يتحرر منها
أولادنا هي :

١ — ظاهرة الخجل

٢ — ظاهرة الخوف

٣ — ظاهرة الشعور بالنقص

٤ — ظاهرة الحسد

٥ — ظاهرة الغضب

وستتناول هذه الظواهر كل على
حدة ونصف علاجها على ضوء الاسلام
أن شاء الله .

ظاهرة الخجل

وهي من
طبيعة الاطفال حيث تبدأ من سن ٤
اشهر وأما بعد أن يتم الطفل السنة
نجدته يدير وجهه أو يغمض عينيه إذا
تحدث اليه شخص غريب وفي السنة
الثالثة يشعر الطفل بالخجل إذا ذهب

انه لأخطر شيء على الأسرة أن يميز الابوان بعض أو احد الاولاد على البعض الآخر ،
في الحب والدلال وغيظ النظر عن الزلات ، وأخطر من ذلك وأشد ، أن يعلنا كرههما لاحد
الابناء وحبهما للآخر فتلك هي بذرة العداء بين الاخوة والاخوات تثمر بعد رشدهم
واستقلالهم بشنونهم ، جفاء وخصومه قد ينتهيان الى ما لا يحمد عقباه .

أم عبدالله

بذرة العداء

منحة لامحنة في الصومال

بسبب انهن رجعن الى الله ولبسن الحجاب ويصلين صلاة الضحى في المدارس ويتدارسون كتاب الله عند جلسة الاستراحة . اما في العاصمة فقد تم اغلاق المسجدين الكبيرين اللذين اسسا للبنات منذ عهد بعيد اغلقا بسبب ان المسجدين الكبيرين بنيا للصلاة فقط لا غير وبسبب ان الفتيات لا يحضرن للصلاة فقط بل يتدارسن تفسير القرآن والحديث النبوي فيما بينهم . هذا بعض ماحدث للبنات في الاونة الاخيرة اما البنين فالى الزنزارة ولا حرج مع ان اكثر اعمارهم اقل من سن البلوغ . وان هذه الظاهرة — ظاهرة الحجاب — او الرجوع الى الله كما تقول الفتاة الصومالية ، بدأت ببداية حكم الشيوعية في تلك البلد عندما قال كبيرهم: هل هن زبدية ذوب بالشمس؟ ان الطغاة في تلك البلاد لم يجدوا اي سبب ولا اي مبرر في تلك الظاهرة العارمة الا ان قالوا : « ان هذه الظاهرة مكيدة دبرتها ومولتها الملكة العربية السعودية الرجعية » . واننا نناشد الملكة العربية السعودية ان تبني موقفها من هذه القضية التي قضت كثيرا من فتيات وفتيان الصومال وقتا في السجون .

اخوكم محمد احمد
الملكة العربية السعودية
الظهران — صرب ١٤٤

اخوتي في الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
انه من دواعي السرور والبهجة ان يرى المؤمن فتيات آمنوا بربههم وكفروا بالطاغوت ، يتطلعون الى افق وضىء ، يريدون ان يحققوا كلمة الاسلام فوق الارض مستغلين كل طاقاتهم البشرية . وذلك توقيعا بالمعاهدة — لا معاهدة كامب ديفيد — لكن التي كانت بينهم وبين ربهم ، قال تعالى: « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتكم به ... » ومن سنة الله تعالى ان يحص الخبيث من الطيب وذلك مصداقا لقوله تعالى: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ... » وان هذه السنة جبر يعبرها اصحاب هذه العقيدة ، وان شباب الصومال يمر الان بهذه المرحلة الدقيقة التي لا يجتازها الا المخلصون الذين سيقت لهم من الله تعالى الحسنى . وان حكام تلك البلد — الشيوعيون في الدرجة الاولى — يهددونهم في كل لحظة : « لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ... » ففي الشهر الماضي في مدينة هرجيسه — العاصمة الثانية للبلاد — اعتقل اكثر من ٢٠٠ طالبة وفي مدينة برعو ٦٩ طالبة وقصلن من المدارس

قراؤنا



اخى القارئ

وتشرق رسالتك الينا نجوما وشموسا وعطرا وطيبا ويقظة ووعيا واخلاصا وايمانا . ونلتقي لقاء الارواح المتعارفة المتألفة التي تبقي من هذا اللقاء الكثير : تبقي الفائدة للمسلمين جميعا ، ان تستفيد فكرا ونفسا وروحا ، وان تسمو فوق الابعاد المكانية والجنسية ... الى الاخوة الاسلاميه الصافية الشامخة الابية . تلك الاخوة التي أعلنها محمد صلى الله عليه وسلم فصار سلمان منا آل البيت وكذلك صار بلال وصهيب وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . بهذه الاخوة كان النصر وكان الفتح . وعندما اضعناها كان ما نحن عليه الان . فاليها .. الى الاخوة تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله حتى نحقق ما نصبو اليه .

ردود خاصة

الاخوة الاحبه

نرجو كتابة اسم الباب الذي ترسلونه من المجلة بخط واضح على المظروف . ونلفت نظركم ايضا الى ان اجوبة المسابقة يجب ان تكون على القسيمة المخصصة لذلك وشكرا .

— الاخ الفاضل جابر سعد محمد
— السعودية ، خميس مشيط

نشكرك على اقتراحك الشكر
الجزيل ونعد بدراسته ان شاء الله
تعالى ونرجو استمرار مراسلتك لنا .

الاخ الكريم عمر علي — الاردن
شكر الله لك . رسالتك الطيبة
وشعورك تجاه مجلة المجتمع .

— الاخ الفاضل عبد البديع حصري
— الامارات العربية المتحدة
شكرا لك على رسالتك ونرجو ان

نفيد منها ونرحب بك اخا وصديقا
للمجلة .

— الاخ الكريم محمد م . — عمان
نشكركم جزيلا على رسالتكم التي
افدنا منها فائدة طيبة ونرجو دوام
المراسلة وشكر الله لك .

السلح الحقيقى

السلام اسم من اسماء الله الحسنى ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم انت السلام ، ومنك السلام ، واليك السلام ، تباركت وتعاليتيا ذا الجلال والاكرام) فاذا كان الامر كذلك ، فلما فرض الله الجهاد ؟ واعلى من قدر القتال فيه والاستشهاد ؟

ان السلام عند الله لا يعنى انتهاء الحروب ولو عمت في الارض المظالم والكروب ..

انما السلام الذي يريده الله للناس هو سلام القلوب في استسلامها لحربها ، وامان النفوس في ايمانها بخالقها وسكينة الارواح في سكونها لبارئها سبحانه وتعالى .

فاذا تبين لنا هذا ، ادركنا سر قوله تعالى (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة) وهو سر قوله صلى الله عليه وسلم (امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله) .

وليس في هذا اكراه للناس على الايمان ، ولكنه اكراه للطواغيت الحاكمة التي تحول بين الناس وبين سماعهم كلمة الله ، اكراه لاولئك الطواغيت على التنحي عن طريق رحمة الله بالناس .

الرافعي الصغير
الكويت

التقليد الاعصى

من ملامح هذا العصر ومميزاته ما نراه ونلمسه من التقليد الاعصى الذي وقع فيه الشباب المسلم لكل ما هو عربي ودخيل علينا من عادات الغرب وتقاليده وماديته التي طغت على عقائدهم فشعروا بخطرها عليهم وايقنوا بالدمار الذي سيصيبهم منها فعمدوا الى محاربتها ودسها لشبابنا بعد ان ثبت لهم مدى فعالية هذه الامور في تحطيم المجتمعات وانحلالها وتمزيق روابطها ابتداء بالاسرة وانتهاء بالامة كلها .

ولقد كان اكثر المتأثرين بذلك بعض الذين درسوا خارج البلاد الاسلامية وبعض صغار النفوس وضعافها فمن تعبت بهم الاهواء والنزعات الغربية لا لشيء الا لكونها غريبة بغض النظر عن سموها او انحطاطها وتدنيها .

ويحاول هؤلاء التأثير على ابنائنا بعدما وصل بهم التأثير الى حد الاشباع ، وذلك بشتى الوسائل والطرق مثل طريق المسلسلات والبرامج وبرامج الاطفال والاعلام الفاضحة التي وصل بها التدني حدا فاق كل المعايير لدرجة انه يجب علينا ان نقف موقفا صارما وحازما تجاه هذا الفساد عن طريق رقابة اجهزة

الاعلام ووضع المعايير والنظم الملزمة لهذه الاجهزة لتعمل في حدود كيانها الاسلامي .

كذلك فالمجال متسع لتدارك ما فات واصلاح تلك الفئة الطائشة ان صح التعبير بشتى الوسائل ولو كان ذلك بالقوة لنصلح ما افسده الفكر الغربي ولنندفن تلك الهوة التي اوجدها المتحضرون المقلدون بين ديننا وانفسنا بحيث اضحى التناقض والازدواج للأسف الشديد مرآة تعكس بعض جوانب حياتنا .

عثمان صقر — جدة — السعودية

اي نفاقين يصدق

صحيفة الاخبار القاهرية تتخبط هذه الايام شاة حملة شعواء على الحركات الاسلامية ، وخاصة الحركة الاسلامية في مصر . مدعية بأن هذه الحركات ما هي الا تحركات شيوعية .. نسيت ! انها يوما من الايام بنفس صفحاتها كانت قد شنت حربا على هذه الحركة رامية اياها بانها ما هي الا تحركات امريكية .. مسكينة هذه الحركة التي ظلمت .. هذا تناقض عجيب لا ارى مبرر له ، اللهم الا الدوران في فلك الطفافة وفقدان الايمان ... اللهم ان نسالك الثبات على الحق ..

سليمان الجلعود
امريكا

لا ... لا اياك تسمعيه
وسيري ... وسيري
الى مرضاة مولاك
فكلهم اماء اقزام
قد لوثوك
وكان الله اعلاك
اقاهرة العدا .. ما احيلاك
انسوري يشوهك ؟
اسفاح يساوم في محياك
لا انساك ؟؟
لا .. لا قره العين يا امي
اذا ما الليل غطاك .

عمر علاونة — رومانيا

اقاهرة .. اواد ما دهاك ؟
غزتك جيوش الوغى
وحامت شرارت سماك ...
وانا ابنك ...
انا ابنك الاصيل ...
في كهوف النسيان باكي ! ..
خمر وقهر دائها ايدا
بافطار وامساك
غابت جيوشي عن بواديك
فهل هجين الدار يركاك
اماه
تراعت لي الامال من قرب
فصاح الكفر



دموع
القاهرة



على هامش لقاء القمة

بين كارتر وبريجنيف

كل من بريجنيف وكارتر قائمة جديدة لعمل على راسها :

١ - البقعة الاسلامية في العالم .. ولا سيما ما يحدث في البقعة الاسيوية المتاخمة لحدود الاتحاد السوفياتي (باكستان - افغانستان - ايران) .

٢ - مسألة الشرق الاوسط في ضوء التحول الاستسلامية بأشكالها المختلفة ، مع دراسة الموقف الأوربي الذي أعاد ترميم الجسور مع بعض العواصم العربية .

٣ - المبادلات التجارية الخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وربط ذلك بمسألة التدفق البشري اليهودي من قلب الاتحاد السوفياتي الى الاراضي العربية المحتلة وفق هجرات مرمية ومنظمة .

٤ - واخيرا .. لا بد من التساؤل : هل سيعطي اجتماع كارتر - بريجنيف الاتحاد السوفياتي شرعية دولية في التحرك هذه المرة للقضاء على الانبعاث الاسلامي في الدول الاسلامية المجاورة ؟ وهل سيواصل المسلمون لقاء اللوم بعد ذلك على كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ؟؟

أبو اسعد

والمشكلات الاسيوية مثل (الثورة الاسلامية في افغانستان - النزاع الصيني الفيتنامي - أحداث الثورة الايرانية - التمرج والالتواء في السياسة التركية) .
٢ - ولان الولايات المتحدة أصبحت غارقة في تورطاتها ومشكلاتها العالمية ، مثل (تعثر اقدامها في حل ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط - خروج الزعامة الاوربية المطلقة من يد الامريكان - التغيرات التي حصلت على مستوى الانظمة الموالية للبيت الابيض) .

٣ - ولان ادارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان تحاول أن تجد لها الطريق المستقل المتميز في زحمة العراك الدولي المصلحي ، مع محاولة رجال الاليزيه تشكيل مناطق نفوذ عالمية خاصة بفرنسا ومن ذلك : (اليد الفرنسية في الازمة اللبنانية لعبة السلاح في الشرق الاوسط - المساومة على النفط ومصادر الطاقة في الخليج وايران -) .

في دخول لعبة الحل السلمي بين العرب واسرائيل - استيقاظ الروح الاستعمارية والعودة الى مفازة رجال الحكومات في المستعمرات الفرنسية سابقا) .

ان مجمل هذه الامور .. لابد وانها اضافت الى جدول اعمال الاجتماع الثاني بين

الدولي قد حدثت قبل لقاء (كارتر - بريجنيف) لماذا يريد كل من الرئيسين في اجتماع فيينا ؟

لقد نقلت وكالة رويتر بأن مسألة الشرق الاوسط هي أحد أبرز الموضوعات التي ستثار في قمة بريجنيف - كارتر ، فضلا عن المشكلات العالمية الاخرى . نعم . ان المشكلات ذات الصبغة المصلحية الاستعمارية هي الهدف من هذا الاجتماع ، فما ذكرناه من اجتماعات على مستوى القمة قبل قليل لها امتداد (شاقولي - افقي) في هذا الاجتماع .

فالمصلحة الاستعمارية الدولية التي جعلت الرئيس الفرنسي يأخذ خطا أكثر استقلالية عن التيار الاميركي في مؤتمر غواڤيلوب الرباعي ، هي نفسها التي جعلت الرئيس ديستان يبرز بطابع الزعامة الاوربية المتميزة في لقاءه مع الرئيس بريجنيف ، وهي ايضا جمعت اخيرا بين كارتر وبريجنيف .

ومسألة التوازن الدولي التي وضعت الاطماع السوفياتية - الاميركية في الشهور الاخيرة على كف عفريت ، هي التي ستحدد فحوى اجتماع كارتر - بريجنيف ، لماذا :

١ - لان الاتحاد السوفياتي بات محاطا بكثير من الهموم الحدودية

قبل ان تصل حرارة صيف هذا العام الى حدود لا تطاق من السخونة ، قرر كل من الرئيس الاميركي كارتر ورئيس الدولة والحزب في الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجنيف ان يلتقيا لقاء القمة الذي كانت تتربع عواصم العالم حدوثه منذ زمن .

وقبل ان نستقري ما يمكن ان يخرج به مؤتمر القمة الثاني من سياسات تدخل في حيز المستقبل ، لابد من التذكير بما يلي :

ان هذا الاجتماع مسبق باجتماعات عديدة ذات حساسية دولية تخص الطرفين نذكر منها :

١ - اجتماع « قمة غواڤيلوب » الذي عقد بين الرئيس الاميركي كارتر وكل من زعماء فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا ، والذي عقد على ما يبدو لترتيب توازن جديد خاص بهام الدول الأربع ضمن التيار الغربي عالميا .

ب - اجتماع الرئيس الاميركي مع رئيس الوزراء الصيني في البيت الابيض والذي سلمت فيه بعض الاوراق الاسيوية الحساسة للاعب الاميركي من جديد .

ج - الاجتماع الذي عقد بين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والزعيم السوفياتي بريجنيف في الاتحاد السوفياتي ، والذي حاول كل من الطرفين تلميع اوراقه السياسية كقوة مستقلة عن أية قوة عالمية اخرى .

واذا كانت هذه الاجتماعات ذات الثقل